خلال مروره ضيفا على نشرة الأخبار الرئيسية بالقناة الأولى

الكاتب الأول إدريس لشكر: الاتحاد الاشتراكي سيرشح خلال هذه الاستحقاقات شبابا بأكثر مما يسمح به القانون

02

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

عمر بنجلون
1936 - 1975
شهيد صحافة
الاتحاد
الاشتراكي

الاثنين 16 غشت 2021 الموافق 7 محرم 1443 العدد 12.917

مدير النشر والتحرير:
عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak
www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الثمن: 4 دراهم

جلالة الملك يعزي عبد اللطيف حموشي في وفاة والدته

بعث جلالة الملك محمد السادس برقية تعزية ومواساة إلى عبد اللطيف حموشي، المدير العام للأمن الوطني، والمدير العام لمراقبة التراب الوطني، إثر وفاة والدته.

03

انتفاضة 16 غشت 1953 بوجدة وانتفاضة 17 غشت 1953 بتافوغالت بإقليم بركان:

محطتان بارزتان في المسارات التاريخية للحركة النضالية والتحريرية

09

الاتحاد الاشتراكي يعقد يومه الاثنين ندوة صحفية لتقديم برنامجه

يعقد الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، يومه الاثنين، ندوة صحفية لتقديم البرنامج الانتخابي للحزب برسم استحقاقات 8 شتنبر 2021، واللقاء الصحفي سيكون بمقر الحزب المركزي بشارع العرعار، الرباط، وذلك ابتداء من الساعة العاشرة صباحا.

المغرب يشرع قريبا في تحصين الأطفال بعد حصوله على لقاح فايزر الأمريكي

التلاميذ والطلبة ومتدربو التكوين المهني مدعوون إلى التلقيح ابتداء من 16 غشت

04

كسر الخاطر

الجنرال الذي «شنق روحه»!!

عبد الحميد جماهري
hamidjmahri@yahoo.fr

الخروج الأخير لرئيس أركان الجيش الجزائري سعيد شنقريحة، يوم الخميس الأخير بمقر أركان الجيش الوطني الشعبي عند استقباله «واين القاسم »، الممثل الخاص للأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة في مالي، يستوجب ملاحظات أولية..

المناسبة شرط، كما يقول العقلاء، المنزهون عن العبث، لكن السيد شنقريحة، لا يبدو أنه منهم، فهو اغتنم لقاء حول مشكلة في الساحل، ليتحدث عن وسواس جزائري محض، لا يمكن أن يكون عتبة للحل في بلاد الجهاديين والانقلابات والصراع المسلح.

وقد اعتبر أن المدخل لكل ذلك، هو إقحام موضوع الصحراء المغربية في اللقاء بلغة عدائية مناهضة لا علاقة لها بمهام المبعوث الأممي.

ومن الواضح أن المبعوث الأممي سيسأل نفسه: وما دخل البعثة في قضية مغايرة تماما عن موضوع جدول أعمال الأمم المتحدة في مالي؟

وقد عكس حقيقة الدور الذي يلعبه، كقائد عسكري، بحيث أنه قام بدور ديبلوماسي يقوم به عادة وزراء الخارجية أو رؤساء الدول، وكشف الأولوية في التراتبية المؤسساتية، ولمن الدور المركزي والمسؤول عن القرارات الفعلية في اتخاذ القرار.

غير أن أهم سياق يمكن فيه مناقشة هذا الخروج، هو أن اللقاء، يأتي بعد انسحاب فرنسا من المنطقة و» تكليف «الجيش الجزائري بمهام الجيش الفرنسي، وقد سبق لنا أن أشرنا إلى اللقاء الذي تم بين المسؤولين الفرنسيين وشنقريحة الذي كشفته الصحافة الفرنسية نفسها.

وقد كانت «جون افريك» قد كشفت عن اللقاء، في قصاصة «سكوب»، شبيهة بالقصاصة التي نقلت خبر نزول زعيم الانفصاليين الغالي إبراهيم بن بطوش بمطار لـ«وغرونيو» بإسبانيا قصد الاستشفاء، بهوية مزورة، كما هو معروف، في سياق زمكاني يدعو إلى التأمل:

فالزمان كان زيارته للمشاركة في فعاليات الندوة التاسعة للأمن الدولي، يومي 23 و24 يونيو بموسكو، والمكان هو فدرالية روسيا.

فقد توجه إلى موسكو لكي يكذب اصطفافه في المنظومة الروسية للدفاع.

وكان من اللافت ثانيا أن البيان كان طويلا عريضا، ولكنه اكتفى باللغة الإنشائية في النفي والعموميات.

واستند، كما هو الحال دوما، إلى ثوابت الخطاب الرسمي وخطاب المؤامرة، حيث أن البيان أكد أن «وزارة الدفاع الوطني تُكذّب قطعيا هذه الافتراءات التي جاءت بها هذه المجلة المعروفة بتوجهاتها التي تخدم جهات معادية للجزائر، وتؤكد أن هذه الأخبار الكاذبة ما هي إلا محاولة يائسة تهدف للتأثير على الرأي العام، خاصة في المناسبات والمحطات الوطنية الحاسمة التي تشهدها بلادنا«!!!!.

ولم يستطع أن يكذب ما كتبته يومية «لوموند» في السياق ذاته، في ملف ثقيل حول الدور الإقليمي، الذي تطمح الجزائر أن تلعبه... والتعاون مع فرنسا فيه.

وهو الدور الذي يبدو أنه تعزز بمنح الجيش الجزائري الضوء الأخضر للعمل خارج الحدود.

وكانت المهام الخارجية للجيش قد تمت حديثا المصادقة عليها في الدستور الجديد لأول مرة في تاريخ الدولة، التي اعتبرت عدم التدخل (الرسمي والظاهر) في مهام عسكرية خارج حدودها عقيدة ثابتة.

وقد كسرت هاته العقيدة، من أجل التدخل في الساحل، ومالي كعتبة لهذا التدخل.

والواضح من كلمة الجنرال شنقريحة أن مهمة ودور الجزائر الجديد، ليس هو حل معضلة مالي بل توجيهه ضد المغرب.

بل اغتنام هذا الدور، في قيادة عملية صريحة لمناهضة المغرب...

الواضح أن سعيد شنقريحة، الذي يمثل صلب النظام العسكري، شنق روحه من قديم بعقدة المغرب، فلم يتحدث عن أي معضلة في ذهنه سوى ما يعتبرها قضية الصحراء، وفي الوقت الذي كان الجميع يسائل النظام حول العجز في إطفاء لهيب الحرائق، نجد أنه يعد بإشعال الحرائق في المناطق الساحلية والمغاربية...

حان الوقت لطي صفحة النظام الجزائري

نوفل البعمري

لقد حان الوقت لنطوي صفحة النظام الجزائري ونلتفت لما هو أهم من «مصالحة» مع نظام مشدود للوراء، للماضي بكل عقده التاريخية التي أدت إلى ميلاد نظام سياسي بومدييني حاقد على المغرب، وكاره لأي تطور قد يحدث هنا وبين البلدين، لأن أي تقارب بينهما يكشف عجز هذا النظام، الفاشل سياسيا لعجزه عن إقناع الشعب الجزائري بعرض سياسي يجعله يحقق انتقالا سياسيا هادئا، وفاشل اقتصاديا لأنه كرّس كل مجهوده طيلة أربعين سنة إما في نهب خيرات الشعب الجزائري، وإما في عسكرة الدولة بآليات أمنية لقمع المتظاهرين والمحتجين، فدولة مثل الجزائر تمتلك كل ما تمتلكه من ثروات لم تفكر يوما في شراء طائرة لإخماد الحرائق مقابل صرفها لمئات الملايير في شراء الأسلحة والعتاد الحربي وفي تسليح مليشيات البوليساريو وتجهيز الأمن بكل الأدوات القمعية للتصدي لأي مطالب بالتغيير والإصلاح.

المغرب قام بكل ما قام به من أجل أن يتجه للمستقبل، ومن أجل أن يحجز للشعبين معا ورقة نحو تحقيق رفاه اجتماعي جماعي، فقد ظل المغرب مُصرا على تقديم يده الممدودة لتجاوز كل أحقاد الماضي وأعطابه رغم أن المغرب هو من تضرر طيلة السنوات الماضية من السياسة الجزائرية تجاهه، فنظام الجارة الشرقية سلّح البوليساريو، ووضع دبلوماسيته في خدمة المرتزقة، وخصص جزءا من ميزانيته العامة لضمان استمرار البوليساريو، وقام بتأطير عناصر من مليشيات البوليساريو بجامعة بومرداس لترتكب مجزرة اكديم ازيك، وظل يحرض ويمول أعمال الشغب التي كانت تحدث في الأقاليم الصحراوية الجنوبية.... ومارس كل الأعمال الدعائية ضد المغرب التي سجلها التاريخ وسجلتها ذاكرتنا الجماعية، وكانت شاهدة على أن المغرب رغم كل ما أصابه من أذى من هذا «الجار» فقد ظل فاتحا باب الأمل لطي كل هذا التاريخ الأليم من العداء الجزائري للمغرب وللمغاربة، كما هي الذاكرة الشعبية للمغاربة والجزائريين شاهدة اليوم على نظام عسكري، فاشل في اختياراته ويريد تعليق فشله واندحاره على عدو وهمي لا يوجد إلا في مخيلة شنقريحة المريضة بكل ما هو مغربي، ذاكرة المنطقة ستسجل أنه في الوقت الذي تم الاعتداء فيه على المغرب ومحاولة كسر وحدته الترابية ظل العاهل المغربي متشبثا بالحوار وفضيلته، ومتشبثا بحسن الجوار وتفادي كل ما يمكن أن يشعل المنطقة رغم قدرة المغرب العسكرية على الدفاع عن النفس وصد أي عدوان و واقعة المنطقة العازلة الكركرات وما قام به الجيش المغربي في عملية أمنية شاهدة على احترافيته وكشفت قدراته العالية والوطنية.

أصل العداء الجزائري تجاه المغرب لا يوجد، كما يحب لتبون أن يردد في كون المغرب هو من بادر بإجراء روتيني تزامنا مع أحداث «أطلس أسني» الإرهابية بفرض التأشيرة على الجزائريين، وهو إجراء بالنّظر لتلك الظروف التاريخية ولحظتها كان عاديا ومؤقتا لتستغله القيادة العسكرية لإغلاق الحدود، والتي تستغله اليوم لتطالب المغرب بتقديم الاعتذار!!! فلأول مرة يوجد بلد يطالب بلدا آخر في حقه في اتخاذ قرار سيادي، ذي طابع وقتي لتنظيم عملية الدخول والخروج منه.... بالاعتذار، في حين أن المغرب لم يطالب نظام العسكر بأي اعتذار عن 45 سنة من العداء ومن سياسة جزائرية مناوئة للمغرب ولمصالحه الوطنية والحيوية، ولوحدته الترابية، فأيهما أولى بتقديم الاعتذار هل نظام عسكري أغلق الحدود، وظلت سياسته الخارجية كلها لعقود من الزمن محكومة بالعداء لكل ما هو مغربي، أم المغرب الذي لم يقم بأي رد فعلي عدائي تجاه الجارة وظل غير ملتفت لكل الحقد الذي صرفه العسكر تجاه المغرب شعبا ووطنا ومؤسسات!!!

من مراجعة سياسة كل بلد تجاه الآخر، وإذا ما ذهبنا بعيداً مع تبون وراجعنا مسألة الاعتذار، ومن يتوجب عليه الاعتذار، فالمغرب هو الأولى بمطالبة العسكر بالاعتذار، الاعتذار عن محاولاته الفاشلة لتقسيم المغرب وزرع فتنة الانفصال داخله ومعاداته بكل الطرق، ومحاولة جره للحرب...

الآن وبعد كل الردود التي تصل للمغرب من العسكر الفاقد لكل شرعية للحديث باسم الشعب الجزائري، لابد أن نقولها بكل الوضوح اللازم، لقد قام المغرب بكل ما يمليه عليه ضميره الوطني تجاه الجزائر وتجاه المنطقة، وأنه قد يكون حان الوقت للتفكير في طي صفحة النظام الجزائري، هذا النظام لسنا مطالبين بمجاراته في سياسته العدائية كما أننا لسنا مطالبين بالاستمرار في تقديم مبادرة اليد الممدودة وطي صفحة الماضي لأنه لا يرى فيها إلا ورقة لإحراجه، وينظر إليها بعقلية العسكر الانقلابية.

المغرب قام بكل ما يتوجب عليه القيام به، وما عليه إلا أن يلتفت لما هو أهم، أن يستمر في التقدم وفي إحداث التغييرات والإصلاحات التي يتطلبها الوضع داخليا، وفي المزيد من تحقيق الصعود السياسي والاقتصادي، والاستمرار في تقوية دبلوماسيته الخارجية وتنويع شراكاته وتقويتها.... هذا هو خيارنا، خيار كوريا الجنوبية التي اختارت التقدم وتركت وراءها كوريا الشمالية كدولة متخلفة، منغلقة، شمولية...ولو كانت كوريا الجنوبية قد انساقت وراء كوريا الشمالية لما استطاعت أن تحقق ما حققته من تقدم ديموقراطي واقتصادي.

لقد أطلقنا مبادرة صادقة، مبادرة للحوار بدون عقد، بدون أحقاد، بدون شروط، على المغرب أن يتركها للمستقبل ولأي تغيير سياسي قد يحدث بالجارة، وأن نستمر على المستوى الشعبي في تقوية الروابط بين الشعبين، بين نخبه، مثقفيه، شعرائه... وفي انتظار أي تحول قد تشهده الجزائر فلا يمكننا الآن إلا أن نطوي صفحة النظام الجزائري، وأن نتطلع للمستقبل مع شركائنا، لسنا مطالبين بمعاداته، كما أننا لسنا ملزمين بأن نتوقف وننتظر رده على المبادرة المغربية، لأن رده يصل لنا بالمزيد من الخطب العدائية، ومن الممارسات العدائية للمغرب، بل مطلوب منا الاستمرار في تحقيق رهاناتنا الجماعية في تحقيق التنمية، وكسب رهان الاختيار الديموقراطي، وخارجيا القيام بما هو أهم، الاستمرار في بناء الشراكة مع كل الأصدقاء والحلفاء وإعادة الانفتاح على كل من لنا معه توتر دبلوماسي، أن نستمر في تقوية شراكتنا مع الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها حليفا استراتيجيا، ومع الصين باعتبارها شريكا سياسيا واقتصاديا كبيرا، ومع روسيا باعتبارها قوة إقليمية واستثمار نتائج الزيارة الملكية لهذا البلد بكل الأبعاد التي اتخذتها سياسيا واقتصاديا، والتفكير في إعادة ترك الباب مواربا لإيران!!!

■ الاثنين 16 غشت 2021 الموافق 7 محرم 1443 العدد 12.917

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati\@gmail.com

خلال مروره ضيفا على نشرة الأخبار الرئيسية بالقناة الأولى

الكاتب الأول إدريس لشكر: الاتحاد الاشتراكي سيرشح خلال هذه الاستحقاقات شبابا بأكثر ما يسمح به القانون

على المواطن أن يعي اليوم بأن المشاركة في الاستحقاقات القادمة هي المشاركة في سلطة اتخاذ القرار

أكد الكاتب الأول لحزب الإتحاد الإشتراكي للقوات الشعبية الأستاذ إدريس لشكر، أن الرهان الأساسي المطروح ليس على بلادنا فقط، بل على العالم برمته، هو الحفاظ على الحق في الحياة بالنظر إلى ما تعيشه البشرية في مواجهة وباء كورونا، وبالتالي مضاعفة الجهود في البحث العلمي لإيجاد دواء لهذا الداء.

وأوضح إدريس لشكر خلال مروره ضيفا على نشرة الأخبار الرئيسية بالقناة الأولى، أول أمس السبت 14 غشت، في فقرة رهانات حزبية، أن بلادنا شكلت نموذجا يحتذى به في تدبير جائحة كورونا، بحيث إن التحديات المطروحة اليوم تكمن بالإضافة إلى حماية حق الحياة، في الحفاظ على الصحة العمومية وضمان العيش الكريم للمواطن، وكذلك الحفاظ على مناصب الشغل في ظل هذه الجائحة، بالإضافة إلى الحفاظ على المكتسبات ومن بينها أمن و استقرار بلادنا.

وشدد الكاتب الأول للحزب على أنه من بين التحديات الكبرى المطروحة على بلادنا، هو تحدي الجوار الذي يفرض علينا أن نكون كتلة و جبهة واحدة، في مواجهة ما تعيشه بلادنا شرقا وشمالا وجنوبا.

و أضاف الكاتب الأول في هذا الصدد، «يمكن أن نقول أن تدبيرنا الجيد بقيادة جلالة الملك يجعلنا نشعر بالاطمئنان.» مؤكدا أن مواجهة هذه التحديات كانت من أولوياتنا، و في كل المحطات حرصنا على أن نخرج وأن نعلن مقترحاتنا ولذلك فإن الشعار الذي رفعناه هو «المغرب أولا».

ومن جهة أخرى، ذكر الكاتب الأول، أنه على المواطن أن يعي اليوم، بأن المشاركة في الاستحقاقات القادمة هي المشاركة في سلطة اتخاذ القرار، وعليه أن يختار بين من يقول له «عليك بأن تدفع مقابل تدريس أبنائك وبين من يقول له التعليم حق والسكن و الشغل والصحة حق».

وشدد الكاتب الأول للحزب على أن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية هو الحزب الوحيد الذي جعل من القضية النسائية قضية مركزية، وظل يدافع عنها في كل المحطات والمناسبات، وفي برامجه ومشاريع القوانين التي تقدم بها، مضيفا أن مسألة الشباب حاضرة بقوة في كل برامج الحزب ورهاناته، وبالتالي فالاتحاد الاشتراكي يفتح كل الابواب والآفاق لصالح انخراط الشباب في العملية السياسية وممارسة العمل الحزبي، وسيرشح الحزب خلال هذه الاستحقاقات شبابا بأكثر ما يسمح به القانون.

وأكد الأستاذ إدريس لشكر، أن معايير اختيار الاتحاد الاشتراكي لمرشحيه تعتمد بالإضافة إلى النضال والانخراط في العمل الجماعي والنضالي، على معايير الكفاءة والقرب من المواطن والانخراط في المجتمع والامتدادات داخل النسيج المجتمعي.

اتحاديو سوس يستعدون لخوض غمار الانتخابات التشريعية والجماعية والجهوية بروح جماعية وبتنظيم محكم لاستعادة ريادة الحزب ومواقعه

عبد اللطيف الكامل

بدأ العد العكسي ببداية وضع الترشيحات انطلاقا من يومه الاثنين 16 غشت 2021، حيث تبدأ الترتيبات النهائية ووضع التصورات لمجريات الحملة الانتخابية التي ستخوضها الأحزاب المتنافسة على مقاعد البرلمان والجماعات المحلية والمجالس الجهوية، بعد أن اختبرت قدراتها في الانتخابات المهنية التي جرت منذ أسبوعين، حتى وإن كان لهذه الأخيرة تقييم خاص لا ينعكس بالضرورة على ما تعرفه الانتخابات التشريعية والجماعية والجهوية من نزال قوي ومنافسة شرسة وحادة.

فمنذ عدة أسابيع خلت، بدأ الاتحاديون بسوس عموما وبمدينة أكادير خصوصا، وكعادتهم في مثل هذه الاستحقاقات، يزنون الأمور بعين الخبرة الطويلة التي اكتسبوها في مثل هذه النزالات التي لها طعم المنافسة بتقديم أجود البرامج التي تكون في مستوى انتظارات الساكنة.

ومن أجل المحافظة على هذه الصورة الجيدة التي كان يقدمها الحزب دائما للناخبين في جميع المحطات الانتخابية،انطلقت استعدادات حزب الاتحاد الاشتراكي بسوس وانخرطت فيها طاقات واعدة ومتجددة، طاقات شابة كلها دينامية وعطاء واجتهاد وإبداع لخلق المستحيل وابتكار الجديد ليكون في مستوى انتظارات ساكنة المدينة التواقة دائما إلى التجديد والتغيير.

وهكذا تمت هذه الاستعدادات بدءا بعقد لقاءات مع الفروع ومع الأذرع الحزبية من نقابات وقطاعات نسائية وشبابية ومهنية، ثم تهييئ المقرات الحزبية الرسمية، ووضع كل اللمسات التي تكون الحملة الانتخابية في حاجة إليها من مطبوعات وبرامج ولافتات وتجهيزات صوتية ومعلوماتية وكل الوسائل اللوجستيكية المتاحة والمسموحة قانونيا، فضلا عن اختيار أجود المؤهلين والفاعلين في الميدان من المترشحين والمترشحات.

وحدث ذلك قبل أن ينطلق زمن التنافس الانتخابي بداية من يوم 26 غشت 2021، والذي نأمل منه أن يكون نزالا شريفا وتنافسا بين الأحزاب على أساس البرامج المقدمة والحصيلة المقدمة للناخبين من لدن كافة الأحزاب سواء في الأغلبية الحكومية أو المعارضة ليكون الفيصل الحقيقي والنهائي بين المترشحين والمترشحات في هذا النزال هي صناديق الاقتراع.

كما شهد الحزب بأكَادير، مؤخرا، دينامية وحيوية من خلال عقد اجتماعات متتالية وماراتونية في ضوء هذه الاستعدادات،كما عرف تقديم عدة تزكيات للأخوة الاتحاديين المترشحين للانتخابات التشريعية والجماعية والجهوية بدائرة عمالة أكادير إداوتنان، وبدائرة عمالة إنزكان أيت ملول،وبإقليم اشتوكة أيت باها وبإقليم تيزنيت وطاطا.ونفس الشيء عرفه مقرالحزب بتارودانت، منذ أسبوع، حيث تمت تزكية عدد من الإخوة الاتحاديين لخوض غمار الانتخابات الجماعية والبرلمانية والجهوية.

من تداعيات انتشار عدوى كوفيد 19 بسوس

اكتظاظ المستشفى الجهوي بأكَادير والمستشفيات الإقليمية، نفاد الأدوية وفتح مراكز جديدة لتسريع وتيرة التلقيح

ع. الكامل

يعيش المستشفى الجهوي الحسن الثاني بأكَادير أوضاعا متأزمة ومأساوية هذه الأيام، وخاصة بعدما استقبل عددا كبيرا من المصابين بوباء كوفيد19 في نسخته الأخيرة المتحورة، مما جعله إلى جانب المستشفيين الميدانيين وكذا المستشفيات الإقليمية بكل من تارودانت وتيزنيت وإنزكَان في حالة تأهب قصوى نظرا لكثرة الأعداد التي تفد على هذه المراكز الاستشفائية.

ولعل الضغط المسجل على هذه المراكز بشكل لافت للنظر، يكمن على مستوى أقسام الإنعاش والعناية المركزة وأقسام كوفيد19-، التي تعرف حاليا نوعا من التخبط نتيجة الاكتظاظ المهول، وهو ما استدعى إضافة مستشفيين ميدانيين بأكَادير، ومن المرتقب إذا ما ازدادت الوضعية الوبائية سوءا أن يتم إحداث مستشفى ميداني بكل من تارودانت وتيزنيت.

ومن جهة أخرى لاتزال المؤسسات الصحية المذكورة تعاني من ضعف الموارد البشرية وقلتها في ما يتعلق أساسا بالأطر الطبية والتمريضية، الأمر الذي يضاعف من معاناة المرضى ممن لا يجدون من يشرف على استشفائهم بالمستشفيات المذكورة.

أما الحالة الوبائية بسوس عموما فهي تنذر بالقلق نتيجة تزايد أعداد المصابين بشكل يومي خلال نهاية شهري يوليوز وبداية غشت من هذه السنة، بحيث سجلت أقاليم الجهة أرقاما مخيفة وصادمة في عدد المصابين كما سجلت ارتفاعا كبيرا في عدد الوفيات، إذ بلغ عدد المتوفين بهذا الوباء حوالي 138 حالة من بداية شهر غشت إلى يوم الثالث عشر منه.

ومن تداعيات انتشار هذا الوباء الفتاك وسقوط عدد المصابين به يوميا بمختلف أقاليم جهة سوس ماسة نفاد أدوية العلاج من هذا الوباء مما جعل المواطنين يتهافتون ويتسابقون على مختلف الصيدليات للحصول على تلك الأدوية المستعملة في البروتوكول العلاجي، والتي سجلت بصددها الصيدليات نقصا كبيرا فيها، مرده، حسب نقابة الصيادلة، إلى تزامن هذه الظرفية مع الإجازة السنوية لمختبرات الأدوية بالدارالبيضاء مما جعل بعض الأدوية المستعملة لتقوية المناعة ضد هذا الوباء تنفد من الصيدليات مثل فيتامين س .

وكان من الممكن وأمام هذه الوضعية الحرجة أن تتدخل وزارة الصحة وكذا لجنة اليقظة الصحية من أجل توفير أدوية العلاج من وباء كورونا بالصيدليات ومنع الاحتكار، الذي صارت تفرضه بعض المصحات الخاصة، التي استنفدت الأدوية من الصيدليات مستغلة بذلك أزمة قلتها من جهة ووجود مختبرات الأدوية بالبيضاء في إجازة من جهة، لكي تروج وتسوق لخدماتها الصحية بدعوى أن هذه الأدوية لا توجد إلا عندها من أجل استقطاب المرضى المصابين بهذا الوباء لكن بفواتير باهظة.

هذا ومن أجل التسريع من وتيرة التلقيح وبلوغ المناعة الجماعية ضد جائحة كورونا، تم افتتاح مركز تلقيح جديد بمدينة أكَادير، وفي هذا الشأن أفاد بلاغ للمديرية الجهوية للصحة لسوس ماسة أن مركز التلقيح الجديد افتتح بمعهد تكوين الممرضين، قرب المستشفى الجهوي بأكَادير.

وأشار ذات البلاغ أن المركز الجديد سيفتح أبوابه في وجه العموم ابتداء من الساعة 8 والنصف صباحا إلى غاية الثامنة مساء.

هذا ويأتي فتح هذا المركز الجديد لينضاف إلى أربعة مراكز صحية سبق فتحها بعدة أحياء آهلة بالسكان، من بينها مركز بالحي المحمدي، ومركز بملحق الحي الجامعي لتلقيح الطلبة الجامعيين، ومركز ثالث بحي القدس.

تحسن قيمة الدرهم بـ 0،46 في المائة مقابل الأورو ما بين 4 و11 غشت

أفاد بنك المغرب بأن سعر صرف الدرهم تحسن بنسبة 0,46 في المائة مقابل الأورو، وانخفض بنسبة 0,76 في المائة مقابل الدولار الأمريكي، خلال الفترة الممتدة ما بين 4 و11 غشت 2021.

وأبرز البنك المركزي، في مذكرته حول المؤشرات الأسبوعية، أنه لم يتم خلال هذه الفترة إجراء أي عملية مناقصة في سوق الصرف.

وأشار إلى أنه في 6 غشت الجاري، بلغت الأصول الاحتياطية الرسمية لبنك المغرب 300,6 مليار درهم، مسجلة انخفاضا من أسبوع إلى آخر نسبته 0,1 في المائة وارتفاعا بنسبة 3,4 في المائة على أساس سنوي.

وأضاف بنك المغرب أنه ضخ ما مجموعه 97,3 مليار درهم، منها 40 مليار درهم على شكل تسبيقات لمدة 7 أيام بناء على طلب عروض، و 29,8 مليار درهم على شكل عمليات لإعادة الشراء، و 27,5 مليار درهم في إطار برامج دعم تمويل المقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة.

وعلى مستوى السوق البنكية، سجل المصدر نفسه أن متوسط حجم التداول اليومي بلغ 2,7 مليار درهم خلال الفترة ذاتها، بينما استقر المعدل البنكي في 1,50 في المائة في المتوسط، لافتا إلى أن بنك المغرب ضخ مبلغ 36,9 مليار درهم على شكل تسبيقات لمدة 7 أيام خلال طلب العروض ليوم 11 غشت (تاريخ الاستحقاق 12 غشت).

وبخصوص سوق البورصة، أفادت المذكرة بأن مؤشر «مازي» سجل ارتفاعا بـ1,1 في المائة، ليبلغ أداؤه منذ بداية السنة 11,3 في المائة، مشيرة إلى أن هذا التطور الأسبوعي يعزى، بالأساس، إلى ارتفاع المؤشرات القطاعية ل»الصناعات الدوائية» بنسبة 16 في المائة، و»البناء ومواد البناء» بـ1,4 في المائة، و»الأبناك» بـ 1,2 في المائة.

وفي المقابل، سجلت المؤشرات المرتبطة بقطاعات «العقار» و»الكيمياء» انخفاضا بلغ، على التوالي، 3,2 في المائة و 2,2 في المائة.

وخلصت مذكرة (بنك المغرب) إلى أن الحجم الإجمالي للمبادلات بلغ 402,4 مليون درهم مقابل 421,2 مليون درهم خلال الأسبوع الذي سبقه. وفي السوق المركزية للأسهم، بلغ الحجم اليومي المتوسط للمبادلات 96,8 مليون درهم مقابل 89,5 مليون درهم خلال الأسبوع الذي سبقه.

وزارة الصحة تنفي الاستشفاء المنهجي للأطفال دون 15 عاما المصابين بكوفيد19

نفت وزارة الصحة الخبر الذي نشره، أول أمس السبت، أحد المواقع الإلكترونية الإخبارية الوطنية ينسب إلى الوزير قرار الاستشفاء المنهجي للأطفال دون الخامسة عشر المصابين، في إطار مكافحة وباء كوفيد 19-.

وأكدت وزارة الصحة أنه إلى حدود اليوم، لم يطرأ أي تغيير على بروتوكول التكفل بحالات الإصابة بكوفيد19- لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين شهر و 18 سنة ، والذي نشر في 4 ماي 2020 ، وأنه وفق ا لهذا البروتوكول ، فإن الاستشفاء في حالة إصابة هذه الفئة من الساكنة غير منهجي.

وبحسب البلاغ فإن وزارة الصحة ستظل ملتزمة ، كما كانت منذ بداية هذه الأزمة الصحية العالمية ، بالإبلاغ بشكل منتظم وشفاف عن جميع القرارات والمستجدات ذات الصلة .

معركة إيسلي .. الاحتفال بالذكرى الـ 177 لهذه الملحمة البطولية

سقوط 800 جندي مغربي بسبب رفض المغرب تسليم الأمير عبد القادر للمستعمر الفرنسي

يخلد الشعب المغربي، اليوم السبت، الذكرى الـ 177 لمعركة إيسلي، التي تعد ملحمة بطولية انخرط فيها المغاربة إلى جانب أشقائهم الجزائريين في مواجهة الاستعمار الفرنسي، مجسدين بذلك تشبثهم الراسخ بالتضامن المغاربي.

ووقعت هذه المعركة غير المتكافئة، في 14 غشت سنة 1844، على بعد كيلومترات من مدينة وجدة (إيسلي)؛ حيث يعود سبب اندلاعها إلى وقوف المغرب إلى جانب جيرانه ودعمه للمقاومة الجزائرية، حيث كان السلطان مولاي عبد الرحمان قد قرر منح اللجوء للأمير عبد القادر الجزائري، وتزويده بقوات عسكرية؛ ما مثل عائقا كبيرا في وجه الجيش الفرنسي لتنفيذ عملياته في الجزائر.

وتظل معركة إيسلي والقصف المكثف الذي تعرضت له مدينة وجدة، شهادات حية على تضامن المغرب مع جارته الجزائر وعلى تشبثه بالمبادئ النبيلة التي تمليها تعاليم الإسلام فضلا عن أخلاقيات حسن الجوار بين بلدين شقيقين، والتي حافظت عليها الأسرة العلوية الشريفة على الدوام.

ومن وجهة نظر عسكرية، أكدت معركة إيسلي إصرار الجيش المغربي على الوقوف في وجه المد الاستعماري الفرنسي. وقد وقعت هذه المعركة بين جيش السلطان مولاي عبد الرحمان مساندا بقبائل بني يزناسن وأهل أنجاد وغيرهم من أفراد الشعب المغربي من جهة، والجيش الفرنسي القادم من الجزائر تحت قيادة الماريشال طوماس روبير بيجو من جهة أخرى.

وقد أثار رفض المغرب للمطالب الفرنسية القاضية بتسليم الأمير عبد القادر، الذي وجد الملجأ الآمن بالمغرب والدعم من قبل سلطانه، حفيظة فرنسا التي اتهمت المغرب بخرق معاهدة الصداقة الفرنسية المغربية؛ ما أدى إلى وقوع معركة إيسلي.

وهكذا، هب المغرب للوقوف إلى جانب جيرانه، حيث تم إرسال جيش يتكون من أكثر من خمسين ألف رجل، وهم أساسا من الفرسان المساندين بمتطوعين ينحدرون من قبائل بني يزناسن وأهل أنجاد. واشتبك في هذه المعركة 11 ألف جندي من الفريقين، فقد فيها المغرب 800 من أفراد قواته.

غير أن المتطوعين المغاربة ما لبثوا أن ألحقوا بالمستعمر هزيمة نكراء خلال مشاركتهم في معركة سيدي إبراهيم قرب مدينة الغزوات القريبة من الحدود المغربية في الفترة من 23 إلى 26 شتنبر 1845.

باسم الله الرحمن الرحيم :

« يأأيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي و ادخلي جنتي »

صدق الله العظيم .

نافع الصديق في ذمة الله

بعيون دامعة وقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، فقدت عائلة نافع المشمول برحمة الله، بإذنه تعالى، نافع الصديق صهر جارتنا نونس حفيظة وخديجة وكذا ثابت زينب وثابت خديجة بعد مرض ألم به، وذلك عشية يوم الأربعاء 11 غشت 2021 ، وقد ووري جثمان المرحوم الثرى يوم الخميس 12 غشت 2021 بابن احمد.

وبهذه المناسبة الأليمة، يتقدم جميع سكان حي اسباتة بالبيضاء بأصدق عبارات التعازي والمواساة إلى زوجته نجاح رشيدة وأبنائه حسن وأحمد وكذا والدته بديعة وجميع إخوانه، الحاج محمد، عبد الله، إدريس، مصطفى، فوزي، مليكة، محمد، هشام والفكاك وكذا الحاج أحمد والمعروفي أمين، سائلين المولى جلت قدرته أن يشمل الفقيد برحمته الواسعة ويسكنه جنة الفردوس مع الصديقين والشهداء والصالحين.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

الاثنين 16 غشت 2021 الموافق 07 محرم 1443 العدد 12.917

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

جلالة الملك يعزي عبد اللطيف حموشي في وفاة والدته

بعث جلالة الملك محمد السادس برقية تعزية ومواساة إلى عبد اللطيف حموشي، المدير العام للأمن الوطني، والمدير العام لمراقبة التراب الوطني، إثر وفاة والدته.

ومما جاء في برقية جلالة الملك «علمنا ببالغ التأثر وعميق الأسى، بالنبأ المحزن لوفاة المشمولة بعفو الله ورضاه، والدتكم المبرورة، أحسن الله قبولها إلى جواره، مع عباده المنعم عليهم بالجنة والرضوان».

وأضاف جلالة الملك أنه «بهذه المناسبة الأليمة، نعرب لك ومن خلالك إلى جميع أفراد أسرتك، عن أحر تعازينا وأصدق مواساتنا، في هذا المصاب الجلل، الذي لا راد لقضاء الله فيه، سائلينه عز وجل أن يمتعكم برضاها، وأن يلهمكم جميل الصبر وحسن العزاء».

وأكد جلالة الملك أن «مثلكم في قوة الإيمان بقضاء الله وقدره، لن يزيده هذا الابتلاء إلا صبرا واحتسابا لحسن الجزاء عند الله، وخير عزاء في رحيل الفقيدة الكبيرة أنها أنجبت أبناء بررة، وخلفا صالحا مثلكم، وربتكم التربية الحسنة على مكارم الأخلاق، وعلى قيم الوطنية الصادقة، والتشبث بثوابت الأمة ومقدساتها».

وتضرع جلالته إلى الله تعالى «في هذه الأيام المباركة أن يشملها بواسع رحمته وغفرانه، وكريم عفوه ورضوانه، وأن يجزيها خير الجزاء على ما قدمت بين يدي ربها من أعمال خيرة، وأن يلحقها بوالدكم المبرور في جنات النعيم، ويحشرهم في زمرة النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا».

وقال جلالة الملك إنه «إذ نشاطركم مشاعركم في هذا الرزء الفادح، الذي ألم بأسرتكم، فإننا ندعوه سبحانه، أن يحفظكم من كل مكروه، مؤكدين لك سابغ عطفنا، وموصول رضانا، وسامي رعايتنا، «وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون»، صدق الله العظيم».

حملة رقمية يطلقها المجلس الوطني لحقوق الإنسان

أمينة بوعياش: هذه حملة لإثارة الانتباه إلى أهمية وضرورة كفالة المشاركة السياسية الكاملة للأشخاص في وضعية إعاقة

أطلق المجلس الوطني لحقوق الإنسان وآليته الوطنية لحماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة، ابتداء من أول أمس الجمعة، حملة رقمية للنهوض بحق الأشخاص في وضعية إعاقة في المشاركة السياسية.

وأوضح المجلس ، في بلاغ له أمس الأحد، أن هذه الحملة الرقمية تهدف إلى المساهمة في تعزيز الحق في المشاركة السياسية، عشية الاستحقاقات الانتخابية 2021، إعمالا لأحكام الدستور المغربي، الذي يكرس تصديره عدم التمييز على أساس الإعاقة، والاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والقانون الإطار رقم 97.13 المتعلق بحماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة والنهوض بها والقوانين التنظيمية ذات الصلة بالانتخابات.

وبمناسبة إطلاق الحملة، قالت آمنة بوعياش، رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان، "إننا نسعى من خلال هذه الحملة الرقمية التحسيسية إلى تسليط الضوء على حق مواطنات ومواطنين في وضعية إعاقة في المشاركة في الحياة السياسية والشأن العام، على قدم المساواة مع الجميع.. على أن لا نترك أحدا خلفنا ونحن نوطد مسار المواطنة، كما يكرس ذلك دستور المملكة في الفصل 34 والمادة 29 من الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، التي صادق عليها المغرب سنة 2009 " .

وتهدف هذه الحملة إلى النهوض بالحق في المشاركة السياسية للأشخاص في وضعية إعاقة وتعزيز سبل ممارسة هذا الحق على قدم المساواة وبدون تمييز. كما تبتغي التنبيه بشأن كلفة عدم مشاركة الأشخاص في وضعية إعاقة في الحياة السياسية والعامة وانعكاسات حرمان هذه الفئة من ممارسة هذا الحق، بالإضافة إلى تسليط الضوء على العوائق والحواجز التي تحول دون التمتع الكامل به.

وأضافت بوعياش أنه " من خلال هذه الحملة، ارتأينا إثارة الانتباه إلى أهمية وضرورة كفالة المشاركة السياسية الكاملة للأشخاص في وضعية إعاقة، عشية استحقاقات انتخابية نطمح إلى أن تكون محطة كبرى تساهم نتائجها، خلال السنوات القادمة، في تعزيز وتكريس دولة الحق والقانون والمساواة وعدم التمييز، بشكل فعلي وفعال".

تجدر الإشارة إلى أن هذه الحملة تستهدف مستخدمي وسائط التواصل الاجتماعي، بالعربية والأمازيغية ولغة الإشارة.

المغرب يلجأ إلى طائرات «الدرون» لرصد حرائق الغابات

شرعت مندوبية المياه والغابات في المغرب باستخدام طائرات مسيرة من نوع «درون» مجهزة بنظام تحكم متطور وكاميرات حرارية، وذلك لمراقبة الغطاء الغابوي بالمغرب، تجنبا لأي حرائق محتملة.

وأفادت مصادر من المندوبية أن الطائرات تستطيع التحليق على علو 3000 متر في مختلف الفصول بفضل مقاومتها للرياح والأمطار والثلوج، لمراقبة الغابات طيلة شهر غشت الجاري، وذلك تفاديا لحرائق الغابات، خاصة بعد تحذيرات مديرية الأرصاد الجوية من موجة الحرارة التي يشهدها المغرب.

وأشارت المصادر نفسها إلى أن هذه المبادرة الجديدة تدخل ضمن مشروع إدخال التكنولوجيا المتطورة إلى المجال الغابوي لمراقبة ورصد أي تحرك غير قانوني والتعجيل برصد أي حريق بمجرد وقوعه، مبرزا أنه شرع في تنفيذ الفكرة بإقليم بولمان في انتظار تعميم المشروع في مختلف أنحاء المغرب.

وعزت المصادر ذاتها إلى أن هذا التحرك المغربي كان طبيعيا بالنظر إلى الحرائق التي ضربت الجارتين الجزائر وتونس، فضلا عن الحرائق

التي ضربت العديد من المناطق الأوروبية، كتركيا واليونان، خلال هذا الصيف.

إلى ذلك، أعلن الدفاع المدني الجزائري أمي الأحد أنه يعمل على إخماد 19 حريقا في عشر ولايات في شمال البلاد طالتها حرائق غابات أودت بحياة نحو تسعين شخصا منذ الاثنين بينهم 33 جنديا.

وقالت الحماية المدنية في بيان إن فرقها «تواصل رفقة المصالح المختصة إخماد 19 حريقا عبر عشر ولايات» منها «ستة حرائق في بجاية و3 في الطارف».

وبحسب الحماية المدنية، لم يبق في ولاية تيزي وزو التي شهدت أكبر الحرائق والخسائر البشرية، سوى حريقين. ومثلها في سطيف وقالمة، بينما يتم العمل إخماد حريق واحج في كل من ولايات عين الدفلى وعنابة والبويرة وسكيكدة.

وأضاف البيان ان «وحدات الحماية المدنية قامت خلال 24 ساعة الأخيرة (السبت -الأحد) بإخماد 33 حريق على مستوى 12 ولاية» منها 17 حريق في تيزي وزو وحدها.

ويشارك في إخماد الحرائق ما يقرب من 7500 من عناصر الحماية المدنية مع 490 شاحنة إطفاء وثلاث مروحيات.

كما حشد الجيش الجزائري خمس طائرات هليكوبتر ثقيلة روسية من طراز ام-آي 26. إضافة إلى طائرتي إخماد فرنسيتين وطائرة إسبانية تم أرسالها في إطار الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي.

وأكد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، وسط دهشة العديد من المتتبعين، أن اغلب الحرائق مفتعلة وأنه توقيف 22 مشتبها به يتم التحقيق معهم متهمين بإضرام النيران عمدا.

وحذرت مصلحة الأرصاد الجوية الجزائرية مجددا من تواصل ارتفاع درجات الحرارة في شمال البلاد لتصل الى 44 درجة مئوية.

وتبلغ مساحة الغابات في الجزائر أكبر دولة في إفريقيا، 4,1 ملايين هكتار، مع معدل إعادة تشجير ضئيل يبلغ 1,76%.

وفي كل عام، تشتعل حرائق الغابات في شمال البلاد. ففي عام 2020، أتت النيران على 44 ألف هكتار من المساحات الحرجية.

وفي تونس، قالت السلطات إنها اطفأت 172 حريقا في يوم واحد فقط، مؤكدة انتشار الحرائق على نطاق واسع.

وحسب بيان نشره موقع قناة «نسمة» التونسية، قال الديوان الوطني للحماية المدنيّة إنه قام بإطفاء 172 حريقا في مختلف الأنحاء الخميس الماضي.

وأوضح البيان أن إطفاء هذا العدد من الحرائق جاء ضمن 483 تدخلا، قامت بها الوحدات التابع للديوان الوطني للحماية المدنية.

وارتفع مؤخرا عدد الحرائق في تونس، ما أسفر عن خسائر مادية كبيرة، في الوقت الذي قال فيه الرئيس التونسي قيس سعيد إن بعض تلك الحرائق مفتعل.

وحسب فيديو نشرته الصفحة الرسمية للرئاسة التونسية قال سعيد: «من يُشعل النيران سيحترق بألسنتها».

وعزا خبراء هذه الحرائق إلى درجة الحرارة المرتفعة، مؤكدين أنها جزء من الأزمات التي يواجهها العالم بسبب التغيرات المناخية.

مرسى المغرب: زيادة كبيرة في نشاط الشحن عبر الموانئ المغربية

أبلغت «مرسى المغرب»، في تصريحات حديثة، عن زيادة نشاط الشحن إلى 23 مليون طن في موانئها، وهذا يحل محل نشاط الشحن في 2020 بنسبة 22%.

وسجل فرع طنجة الذي افتتح في يناير من العام الجاري 4.2 مليون طن من نشاط الشحن وحده.

وفي وقت سابق من العام، استثمرت «مرسى المغرب» ما يقرب من 14 مليون دولار في توسيع بنيتها التحتية، حيث لا يزال المغرب يشهد زيادة في نشاط التجارة الدولية مع العديد من القوى الاقتصادية الكبيرة مثل الولايات المتحدة في الزيادة بشكل كبير، ذلك أن مزيد من الشركات بات ينظر إلى المغرب كقوة اقتصادية إقليمية وموقع رئيسي للتصنيع.

ولا يزال ميناء طنجة وجهة تجارية نشطة بشكل خاص، حيث يظهر تقدمًا مستمرًا على الرغم من آثار الوباء، في يونيو/ حزيران، وصف موقع الأخبار الأفريقي «Jeune Afrique» موانئ طنجة بأنها «المجمع رقم 1 في المنطقة لحركة مرور الحاويات».

وبحسب «موروكو وورلد نيوز»، وفر الموقع الرئيسي لموانئ طنجة بالقرب من أفريقيا وأوروبا وكذلك البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي، فرصة مثالية للشحن والتجارة للمغرب.

إلى جانب الاستثمارات التنموية في البلاد، أدى ذلك إلى تفوق الميناء على العديد من الموانئ الأخرى في البلدان ذات النشاط الاقتصادي الأكبر بكثير.

وبحسب الموقع الرسمي لمرسى المغرب، في ميناء طنجة، تقوم الشركة بشكل أساسي بشحن البضائع الجافة، مثل الحبوب، بالإضافة إلى نقل الركاب عبر البحر الأبيض المتوسط. كما تدير رصيفًا بطول 568 ميلًا، بالإضافة إلى حظيرة طائرات تبلغ مساحتها 5000 متر مربع.

بالإضافة إلى ميناء طنجة الشهير، تدير الشركة أيضًا موانئ في الدار البيضاء والداخلة والعيون وأكادير وآسفي والجرف الأصفر والمحمدية والناظور.

CASA Baia
الدار البيضاء للبيئة
شركة التنمية المحلية
الدار البيضاء للبيئة
إعلان عن طلب العروض المفتوح

رقم الإعلان	موضوع الإعلان	تاريخ وساعة فتح الأظرفة	مبلغ الضمان المؤقت	المبلغ التقديري الإجمالي للصفقة مع احتساب الرسوم
AO/CB/07/2021	خدمات الصيانة الاعتيادية للمساحات الخضراء المديرة من طرف شركة الدار البيضاء للبيئة. الحصة 1: حديقة ليرميطاج الحصة 2: حديقة البطحاء	2021/09/06 على الساعة الحادية عشرة صباحا	الحصة 1: خمسة وخمسون ألف درهم 55 000,00 درهم الحصة 2: ثلاثون ألف درهم 30 000,00 درهم	الحصة 1: ثلاثة ملايين وخمسمائة وتسعة وأربعون ألف وأربعمائة وستة وخمسون درهم 3 549 456,00 درهم الحصة 2: مليون وتسعمائة وسبعة آلاف وأربعمائة درهم 1 907 400,00 درهم

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الضبط لشركة "الدار البيضاء للبيئة " الكائن بالعنوان المشار إليه أسفله أو القيام بتحميله من البوابة الخاصة بالصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات نظام الاستشارة.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام الى السيد المدير العام لشركة " الدار البيضاء للبيئة "، مكتب الضبط للشركة الكائن بالعنوان المشار إليه أسفله.
- إما إيداعها مقابل وصل استلام بالمكتب المذكور أعلاه،
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

سيتم تنظيم زيارة ميدانية لجميع المساحات موضوع طلب العروض المفتوح يوم 2021/08/25 على الساعة العاشرة صباحا. الموعد حدد بمقر شركة الدار البيضاء للبيئة:4 شارع مرس السلطان – الطابق 4 الرقم 19- (20130) الدار البيضاء.

14 شارع مرس السلطان – الطابق 4 الرقم 21- 20130 الدار البيضاء

لا يقبل أي ظرف بعد تاريخ وساعة فتح الأظرفة

للمزيد من المعلومات، يرجى الإتصال بشركة " الدار البيضاء للبيئة "

Tél : +212 5 22 36 87 74 / Fax : +212 5 22 36 87 73
Mail : casabaia@casabaia.ma

شركة مجهولة برأسمال 40.000.000 درهم - ص و ض ج رقم 7923974 التعريف الضريبي 1109969 س ت 190561 البطاقة 34171687
14 شارع مرس السلطان – الطابق 4 الرقم 19- 20130 الدار البيضاء – المغرب – الهاتف: 74 87 36 87 22 212 5+ الفاكس: 73 87 36 87 22 212 5+

ع.س.ن /162/إت

CASA Baia
الدار البيضاء للبيئة
شركة التنمية المحلية
الدار البيضاء للبيئة
إعلان عن طلب العروض المفتوح

رقم الإعلان	موضوع الإعلان	تاريخ وساعة فتح الأظرفة	مبلغ الضمان المؤقت	المبلغ التقديري الإجمالي للصفقة مع احتساب الرسوم
AO/CB/08/2021	خدمات الصيانة الاعتيادية للمساحات الخضراء المديرة من طرف شركة الدار البيضاء للبيئة. الحصة 1: الحديقة الحضرية للفيلودروم الحصة 2: الساحة العامة بسيدي البرنوصي (بالقرب من الطريق الرئيسي رقم 1)	2021/09/06 على الساعة الثانية زوالا	الحصة 1: إثنى عشرة ألف 12 000,00 درهم الحصة 2: عشرة ألف 10 000,00 درهم	الحصة 1: ستمائة وأربعة وثمانون ألف ومائة وأربعة وأربعون 684 144,00 درهم الحصة 2: ستمائة وثلاثة وثلاثون ألف وأربعمائة وثمانون 633 480,00 درهم

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الضبط لشركة "الدار البيضاء للبيئة " الكائن بالعنوان المشار إليه أسفله أو القيام بتحميله من البوابة الخاصة بالصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات نظام الاستشارة.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام الى السيد المدير العام لشركة " الدار البيضاء للبيئة "، مكتب الضبط للشركة الكائن بالعنوان المشار إليه أسفله.
- إما إيداعها مقابل وصل استلام بالمكتب المذكور أعلاه،
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

سيتم تنظيم زيارة ميدانية لجميع المساحات موضوع طلب العروض المفتوح يوم 2021/08/25 على الساعة العاشرة صباحا. الموعد حدد بمقر شركة الدار البيضاء للبيئة:4 شارع مرس السلطان – الطابق 4 الرقم 19- (20130) الدار البيضاء.

14 شارع مرس السلطان – الطابق 4 الرقم 21- 20130 الدار البيضاء

لا يقبل أي ظرف بعد تاريخ وساعة فتح الأظرفة

للمزيد من المعلومات، يرجى الإتصال بشركة " الدار البيضاء للبيئة "

Tél : +212 5 22 36 87 74 / Fax : +212 5 22 36 87 73
Mail : casabaia@casabaia.ma

شركة مجهولة برأسمال 40.000.000 درهم - ص و ض ج رقم 7923974 التعريف الضريبي 1109969 س ت 190561 البطاقة 34171687
14 شارع مرس السلطان – الطابق 4 الرقم 19- 20130 الدار البيضاء – المغرب – الهاتف: 74 87 36 87 22 212 5+ الفاكس: 73 87 36 87 22 212 5+

ع.س.ن /163/إت

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الاثنين 16 غشت 2021 الموافق 07 محرم 1443 العدد 12.917
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المغرب يشرع قريبا في تحصين الأطفال بعد حصوله على لقاح فايزر الأمريكي

التلاميذ والطلبة ومتدربو التكوين المهني (18 سنة فما فوق) مدعوون إلى التلقيح ابتداء من 16 غشت

وكالات

دعت وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي جميع التلاميذ والطلبة وكذا متدربي التكوين المهني المعنيين بقرار وزارة الصحة توسيع الفئة المستهدفة بالتلقيح ضد كوفيد 19 لتشمل الفئة العمرية "18 سنة فما فوق"، إلى التوجه، ابتداء من يومه الاثنين 16 غشت الجاري، إلى أقرب مركز تلقيح لتلقي الجرعة الأولى من اللقاح.

وأوضحت الوزارة، في بلاغ أول أمس السبت، أنه " على إثر قرار وزارة الصحة القاضي بتوسيع الفئة المستهدفة بالتلقيح ضد كوفيد 19 لتشمل الفئة العمرية "18 سنة فما فوق" وحرصا على توفير ظروف آمنة لانطلاق الموسم الدراسي المقبل، تدعو وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي جميع التلاميذ والطلبة وكذا متدربي التكوين المهني المعنيين بهذا القرار إلى التوجه إلى أقرب مركز تلقيح لتلقي الجرعة الأولى من اللقاح بدون شرط عنوان السكن وذلك ابتداء من يوم الاثنين 16 غشت الجاري".

إلى ذلك، قررت وزارة الصحة توسيع الفئة المستهدفة بالتلقيح لتشمل الأشخاص البالغين من العمر 18 سنة فما فوق، بهدف تسريع وتيرة عملية التلقيح الوطنية ضد فيروس كورونا المستجد وتحقيق المناعة الجماعية.

وأوضحت الوزارة أنّه من أجل تسهيل استفادة المواطنات والمواطنين من عملية التلقيح الوطنية، فإنه بإمكان الأشخاص المستهدفين التوجه إلى أقرب مركز للتلقيح لأخذ جرعاتهم سواء الأولى أو الثانية، بدون شرط عنوان وبلد السكن.

وأضافت أن مراكز التلقيح الكبرى تظل مفتوحة إلى غاية الثامنة مساء، وذلك تسهيلا لبعض الموظفين والمستخدمين وغيرهم ممن لا تسمح ظروفهم العملية الحضور إلى مراكز التلقيح وقت الشغل.

كما دعت الوزارة الجميع إلى مواصلة الانخراط في الحملة الوطنية للتلقيح ضد كوفيد19-، والامتثال لتوجيهات السلطات الصحية العمومية، مع الاستمرار في التقيد التام بالتدابير الوقائية قبل وخلال وبعد عملية التلقيح ضد الفيروس، تفاديا لانتقال العدوى خاصة في ظل انتشار سلالات متحورة أكثر شراسة وفتكا.

ويشهد المغرب تسريع عملية التلقيح ضد فيروس كوفيد19، ذلك أن مدير مختبر الفيروسات بكلية الطب والصيدلة، وعضو اللجنة العلمية للتلقيح، البروفيسور مصطفى الناجي، أكد في تصريح لوسائل إعلام، أن "فايزر سيعزز منظومة اللقاح بالمغرب للوصول إلى المناعة الجماعية"، مشيرا إلى أنه "سيكون اللقاح التاسع ضمن باقي اللقاحات التي يعتمدها المغرب".

وقال إن المغرب يتوفر حاليا على ثمانية أنواع من اللقاحات المعتمدة لحد الآن، وسيكون لقاح فايزر هو التاسع من نوعه، حيث سيساهم بدوره في الحفاظ على السير العادي لعملية التلقيح وسيساهم أيضا في الحصول على مناعة جماعية، لأنه لقاح معتمد من المنظمة العالمية للصحة ومعتمد كذلك في أمريكا وأوروبا، ومن المؤكد أن حصول المغرب عليه سيعطي دفعة ونفسا جديدا لعملية التلقيح، وهي خطوة محمودة.

وبحسب تقارير إخبارية، يستعد المغرب لتلقيح الأطفال البالغ عمرهم 12 سنة فما فوق، ابتداء من الـ18 من شهر غشت الجاري بعد التوصل بلقاح فايزر، ثم الفئة العمرية ما بين 15 و20 سنة ابتداء من 16 غشت.

وحسب مراسلة وجهتها إحدى المؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة الدار البيضاء لأولياء وآباء التلاميذ " فإن التلقيح سيكون بموافقة أولياء الأمور" ، كما أن "وزارة الصحة ستصدر إعلانا رسميا بهذا الخصوص، كما أن التلاميذ والتلميذات الملقحين هم الذين سيستفيدون من التعليم الحضوري".

يشار إلى أن المغرب يستعد للتوصل ب 1.8 مليون جرعة من لقاح فايزر الفعال بنسبة 95٪ ضد أعراض الإصابة بفيروس كورونا خلال الشهر الجاري، ليصبح هذا اللقاح الرابع من نوعه، الذي يعتمد عليه المغرب بعد لقاحات سينوفارم واسترازينيكا وجونسون، ما من شأنه تسريع حملة التطعيم في المغرب.

أخيرًا يمكن للمراهقين تلقِّي اللقاح المضاد لكوفيد

وكانت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية قد صادقت على استخدام لقاح فايزر-بيونتيك المضاد لكوفيد19- والمعتمد على الحمض النووي الريبي المرسال لتحصين المراهقين من سن 12 إلى 15 عامًا، كما أوصت اللجنة الاستشارية لممارسات التحصين التابعة لمراكز مكافحة الأمراض رسميًا بالبدء في تحصين تلك الفئة العمرية.

ومع أن عدوى كوفيد19- لا تكون -عادةً- خطيرةً لدى الأطفال كما هي لدى البالغين، فإن هذا لا يعني بالضرورة أن المرض لا يسبب ضررًا للأطفال، كما أن زيادة حالات الإصابة بين أفراد المجتمع تعرِّض الجميع لخطر أكبر، على حد قول كوثر طلعت، عالمة الوبائيات بكلية بلومبيرج للصحة العامة بجامعة جونز هوبكنز وأحد الباحثين الرئيسيين في تجارب لقاح فايزر-بيونتيك على البالغين وعلى الأطفال من سن ستة أشهر إلى 12 عامًا.

وتضيف طلعت قائلةً: «بتحصين السكان الأكبر سنًا، فإننا ندفع الفيروس نحو الفئات الأصغر سنًا، وأي شخص يصاب بعدوى الفيروس يُحتمل أن تتطور لديه نسخة متحورة، من منظور مجتمعي، علينا تلقيح الجميع، ومن ضمنهم الأطفال، إذا أردنا إيقاف انتقال الفيروس وتكوُّن أشكال متحورة جديدة»، تشير طلعت إلى أن المراهقين -على الأخص- قد ينشرون العدوى من جَرَّاء سلوكهم الاجتماعي، لكن من المهم أيضًا تلقيح جميع الأطفال في نهاية الأمر؛ «لأن كل فرد يتلقى اللقاح يشكِّل درعًا إضافيًا في مواجهة انتقال الفيروس»، وأعربت طلعت كذلك عن قلقها بشأن الآثار طويلة الأمد لكوفيد19- على الأطفال وصحتهم النفسية، وتؤكد حديثها قائلةً: «إن تلقيح الأطفال هي السبيل التي ستمكِّنهم من استعادة الحياة الطبيعية».

تلقيح المراهقين والأطفال خطوة محورية

أصيب ما يزيد على 3,85 ملايين طفل بكوفيد19- في الولايات المتحدة، وفقًا للأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال، وقد تسبب فيروس كورونا المستجد في احتجاز ما يزيد على 15,700 طفل في المستشفيات ووفاة أكثر من 300 طفل في الولايات والأقاليم التي قدمت بياناتها، علاوةً على ذلك، أضحى الأطفال يشكِّلون نسبةً أكبر من حالات الإصابة بكوفيد19-: تمثل الإصابات بين الأطفال 24 في المئة من الإصابات المسجلة في الأسبوع الأول من شهر مايو، و14 في المئة من جميع الإصابات المسجلة منذ بدء الجائحة، بزيادة تقدر بأربعة في المئة في الفترة من 11 أبريل حتى 6 مايو.

بدأ بعض الخبراء يتشككون في احتمالية تحقيق مناعة القطيع ضد كوفيد19-، أي وجود عدد كافٍ من السكان ممن لديهم مناعة ضد المرض بما يضمن توقف انتشاره، لكن إذا كانت مناعة القطيع ممكنة، فمن المستبعد جدًا تحقيقها دون تلقيح الأطفال، كما تؤكد طلعت، وتضيف أنه كي نبلغ مناعة القطيع ينبغي أن يكتسب 70 في المئة إلى 85 في المئة من السكان -وفق تقدير الخبراء- مناعةً ضد كوفيد19-، إما نتيجةً لعدوى سابقة أو بفعل تلقِّي اللقاح، ويمثل الأفراد الأقل من 18 عامًا نحو ربع سكان الولايات المتحدة، لن يتلقى جميع البالغين اللقاح، وسيظل بعضهم عرضةً للإصابة بالمرض لاحقًا بسبب أمراض المناعة الذاتية أو غيرها من حالات مرضية كامنة، على حد قولها، وحتى مع استبعاد مناعة القطيع من الحسابات، يظل للقاحات دور محوري في تحجيم الوباء.

في هذا السياق، يقول نيثن بونسترا، طبيب الأطفال في مستشفى بلانك للأطفال في دي موين بولاية أيوا: «لن نستطيع السيطرة على الوباء إذا استثنينا الأطفال، لاسيما المراهقين، من المهم تلقيح كل مَن نستطيع تلقيحه حال توافر اللقاحات».

يستند الترخيص الجديد الصادر عن إدارة الغذاء والدواء الأمريكية إلى بيانات من إحدى تجارب المرحلة الثالثة لاختبار اللقاح، وهي تجربة مضبطة بالغُفُل وقد أُجريت على 2260 مراهقًا تتراوح أعمارهم بين 12 و15 عامًا، تلقى 1131 منهم جرعتي لقاح فايزر-بيونتيك، وكما هو الحال بالنسبة للبالغين، كانت الأعراض الجانبية الأكثر شيوعًا هي الشعور بالألم في موضع الحقن والإرهاق والصداع والحمى والقشعريرة وآلام في العضلات أو المفاصل، وكانت هذه الأعراض أقوى بعد الجرعة الثانية، ولا يوصى بإعطاء اللقاح لأي فرد أصيب من قبل بتحسُّس مفرط عقب التعرُّض لأحد مكونات اللقاح.

كانت الأهداف الرئيسية للتجربة هي تقييم مأمونية اللقاح وقدرته على تحفيز استجابة مناعية، لكن البيانات أوضحت كذلك أن اللقاح حقق وقاية ضد الإصابة بكوفيد19- المصحوبة بأعراض بين المشاركين الذين تلقوه وذلك بنسبة 100 في المئة، فضلًا عن ذلك، فإن اللقاحات المعتمدة على الحمض النووي المرسال قد أثبتت بالفعل مأمونية فائقة لدى البالغين، كما تشير طلعت.

وتعلق طلعت قائلةً: «لم يسبق قَط أن كان لدينا لقاح متاح للأطفال سبق إعطاؤه بالفعل لما يزيد على 100 مليون فرد بالغ»، في إشارة إلى إجمالي عدد لقاحات الحمض النووي المرسال التي أعطيت للأفراد في الولايات المتحدة، ثم تؤكد: «ذلك سجل أداءً مذهلًا من ناحية المأمونية».

كم عدد المراهقين الذين سيتلقون اللقاح؟

يتبقى أمامنا سؤالان مهمان: كم عدد أولياء الأمور الذين سيسمحون لأبنائهم المراهقين بتلقِّي التطعيم؟ ومتى ستتاح اللقاحات للأطفال الأصغر سنًا؟

الإجابة عن السؤال الأخير هي أن جرعات اللقاح المخصصة للأطفال الصغار ستكون متاحةً على الأرجح في خريف هذا العام، وقد بدأت شركة فايزر في إجراء تجارب المرحلة الأولى -وهي الخطوة الأولى في طريق الحصول على الموافقة على اللقاح- على الأطفال من سن ستة أشهر حتى 11 عامًا، وتأمل الحصول على ترخيص إدارة الغذاء والدواء الأمريكية لإعطاء اللقاح للأطفال من سن عامين إلى 11 عامًا في أوائل شهر سبتمبر، تستغرق التجارب على المجموعات الأصغر سنًا وقتًا أطول لأن الباحثين يجب عليهم اختبار جرعات مختلفة من اللقاح 10- أو 20 أو 30 ميكروجرامًا من اللقاح في كل جرعة- كي يحددوا الجرعة التي تؤدي إلى أقل قدر من الأعراض الجانبية وتظل فعالة، وسوف يتلقى المراهقون من سن 12 عامًا حتى 15 عامًا الجرعات نفسها التي تُمنح للبالغين.

وفي هذا السياق، يقول بول أوفيت، طبيب الأطفال المتخصص في الأمراض المعدية ومدير مركز اللقاحات في مستشفى الأطفال بفيلادلفيا: «في حالة الفئات العمرية الأصغر سنًا، نحتاج إلى إجراء المزيد من الدراسات المكثفة حول معدل الجرعات كي نضمن توافر بيانات واضحة في هذا الصدد قبل الانتقال إلى المرحلة الثالثة من التجارب»، تجدر الإشارة إلى أن أوفيت هو عضو في إحدى اللجان الاستشارية التابعة لإدارة الغذاء والدواء الأمريكية، والتي من المقرر أن تجتمع الشهر القادم لتحديد توقعات الإدارة في ما يتعلق بالبيانات الضرورية لترخيص أحد اللقاحات لإعطائها للفئات السكانية الأصغر سنًا.

أما في ما يخص عدد المراهقين الذين سيتلقون اللقاح، فإن المشهد يبدو في الوقت الحالي مشابهًا لنظيره بالنسبة للبالغين؛ فوفق الدراسات الاستقصائية الراهنة التي تجريها مؤسسة عائلة كايزر، ثلاثة من كل عشرة أولياء أمور (30%) يخططون لإعطاء اللقاح المضاد لكوفيد19- لأبنائهم الذين تتراوح أعمارهم من 12 إلى 15 عامًا حالما تصبح الجرعات متاحة، وذكر ربع المواطنين (26 في المئة) أنهم «سينتظرون ليروا» كيفية استجابة المراهقين الآخرين للقاح قبل إعطائه لأبنائهم، في حين أفاد ربع آخر من السكان (23 في المئة) برفضهم القاطع لإعطاء اللقاح لأبنائهم.

قد يرغب بعض المراهقين في تلقِّي اللقاح على الرغم من رفض أولياء أمورهم، لذا جمّع موقع فاكستين الإلكتروني (VaxTeen) القوانين الخاصة بموافقة الوالدين في كل ولاية لتحديد الأماكن حيث يستطيع المراهقون تلقِّي اللقاح دون إذن أولياء أمورهم.

يتحدث بونسترا بالفعل مع العائلات حول اللقاح، ويذكر أن معظمهم متحمس لتلقي جرعات التطعيم، عندما يسألونه عن رأيه في اللقاح يجيبهم بأنه آمن إلى حدٍّ كبير، ثم يشاركهم مخاوفه حيال فيروس كورونا، فيقول: «يوجد الكثير مما نجهله عن الفيروس وتأثيره طويل الأمد على الأطفال، وأخشى أن نكتشف أنه يسبب قدرًا كبيرًا من الالتهاب في أماكن مثل القلب والرئتين، ليس ثمة وجه للمقارنة، فمخاوفي حيال ما قد يسببه المرض من ضرر للأطفال تفوق كثيرًا قلقي من اللقاح».

يشعر أوفيت كذلك بالقلق حيال آثار كوفيد19- طويلة الأمد واحتمالية ظهور المزيد من النسخ المتحورة مع استمرار العدوى، إذ يقول: «إذا استمر الفيروس في الانتشار، فسوف تزداد وتزداد فرصة ظهور نسخ متحورة منه، لا سيما النسخ التي نخشى ظهورها، أي تلك المقاومة تمامًا للمناعة المكتسبة بعد التعافي من العدوى الطبيعية أو عبر التحصين»، ويشير أوفيت كذلك إلى أنه على الرغم من أن حالات الوفيات الناتجة عن الإصابة بكوفيد19- بين الأطفال أقل كثيرًا من نظيراتها لدى البالغين، فإنها تشبه نسبة الوفيات السنوية من جَرَّاء الحصبة والجديري المائي التي سُجِّلت قبل انتشار اللقاحات الواقية من تلك الأمراض، والأمر ذاته ينطبق على الأنفلونزا، كما تشير طلعت، التي تضيف: «يتوفى 100 إلى 180 طفلًا سنويًا بسبب الأنفلونزا، ونحن نحرص على إعطاء لقاح الأنفلونزا كل عام لأن موت طفل واحد هو فاجعة مؤلمة».

اللقاحات تعني العودة إلى الحياة الطبيعية

لكن ربما كان الدافع الأقوى وراء تطعيم أولياء الأمور لأبنائهم هو استعادة وتيرة الحياة الطبيعية، على حد قول كارين إرنست، المديرة التنفيذية لمجموعة «أصوات داعمة للقاحات»، وهي مجموعة دعم وطنية لأولياء الأمور.

تقول إرنست: «من المهم للغاية تطعيم الأطفال؛ لأننا نرغب في أن يستعيدوا طفولتهم الطبيعية، أن يذهبوا إلى المدرسة ويتخلصوا من أقنعة الوجه ويقضوا أوقاتا ممتعة مع أصدقائهم»، وهي تجري حاليًا تحضيرات لمواجهة الموجة الحتمية من المعلومات المغلوطة التي ستصاحب الحملات الداعية إلى تطعيم الأطفال، لكنها ترى أن الطريقة المُثلى لضمان تقبُّل جيد للقاحات هي إتاحة اللقاحات قدر الإمكان، ويتضمن ذلك التحدث مع أولياء الأمور -أيًا كان موقعهم الجغرافي ومستواهم الفكري- والإجابة عن أسئلتهم دون إطلاق أحكام عليهم.

تقول إرنست موضحةً: «يحتاج الناس إلى مَن يشرح لهم بوضوح لِمَ يعتبر اللقاح آمنًا بالنسبة للمراهقين، والأسباب التي تجعل تلقيح الأطفال مهمًا»، ومع أن الأطفال لم يعد بوسعهم استعادة العام الذي فاتهم، فإن اللقاح قد يجنِّبهم فقدان عام آخر، مضيفةً: «هذه الاعتبارات ينبغي أن تكون جزءًا من تحليل المخاطر والمنافع الذي يجريه أولياء الأمور عند التفكير في اللقاح: المسألة تتعلق بالسماح لأطفالنا باسترجاع طفولتهم الآن».

إن العودة إلى الحياة الطبيعية تعني أيضًا ذهاب الأطفال إلى مدارسهم مرةً أخرى، وتلك مسألة جوهرية فيما يتعلق بتعليم الكثير من الأطفال وصحتهم النفسية والجسدية، وفي الصدد، يقول بونسترا: «إذا كنا ننوي إرجاع الأطفال إلى المدارس -وأرى أنه ينبغي علينا فعل هذا- فإننا نحتاج إلى أن نضمن مأمونية هذا الإجراء قدر الإمكان، والخطوة الأولى في هذا السبيل هي ضمان أن يتلقَّى اللقاح أكبر عدد ممكن من الأطفال».

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المفكر والفيلسوف محمد سبيلا .. فارس الحداثة وحارس الأنوار (15)

رحل عنا المفكر الكبير، والمناضل الاتحادي الأصيل، محمد سبيلا . وبرحيله، يفقد النضال الديموقراطي الذي أعطاه الفقيد أزهى أيام عمره والفكر الحداثي الذي اهداه عصارة عقله وتفكيره فارسا شهما دافع باستماتة عن أفق إنساني رحب وقيم كونية في خدمة المغرب الحر ، منذ فجر الاستقلال، كما يفقد المغرب والعالم العربي أحد المفكرين الكبار ورائد من رواد الحداثة بالمغرب.

انشغل الراحل، على نحو شامل، بأسئلة الحداثة وما بعد الحداثة، و«عقلنة» الخطاب الديني، وقضايا الدولة المدنية والفرق بينها وبين الدولة الكهنوتية، وما تطرحه الحركات الإسلامية في هذا الصدد. كما كان يرى أن الانتقال الفكري والثقافي هو انتقال بطيء وعسير، أو بعبارة أخرى أن الزمن التاريخي وزمن التحول الاجتماعي يختلف عن الزمن الثقافي، فالزمن الثقافي زمن بطيء، والانتقال إلى الديمقراطية –الذي يعد رهان العالم العربي– دون الانتقال إلى ثقافة الحداثة، لأن هناك اقتباسا فقط لجزء من الحداثة، هو الحداثة السياسية.

وقد كتب محمد سبيلا عددا من الكتب والمقالات والدراسات في حقل الفلسفة والفكر، ونشرها في صحف ومجلات مغربية وعربية، منها: مجلة «أقلام» و«آفاق الوحدة» و«الفكر العربي المعاصر» و«المستقبل العربي». كما ساهم في الترجمة في التأليف المدرسي والجامعي، ومن مؤلفاته المنشورة «مخاضات الحداثة» و«في الشرط الفلسفي المعاصر» و«حوارات في الثقافة و السياسة» و«الحداثة وما بعد الحداثة» و«الأصولية والحداثة»، وترجم كتاب «الفلسفة بين العلم والأيديولوجيا» للويس ألتوسير، فضلا عن «التقنية – الحقيقة – الوجود» لمارتن هايدغر، و«التحليل النفسي» لبول لوران أسون، و«التحليل النفسي» لكاترين كليمان.

في ما يلي، نعيد نشر مجموعة من المقالات والحوارات التي أنجزها الراحل، ونشرها في مجموعة من المنصات المغربية والعربية، وأيضا بعض المقالات التي كتبت عنه وعن فكره..

■ تصوير: زليخة

محمد سبيلا، التحولات الفكرية الكبرى للحداثة

مساراتها الإبستيمولوجية ودلالتها الفلسفية (1)

■ محمد سبيلا

يشكو العديد من الدارسين من غموض معنى الحداثة، ومن تعدد وعدم تحدد مدلولاتها. وإذا كان هذا الغموض والالتباس يرجع في جزء منه إما إلى غموض ذهني، أو إلى غياب العناء الفكري اللازم أحيانا، أو إلى سوء نية مسبق ضد الحداثة، فإن أحد أسباب هذا الغموض هو كون هذا المفهوم حضاريا شموليا يطال كافة مستويات الوجود الإنساني حيث يشمل الحداثة التقنية والحداثة الاقتصادية، وأخرى سياسية، وإدارية واجتماعية، وثقافية، وفلسفية الخ...

مفهوم الحداثة هذا أقرب ما يكون إلى مفهوم مجرد أو مثال فكري يلم شتات كل هذه المستويات، ويحدد القاسم المشترك الأكبر بينها جميعا. وبمجرد انتهاج طريق هذا النموذج الفكري المثالي، فإن الدارس يشعر مباشرة بوجود قدر من التعارض بين الحداثة والتحديث. فالمفهوم الأول، يتخذ طابع بنية فكرية جامعة للقسمات المشتركة بين المستويات المذكورة، منظورا إليها من خلال منظور أقرب ما يكون إلى المنظور البنيوي، بينما يكتسي مفهوم التحديث مدلولا جدليا وتاريخيا منذ البداية من حيث إنه لا يشير إلى القسمات المشتركة بقدر ما يشير إلى الدينامية التي تقتحم هذه المستويات، وإلى طابعها التحولي.

وعندما يختار المرء الدخول إلى هذا الموضوع من الزاوية الأولى، زاوية الحداثة، فإنه يجد نفسه محكوما بضرورة الاهتمام بالثوابت والقواسم والسمات المشتركة، مهملا الخصوصيات ومظاهر التباين، كما يجد نفسه مدفوعا إلى عدم التركيز على الوقائع والأحداث والتواريخ والفواصل، موليا الاهتمام الأكبر للمنحنيات العامة في كل مستوى.

في هذه المحاولة سأحاول، قدر الإمكان، التركيز على التحولات الفكرية العامة للحداثة على كافة هذه المستويات، محاولا الجمع بين المنظور البنيوي الذي يحاول تتبع السمات الأساسية للحداثة، والمنظور التاريخي الذي يحاول متابعة التحولات التدريجية والانفصالية أحيانا، التي تطال هذه السمات نفسها.

كما سأحاول أيضا، من خلال تتبع التحولات الفكرية الكبرى المصاحبة للحداثة، التمييز قدر الإمكان بين مستويين في هذه التحولات الفكرية : المستوى الإبستيمولوجي والمستوى الفلسفي، وذلك على الرغم من تداخل هذين المستويين وتشابكهما إلى حدود كبيرة.

1 ـ في المعرفة

تتميز الحداثة بتطوير طرق وأساليب جديدة في المعرفة قوامها الانتقال التدريجي من "المعرفة" التأملية إلى المعرفة التقنية. فالمعرفة التقليدية تتسم بكونها معرفة كيفية، ذاتية وانطباعية وقيمية ـ فهي أقرب أشكال المعرفة إلى النمط الشعري ـ الأسطوري القائم على تملي جماليات الأشياء وتقابلاتها ومظاهر التناسق الأزلي القائم فيها.

أما المعرفة التقنية فهي نمط من المعرفة قائم على إعمال العقل بمعناه الحسابي، أي معرفة عمادها الملاحظة والتجريب والصياغة الرياضية والتكميم. النموذج الأمثل لهذه المعرفة هو العلم أو المعرفة العلمية التي أصبحت نموذج كل معرفة. هذا النمط من المعرفة تقني في أساسه، من حيث إن المعرفة العلمية استجابة للتقنية وخضوع لمتطلباتها. فالتقنية كما أوضح هيدجر ذلك ليست مجرد تطبيق للعلم عبر إرادة الإنسان، بل هي ما يحدد للعلم نمط معرفته المطلوب. فالعلم الحديث علم تقني في جوهره أي خاضع لما تقتضيه التقنية بالدرجة الأولى، أي التكميم منهجا وطريقة والتحكم والسيطرة غاية. ضمن هذا المنظور للمعرفة تكتسب مسألة المنهج أهمية قصوى. فالمنهج، من حيث هو تنظيم وتحقيب لعملية المعرفة، وطريقة في التناول تؤدي إلى تحقيق التقدم في المعرفة، وتقود إلى اكتساب القدرة على تملك الأشياء، يقود بالضرورة إلى إضفاء طابع تقني على المعرفة العلمية1.

إن المعرفة الحداثية معرفة علمية بمعنى أنها معرفة تقنية، أي في خدمة التقنية، وبالتالي فهي معرفة حسابية وكمية وأداتية همها النجاعة والفعالية وغايتها السيطرة، الداخلية والخارجية، على الإنسان وعلى الطبيعة، أو بعبارة أدق إنها سيطرة على الطبيعة عبر السيطرة على الإنسان. وارتباط المعرفة بالسيطرة والقوة لا يطال الطبيعة والعلوم الطبيعية وحدها، بل يطال الإنسان والعلوم الإنسانية ذاتها حين يختلط هم المعرفة والتحرر بهمِّ السيطرة والتحكم.

> عقل الحداثة عقل أداتي والمعرفة الحداثية معرفة تقنية بمعنى أنها إضفاء للطابع التقني على العلم، لكنها بنفس الوقت ومن حيث هي إضفاء للطابع العلمي على العلوم الإنسانية والاجتماعية على وجه الخصوص، فهي إضفاء للطابع التقني على الثقافة ككل

عقل الحداثة عقل أداتي والمعرفة الحداثية معرفة تقنية بمعنى أنها إضفاء للطابع التقني على العلم، لكنها بنفس الوقت ومن حيث هي إضفاء للطابع العلمي على العلوم الإنسانية والاجتماعية على وجه الخصوص، فهي إضفاء للطابع التقني على الثقافة ككل. في هذا السياق تصبح أشكال المعرفة غير المنطبعة بالطابع العلمي، أي بالطابع التقني، أشكالا دنيا من المعرفة، ومن ثمة الهجومات المختلفة، ذات النفس الوضعي، التقني، على الفلسفة مثلا، باعتبارها معرفة متجاوزة. فالمعرفة الحقة هي المعرفة العملية الاختبارية لا النظرية التأملية إذ أن الممارسة تحوز الأولوية القيمية والإبستمولوجية على النظرية2.وهذه المعرفة العلمية ـ التقنية لا تكتفي بالحط من قيمة الأنماط المعرفية الأخرى، بل تطال الفضاء الثقافي كله، وتتحول إلى ثقافة وإيديولوجيا بل إلى ميتافيزيقا أيضا. يصبح العلم ـ التقني ثقافة تحل محل الثقافة التقليدية وتكيفها بالتدريج، مؤطرة المجتمع العصري، مزودة إياه بمشاعر الهوية والانتماء وبمعرفة وأخلاق. كما يتخذ العلم التقني مصدرا للشرعية السياسية أي نواة لإيديولوجيا سياسية. ولعل الديموقراطية، كتكنولوجيا سياسية، هي في أحد أوجهها تعبير عن هذا النوع الجديد، الدنيوي، من المشروعية القائمة على العلم كتقنية. بل إن هذا المركب المعرفي الجديد ينتزع بالتدريج صورة ميتافيزيقا أي تبشيرا بالأمل، ووعدا بالخلاص، ومصدرا واهبا للمعنى.

2 ـ في الطبيعة

الحدث الفكري الأساسي في تاريخ الفكر الغربي الحديث، هو نشوء ما اصطلح على تسميته بالعصر العلمي ـ التقني ابتداء من القرن السابع عشر الميلادي. ويشكل منشأ هذا العصر الجديد تحولا أساسيا في النظر إلى الطبيعة. وقد كانت هذه الأخيرة في العصور الوسطى نظاما متكاملا يتسم بنوع من التناسق الأزلي الذي يعكس الحكمة العلوية المبثوثة في كافة أرجاء الكون والمحققة لمظاهر كمالاته الروحية.

هذا التحول المفصلي في تاريخ علم الطبيعة تمثل في الانتقال من مركزية الأرض إلى مركزية الشمس مفتتحا الانتقال الحديث من العالم المغلق إلى الكون اللانهائي. لكن النقطة الجوهرية في هذا التحول هي النظر إلى الطبيعة كامتداد كمي هندسي وحسابي، وهو التحول الذي حدث مع غاليلو.

لقد أصبحت الطبيعة امتدادا Rex extensa متجانس العناصر لا فرق ولا تميز بين مكوناتها ولا تخضع لتراتب انطولوجي كما كان الأمر في الفكر القديم والفكر الوسطوي. فالمكان عبارة عن وحدات أو نقط متجانسة، والزمان بدوره آنات متجانسة، مما مهد لقبول التصور الرياضي الميكانيكي للطبيعة، وهو التصور الذي يفرغ الطبيعة من أسرارها لينظر إليها ككم هندسي ممتد قابل للحساب وخاضع لقوانين الرياضة. فنزع الطابع الإحيائي السحري عن الطبيعة هو الوجه الآخر في النظر إليها من خلال مفاهيم رياضية تعتبر الطبيعة ـ كما قال غاليلو ـ كتابا مفتوحا بلغة المثلثات والمربعات والأشكال الهندسية.

والعلاقة القائمة بين عناصر الطبيعة هي علاقات ميكانيكية وديناميكية خاضعة لقانون العلية. ويشكل هذا القانون نقلة نوعية في فهم العلاقة بين الظواهر لأنه ينتقل بها من مستوى التفاعلات العضوية المحملة بالأسرار والألغاز إلى تفاعلات القوى والكميات القابلة للرصد والحساب، أي من التصور العضوي والغائي إلى التصور الميكانيكي والديناميكي العلي. والطريف في الأمر هو أن ليبنتس الذي صاغ وطور مبدأ العلة (مبدأ العقل Principe de raison)، قد طور في نفس الوقت تصورا ديناميا غائيا للمادة والكون حين اعتبر أن طبيعة الأجسام ليست هي الامتداد بل القوة أي النزوع والقدرة على الفعل ورد الفعل، كما ساهم في إرساء التصور الرياضي للطبيعة عندما اعتبر أن الله، وهو يمارس الحساب، يخلق أفضل العوالم الممكنة.

وهكذا حول العلم الحديث الطبيعة إلى معادلات رياضية وأشكال هندسية أي إلى هياكل عظيمة فارغة كما يقول برتراند راسل3،أو إلى مجرد مخزن للطاقة منذور لأن يتحول إلى موضوعات قابلة للاستهلاك، كما يقول هيدجر4.

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

أنطولوجيا الجسد (30)

مفهوم الجسد عند هايدغر (4)

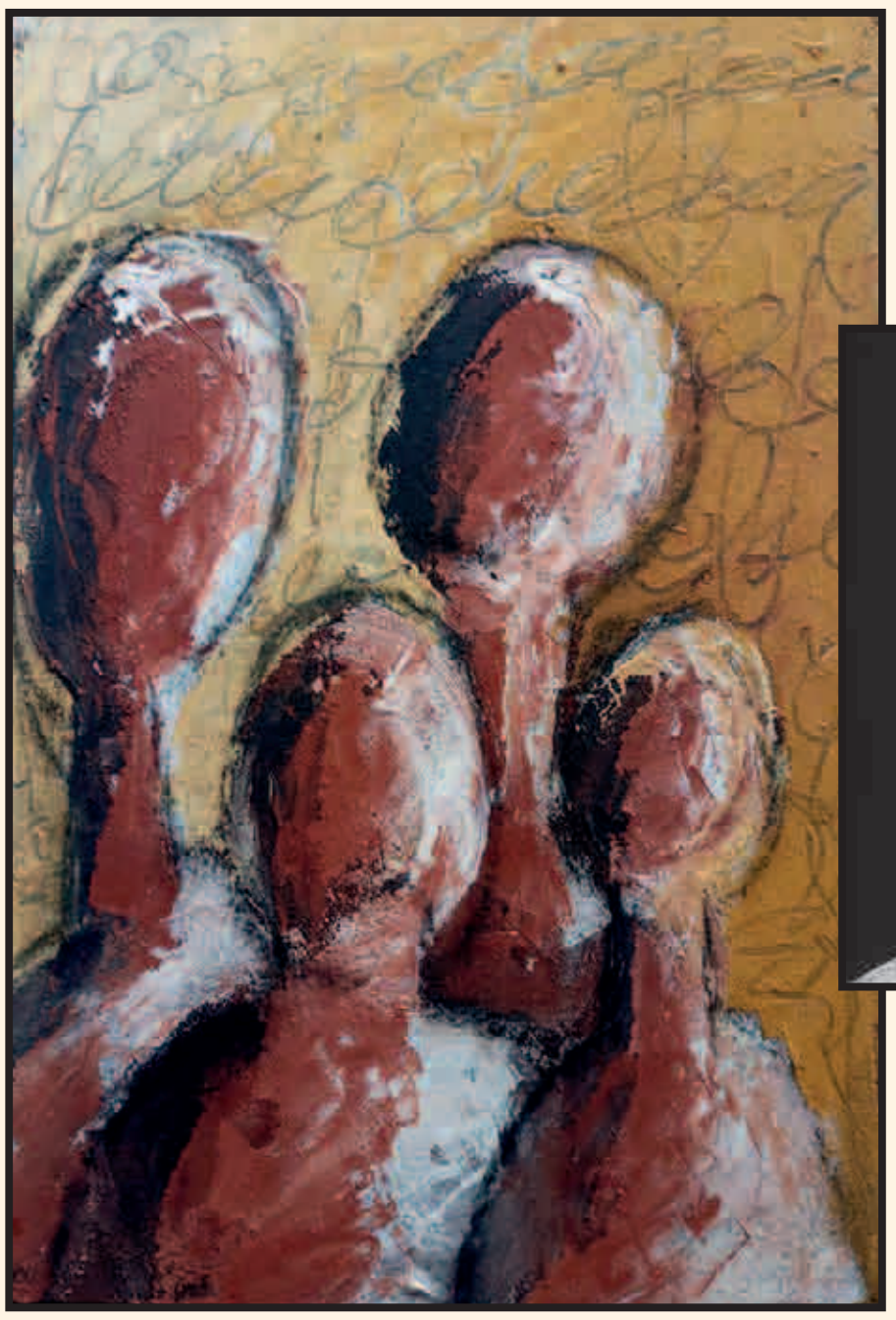

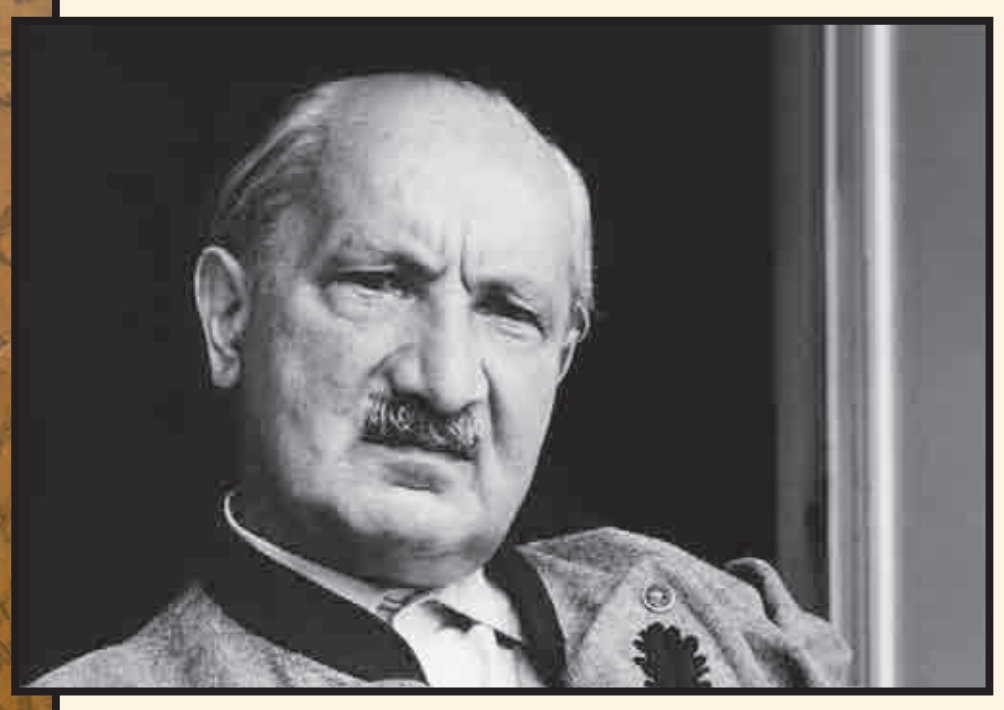

■ ويزة غالاز

عموما مهما كانت الإنتقادات، فالثنائية كمفهوم تبقى مقبولة شكلا لأن معظم التفكير الفلسفي مبني على أشكال ثنائية كالتحليل والتركيب أو الإيجابي والسلبي أو الإستنتاج والإستقراء أو الكينونة والعدم... هذه المقابلات ليست مجرد تمرينات لغوية أو أدبية، بل هي أسس وجودية تُبنى عليها كينونة الإنسان بكل أبعاده.

وحتى الجسد في حد ذاته وإن تميز بالحسية فهو لا يخلو من التقابل والتناقض بل يجمع في سماته الأساسية صفات تتقابل كالحدود والامتداد، وصفات تتنافر كالجمود والمرونة.

الفكر المعاصر: مدخل إلى الجسد الشاعري

لقد حاول «ديكارت» التوفيق بين طرفي الإنسان إذ مثّل الجسد كمادة تكوّن العالم الملموس أي الكون (univers) بمعنى كل ما هو كائن مقابل الروح كجوهر. لم يوافقه «سبينوزا» (Spinoza) في هذا الرأي وراح يربط جسم الإنسان بعلاقة مباشرة مع جوهر الله الذي يمده بروحه في علاقة توحيدية. ما سماه «لايبنيز» (Leibniz) الآلة الإلهية التي عرفها كآلة طبيعية تفوق كل الآلات المصنعة. ثم قسم «كانط» (Kant) الحقيقة إلى «مظهر» (phénomène) حيث توجد المادة والجسم والجسد، و«جوهر» (noumène) حيث توجد الروح والنفس والفكر والذهن. لكن رفض «سارتر» (Sartre) هذا التقسيم لأن الواقع عنده واحد وكل ما هو غير مرئي غير موجود. هكذا تضاربت الآراء الفلسفية لكي تشق طريقها وتمهّد لقاعدة جديدة تؤسس عليها حقيقة أخرى تعطي للمادة دورا رئيسيا.

ما تميز به الفكر المعاصر هو التنوع والإختلاف. ولعل أهم ما يجلب الأنظار من الإتجاهات المادية هو تساءل الإتجاه الأنجلوساكسوني: «كيف يمكن للمادة بمعنى «مخ» الإنسان (brain) أن تنتج الفكر أو الأفكار (mind)؟»

لقد برزت هذه الأسئلة في الولايات المتحدة فسمحت بتطور كبير في العلوم الإنسانية وعلوم الإتصال والفلسفة لكنها بقيت محتشمة في الدول الأوروبية ولم تقتحم الميدان إلا بصعوبة[20].

فبدأ الفكر يتسم بالصبغة المادية فلم يهتم بعلاقة الروح بالجسد بقدر ما اهتم بالجسد كمصدر الحيوية والحركة والعمل وحتى الإنتاج الفكري والفني. بحكم العلوم التجريبية والعلوم الدقيقة التي استقلت عن الفلسفة وتطورت، صار للجسد وجود مؤكد وفعال، على غرار الفيزياء التي تتساءل عن الإنسان كجسم بين الأجسام والبيولوجيا التي ترى فيه مجموعة خلايا وأعضاء، وكذا الميادين الأخرى. كما وجد الجسد مكانته بين العلوم الإنسانية والفلسفة، إذ لقي صدى عند علماء الأنثروبولوجيا الذين أدركوا أهميته في كل مجموعة إنسانية لكل عصر حين نظروا في الكيفيات التي استُعمل بها في شتى الثقافات، وكذلك في علم الاجتماع الذي جعل منه فاعلاً إجتماعيّاً وعلم النفس الذي نظر إليه كذات عضوية يعبر بها الإنسان عما يدور بداخله. بينما يتوقف نظر الفينومينولوجيّين عند حدود الجسد كغلاف جسدي (enveloppe corporelle)، الذي يتمثل في ما تراه العين، هذا الهيكل المكوّن من الرأس والأطراف ويتسم بالحركية (mobilité)، وهو يعمل ليعيش ويسمع الموسيقى ويحب أو يكره ويتدين أو يلحد...

أخيرا وجد «الجسد» مكانه في شتى اتجاهات الفكر وجلب أنظار المثقفين بصفة عامة، فترجّح فهمهم له في معنيين: الأول أن يكون للجسد علاقة بالذاتية (subjectivité) وبهذا المعنى يبقى للميتافيزيقا مكان في حياته وإن انتُقدت كيفية تفسيرها وفهمها للأشياء. الثاني أن يكون الجسد جسماً ماديّاً فيه تسكن الحيوية والإنسانية، ما يؤدي إلى نظرية مادية بحتة. فتفسر «كاتي لوبلان» [21](Cathy Leblanc) هذه الآراء التي تقدّر حدود إمكانيات الجسد في كون مادته على مثل الرسومات اليابانية (estampes japo-naises) التي ترسم المحيط الخارجي للهيكل بخط أسود وتسميه «الخط الواضح». لكن هذا التعريف الذي يكتفي بمحيط خطي أي الغلاف الجسدي غير كاف، تنقصه إضافات وصفات تجعل الجسد حركيا وديناميكيا ينسجم مع الفكر وأبعاده والكينونة التي تحركه وتبعث فيه الحياة[22]. هذا ما وجدته في بعض نصوص هايدغر.

هايدغر والجسد الشاعري:

لم يتفق هايدغر مع أيٍّ من هذه الآراء لأنه لا يقبل بفكرة أن الجسد مادي بحت ولا بميتافيزيقا مهما كانت نقدية تفسر سر وجود الإنسان. إلا أنه سعى إلى جمع الأفكار التي يجدها مفيدة في كل رأي ليكشف عن نظرة جديدة تقول بجسد يتأثر بالحياة التي يعيشها ويتأقلم مع الأحداث ويتجاوز حدوده ليملأ المكان ويتصرف فيه، سماه «الجسد الشاعري»[23].

جاء هايدغر في بيئة تتميز بالنزاعات الفكرية المبعثرة والمتناقضة تتنافس حول كل المواضيع الفلسفية حتى البديهية منها والتي غالبا ما تؤول إلى طرق مسدودة أو «الطرق التي لا تؤدي[24]»، أفكار تحتاج إلى من يجمعها ويوجهها ويعطيها سياقاً وانسجاماً ومحوراً تتلاحم حوله. في هذا الخضم، شعر الفيلسوف بضرورة الرجعة إلى «سؤال الكينونة» الذي طُرح في العهد اليوناني ثم نُسي مباشرة بعد طرحه «لماذا هناك الكينونة وليس العدم؟[25]».

وإن تصفحنا معظم مؤلفاته، قد لا نجد نصا واضحا يعرّف الجسد. لكن هناك العديد من الأمثلة حول الجسد في كتبه المعروفة[26] ابتداء من «زاين أوند زايت»[27] وكل تساؤلاته تهتم بحركية الإنسان وأعضائه، استعملها كأدلة تثبت كينونة الإنسان.

من حقوق الإنسان إلى حقوق الحيوان:

تفكيك محورية الفرد في الثقافة الحقوقية (5)

■ محمد الزرورة

جامعة محمدالخامس، الرباط

كما يشير الباحثون الى انه من بين الحيثيات الإديولوجية وراء تنظيم هذه المهرجانات هو الرغبة في أثبات حقيقة النظرية التي تدعي ان الإنسان الإفريقي يمثل الحلقة المفقودة في التطور البشري من القرد الى الإنسان. ولذلك أسكن المنظمون بانغا في قفص بمعية قرد (اورانأتانغ) وببغاء لإثبات التفوق العرقي للإنسان الأبيض الأوروبي الأصل على كل الاجناس البشرية الأخرى. فبانغا والآخرون كانوا يمثلون المستوى الهمجي المنحط للجنس الغير اوروبي الاصل. فبعد وضعه داخل قفص بمعية قرد في حديقة الحيوانات في البرونكس تم فرش ارضية القفص بالعظام لإيهام الزوار بانه من أكلة اللحم البشري. وقد زعم ساموبل فيرنير انه تم احتجازه من طرف قبيلة من أكلة البشر حين كان مع بانغا في الغابة الكونغولية، ولكنه لحسن حضه أفلت من قبضتهم.

وتشير الكثير من الدراسات إلى أن العلوم الناشئة آنذاك كالأنتروبولوجيل والزولوجيا والبيولوجيا وعلوم الطبيعة ساهمت كثيرا في تأطير هذه الإديولوجيا العنصرية التي صنعت هذا الإنسان - الحيوان وهذه الحدائق الحيوانية التي اصبحت منبع الغرابة والفرجة والتسلية وإثبات تحظر وتفوق الجنس البشري الأوروبي. وقد كان عدد الزوار لمشاهدة اوطا بانغا والانواع البشرية الاخرى يصل احيانا الى عدة آلاف في اليوم، بما يعني ان هذه المعارض كانت تذر عائدات مالية ضخمة لن يستفيد منها بانغا واصحابه. وقد تناولت الصحف المحلية أخبار أوطا بانغا والمعارض البشرية الحية، فبرزت احتجاجات قوية من طرف المواطنين وخصوصا المثقفين السود، وانتقدوا استعباد واستغلال هؤلاء البشر وحرمانهم من انسانيتهم وكرامتهم. وكان القس جيمس هـ. جوردون، مدير ملجأ الأيتام هاوورد في مقاطعة بروكلين من أشد المناهضين، حيث قال: "نعتقد ان عرقنا مكتئب بما فيه الكفاية دون ان يظهر أحدنا مع القردة. نعتقد اننا نستحق أن نعتبر ككائنات بشرية ذات روح..." (نفس المرجع). وبسبب كثرة الاحتجاجات والمناخ الاجتماعي آنذاك المناهض للعبودية بعد حظرها عالميا حوالي 1904 بالرغم من ان الكونغريس الأمريكي سبق له أن أقر منع امتلاك العبيد او الإتجار فيهم سنة 1862، فقد تقرر نقل بانغا أولا الى الملجأ فبدأ تمدرسه وتعلم الأنجليزية، وبعدها نقل الى مزرعة في فيرجينا لاشتغال فيها. فلم يجد بانغا راحة في أمريكا وحاول ان يجد طريقة للعودة الى بلده الاصل. ولكنه مع حلول الحرب العالمية الاولى استحالت عودته، وفي عام 1916 أطلق رصاصة علي قلبه.(نفس المرجع).

لم تكن نهاية سارجي بارتمان (هوتنتوت فينس) او زُهرة الهوتنتوت أقل مأساوية من نهاية أوطا بانغا. فهي المرأة الزنجية ذات الجسد الضخم والأرداف العريضة التي ابهرت الأوروبيين رجالا ونساء خلال اواخر القرن 19. كما أثارت شبق واهتمام الاوساط المخملية والعالمة في إنجلترا وفرنسا. فبالإضافة الى عرضها على خشبات المسارح والسيركات، اثارت بارتمان اهتمام الاطباء وعلماء الإثنولوجيا والأنثروبولوجيا والوراثة والتطور البشري، مما جعلها تخضع باستمرار للعديد من الفحوصات المهينة لكل اطراف جسدها بما فيها الأعضاء الحميمية. بل كان بإمكان أي زائر للمعرض أن يلمسها او ينكزها او يوخزها في اطرافها الحميمية مقابل ثمن. وقد ولدت سارجي بارتمان في قبيلة الخويخوي في جنوب افريقيا خلال فترة الاستعمار سنة 1798 ، وامتلكها احد المعمرين البيض الذي اهداها الى اخيه، والذي باعها بدوره الى صديق له في لندن. كان عمرها لا يتجاوز العشرين لما عرضت في لندن. فكانت تعرض عارية داخل قفص، واحيانا تُجر كالحيوان بحبل في عنقها، ويسمح للجمهور لمسها وشتمها ووخزها في اطرافها الحميمية مقابل 2 شيلين. وبعد اربع سنوات بإنجلترا وايرلاندا تم بيعها في باريس.

وهناك كابدت سارتجي الويلات في المعارض البشرية والصالونات والمختبرات. فكان استغلالها على كل المستويات. ولما بدأت ترفض الامتثال لأوامر الاستعراض وبعد موت مالكها تم التخلي عنها، فتعاطت للدعارة كي تبقى على قيد الحياة. وفي عام 1815 توفيت بباريس عن عمر يناهز 25 سنة. وتم تحنيط جسدها والاحتفاظ بدماغها وأعضاءها التناسلية في متحف الانسان بباريس، الى أن طالبت دولة جنوب إفريقيا استرجاع رفاتها من أجل دفنها في مسقط رأسها سنة 2002 . فترة رئاسة نيلسون مانديلا كنت حاسمة في القرار الفرنسي. وقد تطلب ذلك ايضا تصويت البرلمان الفرنسي بالأغلبية على اعادت زُهرة الهوتنتوت الى مسقط رأسها.

قبل أوطا بانغا وسارجي بارتمان، كان هناك اشخاص آخرون تم استعراضهم في اقفاص مع قردة، من بينهم الرجل القرد (واسمه الحقيقي هو وليم دجونسون)، والطفلة القردة كراوو فاريني (التي اكتسى الشعر الطويل كل جسدها) والتي تم عرضها في1880 . أصلها من جنوب آسيا وكانت تشكو من مرض ناذر يسمى هيبوتروكوسيس (فرط الشعر).

وفي 1990 تم استعراض الرجل القرد (كونغو) باستمرار داخل قفص بمعية قرد. وكما يؤكد الباحثون، فكل هذه المعارض كانت خدعة لجمع المال، بحيث كان المنظمون لهذه المعارض يشهرونها شهورا من قبل عبر المنشورات والملصقات في كل انحاء مدينة العرض مؤكدين على الجانب الغرائبي للمخلوقات المعروضة. وقد كان تواطؤ الكثير من العلماء والاطباء وعلماء التطور البشري والذين كانوا يبحثون في تاريخ التطور البشري عن الحلقة المفقودة بين القرد و الجنس البشري الاوروبي، حسب نظرية داروين. فمثلا كان وليام مغفيي أحد المؤسسين الأوائل للحدائق الحيوانية البشرية في أمريكا عالم أنثروبولوجيا شهير و رئيس الجمعية الامريكية للانثروبولوجيا و مدير الجمعية الامريكية لتقدم العلوم. وقد كان العلماء يزون الاجناس المعروضة كل صباح من اجل معاينتها وقياس اعضائها وجماجمها وتدوين عاداتها وطقوسها. فالتطور العلمي الذي كان في اوجه نهاية القرن التاسع عشر كان في حاجة لكل معلومة حول الأنواع الطبيعية والبشرية المكتشفة. وفي نفس الوقت كانت تلك النظريات والاستكشافات تغذي الفرضية القائلة بتفوق الجنس البشري الأوروبي الأبيض في مقابل حيوانية وهمجية و التخلف العقلي لذى الجنس الأسود الأفريقي وتاأسيوي والهندي. وكل هذا كان يمثل ركائز الخطابات المعقلنة للسلطة الاستعمارية وللواجب الأخلاقي الملقى على عاتق الرجل الأوروبي لانقاد هؤلاء الشعوب من همجتها والتكفل بنشر الحضارة والدين الامثل. كما يقول أجد المنظرين لهذا الفكر، المؤرخ ساموبل ايليوت موريسون: "إن مفهوم كولومبوس الكبير وهدفه هو حمل كلمة الله ومعرفة ابنه إلى أقاصي الكرة الأرضية ، أصبح حقيقة: لقد ظهر المسيح لجنس جديد من الأمم ..... هذا العالم الجديد ... وثنيون يتوقعون حياة قصيرة وبذائية ، خالية من الأمل في أي مستقبل، وقد أتتهم الرؤية المسيحية لإله رحيم وجنة مجيدة."

إن قصة سارتجي المؤلمة، مثل قصة أوطا بانغا، وقصة كراوو لتختزل الكثير من الافكار التي نوقشت في هذه الورقة حول حقوق الإنسان المجرد والغير مقيد بثوابت ايديولوجية عرقية او جنسية او جغرافية او اقتصادية، وتبين كيف أن ماهية الإنسان التي حددتها فلسفة الأنوار خضعت لعدة انزلاقات في المعني نتج عنها صناعة مخلوقات فقدت انسانيتها وكرامتها وماهيتها كبشر يستحق الحقوق الكونية والاحترام خارج اعتبارات الجنس واللون. كما ان ظاهرة المعارض الحيوانية البشرية لتختزل ايضا تلك التناقضات العميقة في الخطابات التحررية والحقوقية الغربية منذ عهد الانوار الى عهد انتفاضة الأمريكيين السود وصعود حركتهم السلمية "حياة السود مهمة" خلال صيف 2020. و إنه لمن سخرية الأقدار ان تولد سارتجي بارتمان في 1789، سنة الثورة الفرنسية المنادية بتحرير الفرد والإنسان عبر الكون. بل وربما وجب قراءة هؤلاء البشر المعروضين للفرجة كرمز للإنسان الآخر غير الأوروبي الأصل والذي انتجه خطاب ووعي جماعي هيمن عليه الفكر العنصري المسيحي الأبيض الذي صنع تورته العصرية عن طريق استعباد الملايين من بين أمثال هؤلاء البشر، واستعمار اقطار شاسعة عبر العالم. ونتيجة لهذا النجاح في التوسع والهيمنة اعتبر العرق والجنس الأبيض الأوروبي نفسه الأقوى والأكمل والأعقل من كل الأجناس والمخلوقات الأخرى على وجه البسيطة. بل اعتبر نفسه مركزا للكون كما كان يشار الى الآلهة من قبل. فبالرغم من ان القرن التاسع عشر الاوروبي شهد فترة ازدهار الفلسفة الحقوقية، فإن هيمنة الرأسمالية الناشئة والإمبريالية فرضا الإبقاء على العنصر البشري الأسود والهندي خارج مجال الأنسنة والبشرية والمساواة في الحقوق، وتم حشرهذا العنصر البشري في بوتقة الطبيعة المتوحشة والبدائية الأقرب الى الحيوان منه الى الإنسان الأوروبي، وبذلك يكون هو الحلقة المفقودة بين الحيوان والإنسان التي بحث عنها الداروينيون. ولكنه خلف هذا القناع الإيديولوجي هناك الحاجة الماسة لليد العاملة لإنتاج القطن والسكر والذهب والفضة والحديد ومواد أخرى دون أن ننسى إنتاج المتعة والفرجة والمرح في المهرجانات والكارنفالات ومعارض حدائق الحيوانات البشرية والتي كانت بدورها كنزا للرأسمال.

ولم تقتصر هذه العروض الغرائبية على الكبار والقبائل البدائية المتوحشة والحيوانات الغريبة والالعاب البهلوانية والعجائبية، بل شملت الأطفال الصغار والخدج الأمريكيين ايضا. وقد اشتهرت جزيرة كوني قرب نيويورك بأحد أشهر المعارض في أمريكا والعالم، وخصوصا معرض الأطفال الذين ولدوا قبل الاوان، ويتم وضعهم في آلات حاضنات من أجل استكمال نموهم. فبين سنة 1887 و1911 نجح الدكتور مارتن كوني، صاحب المشروع والمعرض، بإنقاذ حياة حوالي 7000 طفل أمريكي وتمكينهم من البقاء على قيد الحياة من خلال العناية بهم داخل حا ضنات.

وكان معرض الصغارهذا مثيرا ويستقطب العديد من الزوار الذين كانوا يأتون للاستمتاع بالمعروضات الغريبة والسيرك والالعاب والاستجمام على شواطئ الجزيرة. كما كانت تعرض فيها نماذج بشرية مثل بانغا والفيليبينيين. والهنود الأصليين و نماذج أخرى من افريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية. وكانت تسمى ارض الحلم (دريملاند). وقد انتهت اسطورة هذه الجزيرة في 1911 حين دمرتها النيران.(راجع باميلا نيوكورك).

وتطرح العروض البشرية الحية الكثير من التساؤلات من أجل فهم جدورها ومغزاها وأسباب اشتهارها وانتشارها في عالم يعيش تحت تأثيرات الثورات الحقوقية التي نادت بتحرير الإنسان من العبودية والاستغلال والاستبداد.

إن ما يمكن استنتاجه من خلال تفكيك معاني هذه الظاهرة هو ان نشأة الثورات الحقوقية تزامنت مع بروز الرأسمالية والإستعمار كشريك وآلية إنتاج لها، كقوتين مساندتين لبعضهما البعض، وبذلك برز خطاب وفلسفة لعقلنة استعباد الاجناس البشرية الغير اوروبية الاصل. ودار نقاش ساخن في الكثير من الأوساط الدينية حول امكانية اعتبار الهنود والسود بشرا لهم ارواحا مثل الاوروبيين البيض، وهل يصح ادخالهم في المسيحية (راجع المناظرات التي دارت بين القسين لاص كاصاص وسيبولفيدا في بداية القرن السابع عشر والتي دافع من خلالها لاص كاصاص عن الهنود واعتبرهم افضل انسانية من الأوروبيين). ولقد تمت ازاحة كل الاجناس والإثنيات المستعمرة من مفهوم الإنسان والبشر لأسباب اقتصادية أساسا، ومن اجل استغلالها في انتاج الرأسمال في مزارع القطن او السكر او مناجم الذهب و الفضة او انتاج ثقافة الفرجة في الحدائق الحيوانية والاستعراضات التي كانت تذر على اصحابها ارباحا طائلة، بل اصبح استعراض الأجناس البشرية من زنوج وأقزام وفيليبينيين وهنود حمر وهوتنتوت بمثابة معمل لإنتاج الرفاهية والسعادة، بل أصبحت علامة نجاح وامتياز الجنس الاوروبي الأصل علي كل الأجناس الأخرى المستعمرة.

فهؤلاء الأشخاص الذين كان يتم نقلهم الى تلك المعارض الحيوانية البشرية كانوا مثقلين بإرثهم الثقافي الأصيل الذي طورته شعوبهم خلال آلاف السنين، ولكنهم حين يعرضون امام الجماهير في اوروبا وأمريكا فإنهم يفقدون كل هوية آدمية وكرامة إنسانية، ويصبحون كراكز جوفاء بدون صوت للمطالبة بحقوقهم. فالتحديق في تلك الاجساد العارية تصبح له رمزية قوية في تحديد معنى وماهية الآخر، مصدر الفرجة واللذة. فالنظرة المحدقة تهيكل الآخر من خلال إعطائه نعتا وماهية مثل الوحشية والهمجية والحيوانية ونوعا من اللذة الجنسية، وفي نفس الوقت يصير مشيئا كبضاعة تباع وتشترى في سوق المعرض من أجل الاستمتاع والتسلية واللذة الشبقية.

> لم تقتصر هذه العروض الغرائبية على الكبار والقبائل البدائية المتوحشة والحيوانات الغريبة والالعاب البهلوانية والعجائبية، بل شملت الأطفال الصغار والخدج الأمريكيين ايضا. وقد اشتهرت جزيرة كوني قرب نيويورك بأحد أشهر المعارض في أمريكا والعالم، وخصوصا معرض الأطفال الذين ولدوا قبل الاوان، ويتم وضعهم في آلات حاضنات من أجل استكمال نموهم

الاتحاد الاشتراكي
الإثنين 16 غشت 2021 الموافق 07 محرم 1443 العدد 12.917
www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الحبيب المالكي: ديموقراطية التَّوافُق (10)

سنوات رئاسة مجلس النواب في المغرب

بالحرص نَفْسه على هذا التقليد الشخصي، أحاول أن أقف الموقفَ نَفْسَه تُجاهَ مَهَامّي على رَأْسِ مجلس النواب في المملكة المغربية خلال الولاية التَّشْريعية العاشرة (2016-2021). وهذه المرة، حاولتُ أَنْ أُشْرِكَ معي عددًا من أطر المجلس في تجميع المعطيات وفتح ما يشبه ورشةً من الحوار الجماعي حول عملنا وأدائنا ونوعية النتائج التي حققناها. وقد وجدتُ من الأصدقاء والزملاء في مجلس النواب روحًا سمحة من الإنصات والتفاعل، إِذْ أدرك الجميع معنى هذا التقليد، وبالخصوص أدركوا أَن ذلك من أجل الإسهام في لَمْلَمَةِ عناصر ذاكرةٍ مشتركة وترصيد التجربة التي كانت جماعيةً بامتياز من أجل المزيد من فهم واقعنا السياسي في المغرب وتأمل سيرورة نضالنا الديموقراطي في أحد أهم أمكنة الممارسة الديموقراطية. »

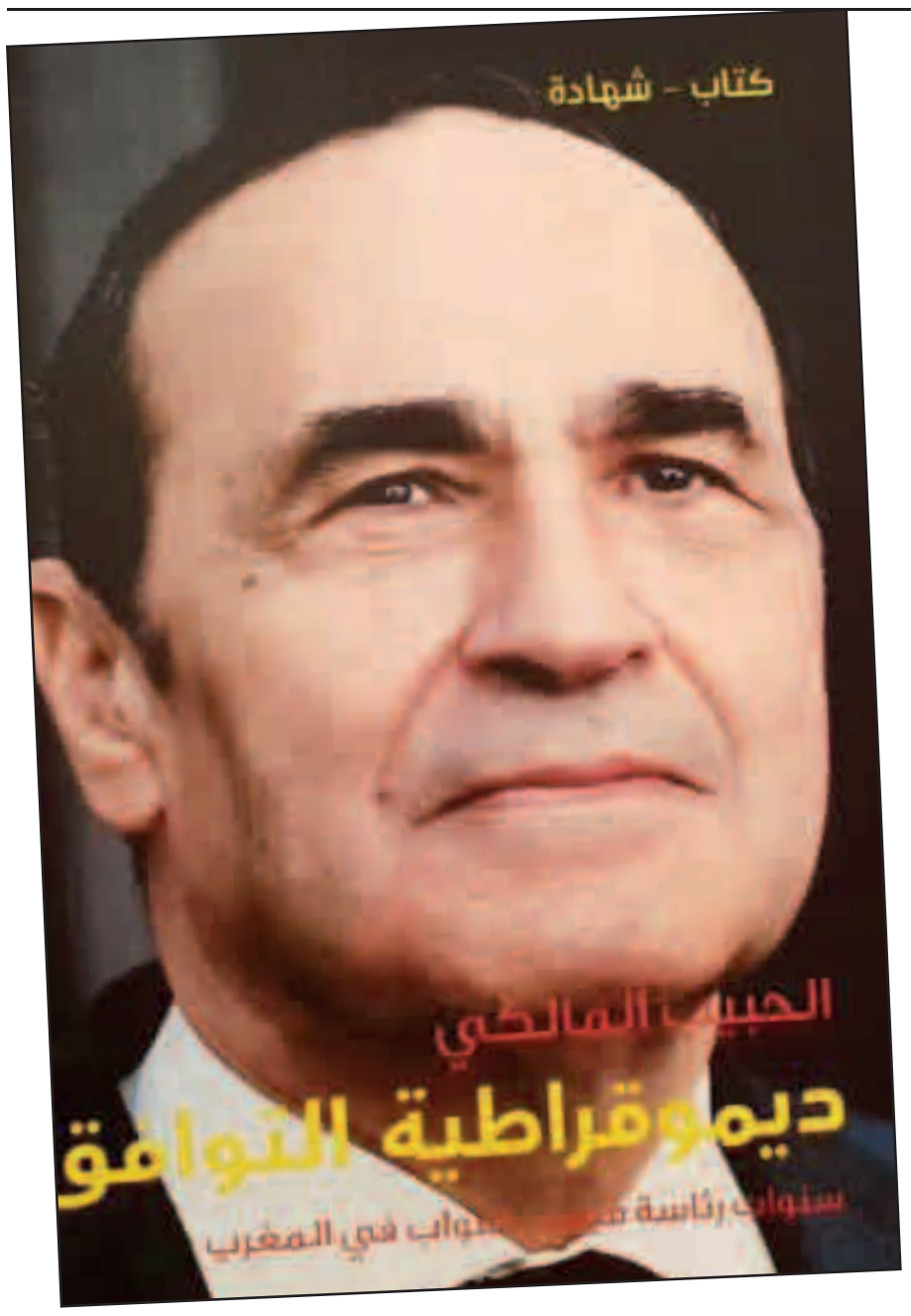

غلاف الكتاب

II - التشريع: دروس للإصلاح (1)

إذا كانت الولاية التشريعية التاسعة (2011-2016) ولاية تأسيسية، إذ إنها تلت مصادقة الشعب المغربي على الدستور الجديد في 2011، فإن الولاية العاشرة 2016-2021 كانت استمرارية لسابقتها. فقد كان على البرلمان استكمال المصادقة على القوانين التي نص عليها الدستور، وبالخصوص القوانين التنظيمية التي تكتسي من الأهمية والاستراتيجية والحساسية ما جعل التوافق حولها غير سهل، وفرض تأجيل بعضها إلى ولاية لاحقة. ومن جهة أخرى تطلب إحداث المؤسسات والهيآت المنصوص عليها في الدستور المصادقة على القوانين التنظيمية أو العادية المؤطرة لها وعلى القوانين المعدلة للنصوص التي تؤطرها بما يتلاءم وأحكام الدستور الجديد.

وفي نفس السياق، تطلب إعمال أحكام الدستور، والإصلاحات المؤسساتية والتشريعية والحقوقية التي اغتنى بها، ملاءمة العديد من التشريعات السارية، مع هذه الأحكام، واعتماد أخرى جديدة كفالةً لما تضمنه من حقوقٍ وواجباتٍ وحكامةٍ وربطِ للمسؤوليةِ بالمحاسبة.

ومن جهة أخرى تَطَلَّبَ تَمَوْقُع بلادنا على المستوى الدولي وتعزيز علاقاتنا مع باقي أعضاء المجموعة الدولية وانتماؤنا إلى المنظمات الدولية، والإفريقية في مقدمتها – كل ذلك تطلب - المصادقة من حيث المبدأ على العديد من الاتفاقيات الثنائية ومتعددة الأطراف، وملاءمة بعض تشريعاتنا مع المعاهدات الدولية التي وقعت أو انضمت إليها بلادنا وذلك إعمالا لما هو منصوص عليه في تصدير الدستور.

وخلافا للاستنتاجات التبسيطية، فإن الأعمال التشريعية لا يمكن اختزالها في مجرد مساطر وتصويت. إنها تَوَافُقٌ وثقافةٌ وحوار وإقناعٌ وتنازلات متبادلة واستحضار لمصالح الوطن والمجتمع، إذ يتعلق الأمر بتشريعات تَرْهَنُ المجتمعات وتنظم العلاقات وتؤطر علاقة الدولة بالمجتمع، وتكفل الحقوق وتفرض الواجبات. وإذا كان من حق الرأي العام والملاحظين المتتبعين للشأن البرلماني أن يلاحظوا، أو يسجلوا البطء أحيانا في اعتماد تشريعات تكتسي راهنيةً كبرى، فإنه ينبغي أن نُدرك في المقابل أن هذه الراهنية، وهذه الأهمية، وهذه الحساسية هي ما يستدعي نقاشا أعمق، وتدقيقًا وتوافقًا أوسع، وإنضاجًا أكبر لظروف المصادقة على النصوص التشريعية.

وكما في العمل الرقابي، وفي مهام تقييم السياسات العمومية، تميزت الولاية بدينامية تشريعية من حيث الكم. وبالأخص من حيث نوعية النصوص المصادق عليها، ومن حيث راهنية القضايا التي تؤطرها، فدينامية الإصلاح الممتدة على أكثر من عشرين عاما تتطلب تأطيرا تشريعيا يمؤسسُها ويُرَصِّدُها ويُنظمها.

لقد تمكنّا من المصادقة على قوانين تنظيمية كانت موضوع تجاذبات سياسية ومجتمعية من قبيل القانون التنظيمي المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للغة والثقافة الأمازيغية وكيفيات إدماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية. ويتذكر الرأي العام منسوب ونوعية النقاش الذي أثاره هذا القانون التنظيمي داخل مجلس النواب وفي الفضاء العام، وهو ما رأينا فيه أمرًا طبيعيًا بالنظر إلى نُبْل هذا الإصلاح وعمقه ودلالته وقيمته المجتمعية والتاريخية والحقوقية. وإنضاجًا لتوافق أوسع داخل المؤسسة التشريعية وخارجها، نظمنا يومًا دراسيا حول هذا القانون التنظيمي ومحتواه وأبعاده وَوَقْع تنفيذه لاحقا على الحياة العامة، وأشركنا في ذلك، إلى جانب مختلف مكونات المجلس السياسية، المؤسسات المعنية وعدد من المثقفين والخبراء والهيآت المدنيةَ المهتمة بهذا الشأن.

وقد أسعفت مخرجات النقاش الخصب الذي ميز هذا اليوم الدراسي في تيسير التوافق حول مشروع النص وتجاوز العديد من إشكالات سوء الفهم، وبالتالي المصادقة على النص بالإجماع. وفي علاقة بهذا القانون التنظيمي، صادقنا على القانون التنظيمي المتعلق بالمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية الذي أثار مستوى النقاش نفسه بالنظر إلى أهمية هذه المؤسسة واختصاصاتها وتركيبتها وعلاقتها بعدد من المؤسسات الأخرى القائمة.

وقد اتبعنا نفس منهجية إشراك مختلف مكونات المجتمع والمؤسسات المعنية والخبراء، مما أسعف بدوره في اعتماد المشروع بالإجماع.

وحرصنا على منهجية الإنضاج والتوافق نفسها في شأن القانون الإطار المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي الذي أثار نقاشا عموميًا واسعا وتجاذبات حادة، اعتبارا لرهاناته وامتداداته وشموليته.

أوردت مثاليْ هذين القانونين التنظيميين والقانون الإطار ليتبين للرأي العام قبل الممارس والفاعل السياسي، أن التشريعات التي تكتسي من الحساسية ومن الأهمية المجتمعية والتاريخية ما يجعلها استراتيجية، وترهن الحاضر كما المستقبل، بقدر ما تثير النقاش، وبقدر ما تُعَرِّض السلطتين التشريعية والتنفيذية للنقد بسبب ما قد يُعتبَرُ «تأخيرا» في مسلسل المصادقة، بقدر ما تتطلب حوارًا أعمق وأوسع، وإشراكًا لأكبر عدد من المؤسسات والمهتمين إلى جانب الفاعلين السياسيين الممثَّلين في البرلمان. فالحوار يرفع من جودة النص، ومن شأنه تيسير استدراك ما قد يغفله المشرع، ويجعل إنفاذ القانون أكثر يسرًا مادامت قطاعات أوسع ستتملكه وتكون، بشكلٍ من الأشكال، شريكًا في بلورته.

ومن جهة أخرى فإن منهجية استعمال منطق الأغلبية/المعارضة وإخضاع التصويت للمنطق العددي – وهو أسهل الطرق، ولكن أقلها مردودية سياسيا وبيداغوجيا – لا يتسق من حيث الغايات والمقاصد مع روح الدستور المغربي الذي يؤكد على التعاون والتكامل والتوازن بين السلطات، ويمنح المعارضة وضعًا اعتباريا مُقْتَدَرًا ويمكنها من عدة حقوق (الفصل 10 من الدستور). وبالتأكيد فإن التأويل الإيجابي لهذه المقتضيات، واعتبارًا لمقاصد الدستور، ولمقاصد التشريع في حد ذاته، يفرض أن يظل التوافق نهجا نبيلا، وهو ما عملنا على تكريسه في ممارسة مهامنا التشريعية والرقابية والتدبيرية خلال الولاية العاشرة.

ليس في هذه المنهجية إبداع، ولكن فيها استعادة لتقليد مغربي وطني متأصل ومقاربة اعتُمِدت بشأن قضايا كبرى كتعديل الدستور، وبلورة الجهوية الموسَّعَة، وإعداد مدونة الأسرة وقضايا التعليم والحوار الوطني حول الإعلام والمجتمع، فضلًا عن النموذج التنموي الجديد الذي تم إعداده... وغيرها من الأوراش والمشاريع الكبرى.

إلى ذلك، فإن الحصيلة التشريعية كانت نوعية باعتبار طبيعة النصوص المصادق عليها، وبالقياس إلى السياق الذي اشتغلنا فيه والذي تميز خلال 2020-2021 بانعكاسات جائحة «كوفيد 19» على مختلف مناحي الحياة، والتي فرضت علينا في مجلس النواب اتخاذ إجراءات احترازية صارمة، وبالنظر إلى كون الولاية لم تنطلق عمليا إلا أواخر يناير 2017، علمًا بأن ما كان تبقى من الدورة الأولى برسم الولاية خصص في معظمه للدراسة والتصويت على قانون المالية برسم 2017.

ومع ذلك، لم تحُدَّ جائحة «كوفيد 19» ولا تأخر انطلاق الأشغال الفعلية للولاية العاشرة من طموحنا، أولا في المصادقة على العدد الذي أوردناه في النصوص، وثانيا في تجويد هذه النصوص وترك بصمة أعضاء المجلس عليها، وثالثا في المصادقة على نصوص تعتبر تأسيسية بكل معنى الكلمة.

وإلى جانب محتوى النصوص التأسيسية التي صادقنا عليها، فإن راهنيتها في السياق الدستوري والمؤسساتي والمجتمعي كبرى. وسواء تعلق الأمر على سبيل المثال، بالقانون التنظيمي المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للغة والثقافة الأمازيغية وكيفيات إدماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية أو القانون التنظيمي المتعلق بالمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، أو القانون المتعلق بالحماية الاجتماعية، والقانون المتعلق بصندوق محمد السادس للاستثمار أو القانون المتعلق بمنظومة التربية والتكوين أو القانون المتعلق بالأمن السيبيراني أو القوانين المتعلقة بالأراضي السلالية أو القانون المتعلق بالتمويل التعاوني، فقد كنا بصدد قوانين تأسيسية تؤطر الانتقالات التي يشهدها المغرب في إطار الاستمرارية وعلى أساس مراكمة الاصلاحات.

وفي المجموع تجاوز عدد النصوص التأسيسية التي صادقنا عليها 70 نصًا ذا أهمية قصوى في حياتنا السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

وبالنسب تتوزع النصوص المصادق عليها بين 44% من النصوص تتعلق بالعلاقات الخارجية والالتزامات الدولية للمغرب (الاقتصادية – المالية – الاجتماعية – الثقافية – الحقوقية – والبيئية)، و 14% تتعلق بالاقتصاد والمالية، و10% تتعلق بالعدل وحقوق الإنسان و9% بالفلاحة والتنمية القروية والصناعة والصيد البحري و7% بالجماعات الترابية والداخلية والتعمير وتأطير العمليات الانتخابية و6% بقطاعات الصحة و6% بقطاعات التعليم والثقافة و4% بالتجهيز واللوجستيك والبيئة.

ويلاحظ أن النصوص المتعلقة بالمصادقة على اتفاقيات ثنائية ومتعددة الأطراف شكلت أكثر من ثلث النصوص المصادق عليها، وهو أمر طبيعي لأربع اعتبارات: يتمثل أَوَّلُها في أن حوالي نصف هذه الاتفاقيات هي مع بلدان افريقية أو تتعلق بالمصادقة على توقيع أو انضمام المملكة إلى منظمات أو اتفاقيات إفريقية، وهو أمر عادي بالنظر إلى الدينامية التي أطلقتها عودة المغرب إلى الاتحاد الإفريقي في 2017، وبالنظر إلى كثافة وتطور العلاقات المغربية-الإفريقية، وهي سياسة إرادية تجسد اختيارات حكيمة يتبناها المغرب بقيادة جلالة الملك. ويتمثل الاعتبار الثاني في زيادة وتيرة انضمام بلادنا إلى عدد من المعاهدات والمواثيق الدولية، مما يعكس تموقعها الجيد وحضورها الدولي، أما الاعتبار الثالث فإنه يجسد انفتاح المغرب أكثر وتنويع شركائه والثقة التي يحظى بها في علاقاته الدولية. ويتمثل الاعتبار الأخير في كون عدد من المعاهدات والاتفاقيات والبروتوكولات المصادق عليها تتعلق بحماية الاستثمارات والتجارة والبيئة والمعاملات الضريبية والهجرة والحماية من الجريمة، ما يعني أنها ترتبط بتموقع المغرب، ولكن أيضا بالدينامية الداخلية الوطنية وانعكاساتها الإيجابية على علاقات بلادنا مع الخارج.

> النصوص المتعلقة بالمصادقة على اتفاقيات ثنائية ومتعددة الأطراف شكلت أكثر من ثلث النصوص المصادق عليها، وهو أمر طبيعي لأربع اعتبارات: يتمثل أَوَّلُها في أن حوالي نصف هذه الاتفاقيات هي مع بلدان افريقية أو تتعلق بالمصادقة على توقيع أو انضمام المملكة إلى منظمات أو اتفاقيات إفريقية، وهو أمر عادي بالنظر إلى الدينامية التي أطلقتها عودة المغرب إلى الاتحاد الإفريقي في 2017

المبادرات التشريعية لأعضاء المجلس/مقترحات القوانين :

إذا كان من عجز في مجال التشريع، يمكن أن نقر به خلال الولاية التشريعية العاشرة – كما في باقي الولايات كما تثبت ذلك الإحصائيات، فإنه يتعلق بالاستثمار الأمثل للمبادرات التشريعية لأعضاء المجلس، إذ لم تتجاوز نسبة مقترحات القوانين المصادق عليها خلال الولاية العاشرة نسبة 6 في المائة، أي 18 مقترحًا من مجموع النصوص المصادق عليها والبالغ عددها 309، و7% من مجموع مقترحات القوانين التي أحالها أعضاء المجلس والبالغ عددها 257 (حتى اختتام الدورة الاستثنائية).

وإذا كان حق المبادرة التشريعية مكفولا لرئيس الحكومة ولأعضاء البرلمان على السواء، كما هو منصوص على ذلك في الفصل 78 من الدستور، فإن دستور 2011 كرس مكاسب جديدة لفائدة المبادرة التشريعية لأعضاء البرلمان، وذلك عندما نص في فصله 82 على أن يخصص يوم واحد على الأقل في الشهر لدراسة مقترحات القوانين، ومن بينها تلك المقدمة من قبل المعارضة، وعندما ينصُّ في فصله الخامس على عدة حقوق للمعارضة منها «المشاركة الفعلية في مسطرة التشريع لاسيما عن طريق مقترحات قوانين بجدول أعمال مجلسي البرلمان» .

وإننا إذ نسجل هذا العجز في التجاوب مع المبادرات التشريعية لأعضاء المجلس، وإذ نُسجِّل بأن المبادرة التشريعية للبرلمان في بعض الحالات في حاجة إلى تطوير كمي ونوعي، والى التحسين والتجويد، فإننا نعيد التأكيد على أهمية مقترحات القوانين ومزاياها، لعل أهمها أن البرلمان، على هذا النحو، يمارس بالملموس صلاحياته في التشريع، ومنها أيضا مساهمة المبادرة التشريعية في ملء الفراغ التشريعي في عدد من الأنشطة والقطاعات والقضايا المجتمعية، ومنها التجسيد الملموس لمساهمة البرلمان في إعمال مقتضيات دستور 2011، الطموحة والتحررية، ومنها التجاوب مع انتظارات الرأي العام ومع حاجيات وتطلعات المواطنين في صون حقوقهم وتبيُّن واجباتهم. ولاشك في أن في ذلك تقريبًا للبرلمان من المواطنين، وفي ترسيخ الثقة في المؤسسات، وهو هدف يكتسي أهمية قصوى في السياقات الجديدة التي تجتازها الديموقراطيات التمثيلية.

وإذا كان التشريع يواكب ويؤطر دينامية المجتمع في السياسة والاقتصاد والثقافة والخدمات الاجتماعية والإدارة والحقوق الأساسية، وهو ورش مفتوح بدون حدود، مادام المجتمع في تطور ودينامية مستمرة، وإذا كانت الأجوبة القانونية والمُوَاكَبَة التشريعية، لهذا التطور، من مستلزمات التقدم، فإنني من باب الممارسة والتجربة في مواقع مختلفة: كنائب برلماني، كوزير سابق، وكرئيس للمجلس، أرى أن المبادرات التشريعية للبرلمانيين تكتسي أهمية كبرى لاتسامها بالقرب، ولكونها ثمرة ممارسة يومية في الميدان ونتيجة نوع من التقييم التلقائي لإنفاذ القانون.

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الاثنين 16 غشت 2021 الموافق 7 محرم 1443 العدد 12.917
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad—alichtirak www.facebook.com/Alittihad—alichtiraki jaridati1@gmail.com

أجواء من الإحباط وخيبة الأمل عقب الاعتراف بفشل «المناورة الخادعة» في غزة

إسرائيل تخشى الحرب متعددة الجبهات مع إيران وحزب اللّه وحماس

وكالات

قال ضابط في الجيش الإسرائيلي إن «حدوث تغييرات دراماتيكية خلف الكواليس، يتطلب من إسرائيل الاستعداد لسيناريو حملة عسكرية متزامنة ضد جميع الجبهات في آن واحد، لا سيما مع إيران وحزب الله وحماس غزة، كما حصل إبان تفجر الإقليم لدى إطلاق صواريخ من لبنان، بالتزامن مع توتر دراماتيكي مع إيران، حيث يعاد تشكيل خط الحدود اللبنانية أمام أعيننا، ويبدأ في تذكيرنا بالواقع في الجنوب أمام غزة».

جبهتان معقدتان

وأضاف تال ليف-رام في مقال بصحيفة «معاريف» أن «الجبهتين في لبنان وغزة، قد يؤثر كل منهما على الآخر، والتحدي المعقد أمام إسرائيل أنه في حالة نشوب صراع محتمل في واحدة منهما، فإن اهتمامنا عن إيران لن يصرف، لا سيما أن إسرائيل ترقب خطوة المنظمات الفلسطينية وقد «فتحت فرعًا» في جنوب لبنان، وقد بدأت بمهاجمة المواقع الإسرائيلية في الشمال».

وقال: «إننا أمام مؤشرات استخباراتية عن توجه إيراني يركز الجهد، ويشعل حرارة كل الجبهات لصرف الانتباه الدولي والضغط عنها.. علاوة على ذلك، فإن المؤسسة العسكرية الإسرائيلية لديها موقف لا لبس فيه، وهو أن حزب الله وحماس، رغم الدعم الإيراني، لن تخاطرا بالحرب مع إسرائيل فقط لخدمة أهداف إيران ومصالحها، في حين أن الثمن المتوقع منهما دفعه باهظ للغاية».

وأوضح أنه «لا يمكن تجاهل أن المواجهة في أي من الساحات في الجنوب، أو على الحدود مع لبنان، ستخدم بشكل كبير مصالح إيران في هذا الوقت، ولعل الزيارة الهامة التي قام بها رئيس وكالة المخابرات المركزية وليام بيرنز لإسرائيل تشير إلى تقاربهما مؤخرًا في فهم الوضع لمواجهة إيران».

وأشار إلى أنه «رغم الأسبوع الهادئ على الحدود اللبنانية منذ إطلاق صواريخ حزب الله، فإن التوترات لم تذهب إلى أي مكان، لكن الجيش اتخذ فجأة معنى جديدًا انطلاقا من فهمه بأن هناك منظمات محلية صغيرة بدأت تعمل في جنوب لبنان، ما يؤكد الصورة العامة أن حماس تفتح جبهة أخرى، بحيث يمكنها الضغط على إسرائيل بإطلاق النار من الحدود الشمالية، كما حدث بالفعل خلال حرب غزة».

وأكد الضابط أن «عمل المنظمات الفلسطينية من لبنان ساهم في الماضي بشن حروب ضد بلاد الأرز، لأن منظمة صغيرة قد تؤثر على الاستقرار على طول الحدود، وتؤدي لتصعيد يمكن أن يؤدي للحرب، لأن تطور ظاهرة «أرض حماس» في جنوب لبنان يزعج إسرائيل بشكل كبير، وقد امتنع حزب الله في هذه المرحلة عن مواجهة الفصائل الفلسطينية».

وأقر بأن «حزب الله لم يقم بأي عمل على الأرض لكبح تلك التنظيمات الفلسطينية، ومن ثم ظلت فرص التصعيد عالية، ما يجعل من سيناريو القتال معه ليس بعيدًا أيضًا، وقد اختارت إسرائيل بعد إطلاق الصواريخ النظر إلى نصف الزجاجة المملوء في لبنان، والمشاكل التي يعانيها حزب الله، وعدم الدخول في المعركة في منتصف غشت، حيث روتين السياحة المزدهر في الشمال».

وختم بالقول إنه «يجب الأخذ بالاعتبار أن حربا مع حزب الله تخدم إيران بشكل أساسي، وبالتالي فإنه يجب تأجيلها لأطول فترة ممكنة، وفي ما يتعلق بجميع التوترات الأخيرة، جنبًا إلى جنب مع التقييمات المعقولة للتصعيد النقطي للصواريخ، وأيام القتال في غزة أو الحدود الشمالية، فإنه يجب على الجيش الاستعداد لاحتمال أكثر خطورة، متمثل في الربط المحتمل بين إيران وحزب الله وحماس، ما يمنح الوضع الإقليمي مزيدا من التعقيد».

وأضاف الخبير العسكري الإسرائيلي أن «أجواء من الإحباط وخيبة الأمل تسود الجيش الإسرائيلي عقب الاعتراف بفشل «المناورة الخادعة» التي قام بها خلال حرب غزة الأخيرة، لاستهداف ما وصفه بـ»مترو حماس»، من شبكة الأنفاق، وجاء حصيلتها مقتل عدد قليل فقط من مقاتلي الحركة».

وقال تال ليف-رام في تقرير بموقع «ويللا» إن «العملية العسكرية التي انتهت قبل ثلاثة أشهر، شهدت محاولة الجيش الإسرائيلي مفاجأة مقاتلي حركة حماس بهجوم مكثف على منظومة الدفاع السرية في قطاع غزة، وتوقعت مؤسسة الدفاع أن تؤدي المناورة إلى مقتل ما لا يقل عن العشرات منهم، لكن النتيجة الفعلية لم تكن كذلك».

وأوضح أنه «بعد مضي أكثر من ثلاثة أشهر على عملية حارس الأسوار، وبعكس التقديرات السابقة، فإنه يقدر الجيش الإسرائيلي والاستخبارات العسكرية الآن أن عددًا قليلاً فقط من عناصر حركة حماس قتلوا في «عملية الاحتيال»، والهجوم الواسع على أنفاق المترو الدفاعية لحماس في شمال قطاع غزة، فيما قدرت التوقعات المبكرة أن العملية ستسفر عن سقوط عشرات القتلى على الأقل».

وأشار إلى أن «هذه العملية، التي تم التخطيط لها في بداية الحرب، كان لها عدة أهداف، بما فيها تدمير أنفاق دفاع حماس، وقتل المئات من نشطائها، من خلال هجوم مفاجئ على شبكة الأنفاق الدفاعية، بعد مناورة القوات البرية داخل قطاع غزة، وبحسب التوقعات فقد كان من المقرر أن يدخل نشطاء حماس إلى الأنفاق بعد تقدم قوات الجيش الإسرائيلي، بعدد يتراوح بين 600 و800 مسلح، يقتلون جميعا، وهو ما لم يحدث عمليا».

وأكد أن «الجيش الإسرائيلي كان يسعى لإخراج حماس من توازنها بسبب العدد الكبير من قتلاها، والأضرار التي ستلحق ببنيتها التحتية، وهي خطوة كان من شأنها أن تسهل إلى حد كبير المناورة البرية، إذا قرر الجيش أخيرًا تنفيذها، مع العلم أن أنفاق مترو حماس كانت مناطة بمهمات تشغيلية في حال دخول القوات البرية بشكل نهائي إلى قطاع غزة».

وكشف النقاب عن أنه «بعد مناقشات عسكرية طويلة، فقد تقرر تنفيذ الخطة في ليلة الخميس والجمعة 14 أيار/ مايو، وكانت التقديرات أن تكون المناورة ناجحة، من خلال قتل العشرات من مقاتلي حماس، ولكن بعد يوم واحد من العملية، تم الكشف أن أوساط الجيش الإسرائيلي تؤكد أن المناورة فشلت بالفعل، ولم تحقق هدفها، وأن شروط العملية لم تنضج على الأرض».

وأضاف أنه «بعد أن جاء الموقف الرسمي الذي قدمه الجيش الإسرائيلي مختلفا، فقد اتضح أنه بعد كل التحقيقات والاختبارات المختلفة، فإن تقييم الجيش والاستخبارات العسكرية وصل إلى أن عدد القتلى كان أقل مما كان مقدرا في نهاية العملية، والتقييم المحدث يقف الآن على مقتل أفراد فقط من حماس في المناورة، ما أثار عدة مواقف متباينة حول هذه القضية داخل صفوف الجنرالات».

وأشار إلى أن «هذه النتيجة المخيبة للآمال كشفت أن قدرة الجيش الإسرائيلي على مهاجمة الأنفاق تم الكشف عنها في الأيام الأربعة الأولى من القتال، وكان من الصواب تدمير الأنفاق الدفاعية، بغض النظر عن عدد القتلى من حماس فيها، وفي السيناريو الذي كانت ستعبر فيه قوات الجيش الإسرائيلي السياج الحدودي بعمق مئات الأمتار داخل القطاع، فقد كان من الممكن تحقيق إنجاز أكبر بكثير».

وأوضح أن «موقفا آخر يسود المؤسسة العسكرية يرى أن قرار تنفيذ المناورة كان خطأ، وكان من الأفضل الاحتفاظ بالخطة الاستراتيجية لحملة أكبر في قطاع غزة تهدف للقضاء على حماس، وأن الجيش الإسرائيلي لو اعتقد أن المناورة ستقتل عددًا قليلاً فقط من نشطاء حماس، فقد كان من المشكوك أنه قرر تنفيذ المناورة من الأساس، وعلى كل الأحوال، ومن حيث التأثير وعدد القتلى، فإن المناورة لم تحقق أهدافها».

تقوية القدرات التكنولوجية العسكرية

من جانبه ذكر الضابط العسكري الاسرائيلي موشيه روفيني في مقال نشره موقع «ميدا» أن الجدوى التكنولوجية الإسرائيلية اتضحت بعد قيام أربعة من أعضاء لجنة التسلح بمجلس الشيوخ الأمريكي بدعوة وزير الدفاع لويد أوستن إلى إنشاء مجموعة عمل إسرائيلية- أمريكية، للاستفادة من قدرات إسرائيل التكنولوجية في ساحة المعركة.

وتابع: «قد تساعد إسرائيل القوات العسكرية الأمريكية من خلال تقنيات متطورة مختلفة، بسبب حيازتها لقوة عسكرية تكنولوجية متطورة في العقدين الماضيين، لأنها تعيش في صراع دائم، ويتعين عليها في النهاية التعامل مع التهديدات الأمنية المختلفة وحدها، ما يتطلب منها تقوية أمنها من خلال صناعات عسكرية مزدهرة تساعدها في مختلف ساحات القتال».

> عندما اختبرت إسرائيل سلاحا نوويا في المحيط الهندي عام 1979، قامت إدارة كارتر بالتستر عليه. وفي عام 2009، عندما سأل أحد الصحفيين باراك أوباما عما إذا كان يعرف «أي دولة في الشرق الأوسط لديها أسلحة نووية»، أجاب: «لا أريد التكهن»

ولفت إلى أنه «قبل قيام إسرائيل، فهم ديفيد بن غوريون أن هذه الدولة الفتية ستتعرض للهجوم من الجيوش العربية، وأن استمرار وجودها سيكون في خطر، ومنذ حرب 48 التي شهدت تفوق الجيش الإسرائيلي على الجيوش العربية الكبيرة التي تفوقه بعشرات المرات، مرت الكثير من المياه في النهر، وباتت التقنيات العسكرية أداة أساسية لحفاظ إسرائيل على وجودها».

وأكد أن «إسرائيل تجد نفسها مدفوعة لتقوية قدراتها التكنولوجية العسكرية، لأن صواريخ أعدائها الدقيقة وطائراتهم دون طيار تشكل خطرا فوريا عليها، وتعتبر تهديدا لاستقرار الشرق الأوسط، خاصة في ضوء سباق إيران للأسلحة النووية، ما يشكل تهديدا حقيقيا للقواعد الأمريكية في جميع أنحاء الشرق الأوسط، وقد شهدت الأشهر الأخيرة تنفيذ عدد قليل جدا من الهجمات على منشآت عسكرية أمريكية من خلالها».

وأشار إلى أنه «بجانب الخطر الوجودي للبرنامج النووي الإيراني، هناك مخاوف متزايدة في إسرائيل من سقوط طائرات إيرانية دون طيار في أيدي حماس والجهاد الإسلامي في فلسطين، اللتين تسعيان لتصنيع العبوات الناسفة بهدف تفجير المواقع العسكرية، وامتلاكهما لطائرات مسيرة انتحارية، مع تصاعد التوتر البحري بين إسرائيل وإيران، عقب حوادث السفن الأخيرة».

وأوضح أنه «إضافة للصواريخ الإيرانية، يعمل حزب الله كموقع أمامي لإيران، ولديه ترسانة من 150 ألف صاروخ قادر على تغطية كل جزء من إسرائيل، ويثير توجه إيران بشأن الصواريخ الباليستية مخاوف من نجاح حماس والجهاد الإسلامي لمحاولة تحديد مخزون الصواريخ المتاح لهما، ومحاولاتهما تهريب أسلحة إيرانية الصنع إلى قطاع غزة».

ونقل عن الجنرال الأمريكي ناتونسكي من مشاة البحرية، كيف «ستبدو عليه الحرب القادمة في الشمال ضد حزب الله، ونجاحه بإخضاع الدفاعات النشطة لإسرائيل، سواء القبة الحديدية والعصا السحرية ونظام السهم، من خلال قدرة منظوماته الصاروخية على وصول أي نقطة في إسرائيل، لأنه يمتلك الآن قوة نيران أكثر من 95٪ من الجيوش التقليدية في العالم، مع صواريخ أكثر من جميع أعضاء الناتو الأوروبيين مجتمعين».

ونوه إلى أن «أنظمة الدفاع الإسرائيلية ستحاول صد الهجمات ضد مختلف المنشآت العسكرية والاستراتيجية كالموانئ والمطارات، رغم أن الجبهة الداخلية ستتلقى آلاف الصواريخ بمعدل لم تشهده حتى الآن، ما سيجعل حرب غزة الأخيرة نموذجا مصغرا لما ستكون عليه الحرب القادمة، وهناك عدد غير قليل في المستوطنات الشمالية غير مستعدة، وليست مجهزة لتلك الهجمات الصاروخية».

وأشار إلى أن «العديد من المستوطنات التي يبعد بعضها كيلومتر واحد عن الحدود اللبنانية ما زالت غير محمية، بسبب استمرار فشل الحكومات السابقة، وإهمالها لمستوطني الشمال».

وكشف النقاب عن «قيام الشركة الإسرائيلية «رافائيل» بالاشتراك مع شركة «لوكهيد مارتن» الأمريكية بتطوير مدفع ليزر قادر على اعتراض الصواريخ والطائرات الانتحارية، وقد يتم تشغيله خلال 3 سنوات، ليشكل مستوى آخر في نظام الدفاع النشط الإسرائيلي، ويحسن توازن الرعب الذي تعيشه إسرائيل حاليا بشكل كبير، ويقلل التكاليف الباهظة حاليا باستخدام صاروخ اعتراض».

وأوضح أنه «بعد حرب غزة الأخيرة طلبت إسرائيل مساعدة بقيمة مليار دولار من البنتاغون، منها 200 مليون مخصصة لتجديد خزانات القبة الحديدية الاعتراضية، ويحتمل أن الصناعة العسكرية في إسرائيل ستقود وتمهد الطريق لدول أخرى فيما يتعلق بأنظمة اعتراض الصواريخ باستخدام شعاع الليزر، وأعلن سلاح الجو إكمال سلسلة تجارب ناجحة مع نظام ليزر جوي غير موجود على الأرض، ولكن على متن الطائرات».

وأكد أن «نظام الليزر لن يحل محل أنظمة الدفاع الإسرائيلية الحالية، بل سيتم دمجه في المحتوى لإحباط مجموعة التهديدات المتزايدة، مع العلم أن إطلاق النار الشديد على إسرائيل ليس جديدا، فمنذ أوائل الثمانينيات، أطلقت منظمة التحرير الفلسطينية صواريخ الكاتيوشا على المستوطنات الشمالية من لبنان، لكن معظم اهتمام إسرائيل والمؤسسة الدفاعية توجه نحو الانتفاضتين الأولى عام 1987، والثانية عام 2000».

السلاح النووي الإسرائيلي

إلى ذلك، نشرت صحيفة «نيويورك تايمز»، مقالا لأستاذ الصحافة والعلوم السياسية في جامعة سيتي في نيويورك، بيتر بينارت، قال فيه إن السياسيين الأمريكيين غالبا ما يحذرون من أنه إذا حصلت إيران على سلاح نووي، فسيؤدي ذلك إلى سباق نووي في جميع أنحاء الشرق الأوسط، متجاهلين أن إسرائيل لديها هذا السلاح بالفعل ولا يقومون بأي شيء حياله.

وقد توقع السيناتور روبرت منينديز، الرئيس الحالي للجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، في مارس 2020، أن السماح لطهران بالحصول على القنبلة سوف «يؤدي إلى سباق تسلح خطير في المنطقة».

ففي مقابلة في ديسمبر، حذر الرئيس المنتخب جو بايدن، من أنه إذا أصبحت إيران دولة نووية، فإن السعودية وتركيا ومصر قد تسعى لذلك، «وآخر شيء ملعون نحتاجه في هذا الجزء من العالم هو تنام للقدرات النووية».

وبحسب الصحيفة، فإن «مثل هذه التصريحات مألوفة لدرجة أنه من السهل التغاضي عن مكرها. ففي التحذير من أن إيران يمكن أن تحول الشرق الأوسط إلى منطقة نووية، توحي تصريحات السياسيين الأمريكيين بأن المنطقة خالية من الأسلحة النووية الآن. لكنها ليست كذلك. فإسرائيل تمتلك بالفعل أسلحة نووية».

وقالت: «لن تسمع ذلك أبدا من قادة أمريكا، الذين أمضوا نصف القرن الماضي وهم يتظاهرون بالجهل. هذا الخداع يقوض التزام أمريكا المفترض بمنع انتشار الأسلحة النووية، ويشوه النقاش الأمريكي حول إيران. حان الوقت لإدارة بايدن أن تقول الحقيقة».

وبدأ المسؤولون الأمريكيون بإخفاء الحقيقة بشأن الأسلحة النووية الإسرائيلية بعد أن أخفى القادة الإسرائيليون الحقيقة عنهم.

ويقول أفنير كوهين في كتابه «السر الأسوأ حفظا» إن رئيس الوزراء الإسرائيلي ديفيد بن غوريون أخبر الرئيس جون كنيدي مرارا في أوائل الستينيات بأن المفاعل الذي كانت إسرائيل تبنيه في بلدة ديمونة الصحراوية «كان للأغراض السلمية فقط». وعندما أرسلت أمريكا مفتشين إلى الموقع، ابتكر الإسرائيليون حيلة متقنة، تضمنت بناء جدران وهمية لإخفاء المصاعد التي أدت إلى مصنع إعادة معالجة المواد النووية تحت الأرض.وبحلول نهاية العقد فإنهم كانوا قد تجاوزوا نقطة اللاعودة. وخلصت وكالة المخابرات المركزية إلى أن إسرائيل تمتلك بالفعل رؤوسا نووية، بحسب الصحيفة.

لذلك، توصل ريتشارد نيكسون ورئيسة الوزراء غولدا مئير إلى اتفاق. لن تعترف تل أبيب ولا واشنطن بأن إسرائيل تمتلك أسلحة نووية، ولن تضغط واشنطن على إسرائيل لإخضاعها للرقابة الدولية. وعلى مدى 50 عاما حتى الآن، التزم الرؤساء الأمريكيون بالصفقة.

ويعتقد العلماء بأنه عندما اختبرت إسرائيل سلاحا نوويا في المحيط الهندي عام 1979، قامت إدارة كارتر بالتستر عليه. وفي عام 2009، عندما سأل أحد الصحفيين باراك أوباما عما إذا كان يعرف «أي دولة في الشرق الأوسط لديها أسلحة نووية»، أجاب: «لا أريد التكهن».

وقالت الصحيفة، إن التظاهر بالجهل بالأسلحة النووية الإسرائيلية يحيل الجهود الأمريكية في منع انتشار الأسلحة النووية إلى مهزلة.

وكان أوباما قد تعهد بالسعي نحو عالم خال من الأسلحة النووية. ولكن لمنع النقاش العام حول الترسانة الإسرائيلية، ساعدت إدارته في إخماد مؤتمر للأمم المتحدة حول منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط.

وتواصل إدارة بايدن فرض عقوبات صارمة على إيران في محاولة لإجبار حكومتها على قبول عمليات تفتيش أكثر صرامة من تلك التي تتطلبها معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية. وفي الوقت ذاته لا تسمح إسرائيل، التي لم توقع قط على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، بأي عمليات تفتيش على الإطلاق.

ويقود هذا النفاق الكثيرين حول العالم إلى الابتسام عندما يزعم الدبلوماسيون الأمريكيون أنهم يدافعون عن «النظام القائم على القواعد». كما أنه يمكّن الإيرانيين الذين يزعمون أن طهران لها الحق في مجاراة منافستها الإقليمية.

وأخيرا، يمنع صمت الحكومة الأمريكية المخادع إجراء نقاش أكثر صدقا في الداخل حول المخاطر التي قد يشكلها سلاح نووي إيراني. ويقول السياسيون الأمريكيون أحيانا إن القنبلة الإيرانية ستشكل تهديدا «وجوديا» لإسرائيل.

وهذا ادعاء مشكوك فيه، بالنظر إلى أن إسرائيل تمتلك رادعا نوويا يمكنها نشره في الجو والبر والبحر. لكن العديد من الأمريكيين يرون أن هذا الادعاء معقول لأنه، وفقا لاستطلاع الرأي الأخير الذي أجراه شبلي تلحمي من جامعة ماريلاند، فإنه بالكاد يعرف 50% من الأمريكيين أن إسرائيل تمتلك أسلحة نووية، بينما تعتقد نسبة أعلى أن طهران تمتلك القنبلة.

وحتى لو لم تكن القنبلة الإيرانية تشكل تهديدا وجوديا لإسرائيل، فلا يزال يتعين على أمريكا العمل على إحباط إنتاجها دبلوماسيا. ومع خطر انهيار المفاوضات مع طهران، فإنه يجب على إدارة بايدن أن تلتزم برفع العقوبات التي تشل الاقتصاد الإيراني مقابل قيود يمكن التحقق منها على القدرة النووية الإيرانية.

ولكن إذا فشلت هذه الجهود -وتواجه إدارة بايدن ضغوطا لشن حرب بدلا من السماح لإيران باكتساب القدرة على بناء سلاح نووي- فمن الأهمية بمكان أن يتخذ الأمريكيون قرارا مستنيرا بشأن الخطر الذي تشكله إيران النووية على أقرب حليف لأمريكا في الشرق الأوسط.

ويكون ذلك أكثر صعوبة عندما لا تعترف الحكومة الأمريكية علانية أبدا بأن لدى إسرائيل الوسائل لردع هجوم نووي.

وبحسب الصحيفة، فإن إدارة بايدن لن تجبر إسرائيل على التخلي عن أسلحتها النووية. لكن هذا لا يعني أن عليها تقويض مصداقية أمريكا العالمية وخداع شعبها بإنكار الواقع. ربما ستؤدي مناقشة أمريكية أكثر صدقا حول الترسانة النووية الإسرائيلية إلى بث حياة جديدة في الحلم البعيد المتمثل في شرق أوسط خالٍ من الأسلحة النووية.

وختمت بالقول: «حتى لو لم يحدث ذلك، فسيكون مفرحا سماع قادة أمريكا وهم يقولون الحقيقة، بعد نصف قرن من الكذب عن طريق الإغفال».

الاتحاد الاشتراكي Al ittihad Al ichtiraki
الاثنين 16 غشت 2021 الموافق 7 محرم 1443 العدد 12.917

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad—alichtirak www.facebook.com/Alittihad—alichtiraki jaridati\@gmail.com

انتفاضة 16 غشت 1953 بوجدة وانتفاضة 17 غشت 1953 بتافوغالت بإقليم بركان:

محطتان بارزتان في المسارات التاريخية للحركة النضالية والتحريرية

مراسلة خاصة

في غمرة أجواء الاحتفاء بالذكرى 68 لملحمة ثورة الملك والشعب المجيدة، يخلد الشعب المغربي ومعه أسرة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير يوم الاثنين 16 غشت 2021، الذكرى 68 لانتفاضة 16 غشت 1953 بوجدة، وانتفاضة 17 غشت 1953 بتافوغالت بإقليم بركان.

إنهما محطتان وضاءتان في مسيرة الكفاح الوطني من أجل الحرية والاستقلال، وحدثان بارزان ومتميزان سيظلان موشومين في رقيم الذاكرة التاريخية الوطنية، يجسدان الدور الريادي والطلائعي الذي اضطلع به بطل التحرير والاستقلال والمقاوم الأول جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه، الذي رفض الخضوع لإرادة الإقامة العامة للحماية الفرنسية الرامية إلى النيل من السيادة الوطنية وتأبيد الوجود الأجنبي والتسلط الاستعماري ببلادنا.

فانتفاضة 16 غشت 1953 التي قادتها صفوة من الوطنيين من أبناء الجهة الشرقية الذين كانوا من السباقين إلى نشر الوعي الوطني واستنبات الأفكار والمبادئ الوطنية، مكنت هذه الربوع المجاهدة من ولوج التاريخ من بابه الواسع، بالنظر لما أسداه أبناؤها من خدمات جلى وتضحيات جسام، فكانت بحق قلعة من قلاع المغرب الصامدة في وجه قوات الاحتلال الأجنبي التي كانت تسعى إلى إحكام نفوذها وسيطرتها على البلاد.

لقد تصدى المغاربة وأبناء المناطق الشرقية لمحاولات القوى الأجنبية القادمة من الحدود الشرقية غزو بلادهم، وتمكن المرابطون على الحدود من مواجهتهم وردهم على أعقابهم. وفي هذا السياق، نورد مقتطفا من الدرر الثمينة التي خص بها فقيد الأمة والوطن جلالة المغفور له الحسن الثاني مدينة وجدة المناضلة حيث قال رحمه الله في حقها: «... ومنذ ذلك الحين، وتاريخ وجدة في كل سنة أو في كل حقبة كان مقرونا بالصراع الذي كنا نعرفه مدا وجزرا لغزو المغرب من هؤلاء وأولئك ...».

لقد كانت مدينة وجدة في قلب الصراع القائم بين المتربصين بحرية الوطن، وبينهم وبين المكافحين من أجل استرداد حريته وعزته وكرامته، وفي طليعتهم بطل التحرير والاستقلال، ورمز المقاومة جلالة المغفور له محمد الخامس، ووارث سره ورفيقه في الكفاح والمنفى جلالة المغفور له الحسن الثاني طيب الله ثراهما. ولا غرو أن الملابسات التاريخية التي أفرزت حدث انتفاضة 16 غشت 1953 بوجدة، والأسباب المباشرة المؤدية إلى اندلاعها، تكمن بالأساس في اشتداد الأزمة بين القصر الملكي وسلطات الإقامة العامة للحماية الفرنسية، حيث اشتد الخناق والتضييق على جلالة المغفور له محمد الخامس لإرغامه على فك الارتباط والابتعاد عن الحركة الوطنية والكف عن التواصل والتفاعل معها، بل والتنكر لها وإدانتها.غير أن الموقف الشهم والجريء الذي عبر عنه بطل التحرير والاستقلال رضوان الله عليه سيؤدي بسلطات الاحتلال الأجنبي إلى التفكير في نفيه ومعه ولي عهده آنذاك، جلالة المغفور له الحسن الثاني وسائر العائلة الملكية الشريفة.

لقد بادر قادة الحركة الوطنية والمقاومة بوجدة إلى الإعداد الدقيق والمحكم لانطلاق وإنجاح هذه الانتفاضة المباركة حيث تم اختيار يوم 16 غشت 1953، باعتباره كان يوم الأحد ويوم عطلة للقيام بعدة عمليات فدائية، نذكر منها مناوشات قوات الجيش الاستعماري بسيدي يحيى، وتخريب قضبان السكة الحديدية، وإحراق العربات والقاطرات، وإشعال النار في مخزون الوقود، وتحطيم أجهزة محطة توليد الكهرباء، ومداهمة الجنود في مراكزهم، ولا سيما بمركز القيادة العسكرية بسيدي زيان للاستيلاء على ما كان مخزونا به من عتاد حربي. كما شهدت مختلف مراكز المدينة مظاهرات انطلقت على الساعة السادسة مساء، وهي المظاهرات التي واجهتها القوات الاستعمارية بوابل من الرصاص، قدر بنحو 20.000 رصاصة سقط على إثرها العديد من الشهداء وجرح العديد من المواطنين. وفي ليلة 18 غشت 1953، توفي مختنقا في إحدى زنازن الشرطة الاستعمارية، 14 وطنيا بسبب الاكتظاظ الذي نجم عن اعتقال المئات من الوطنيين. وامتدادا لهذه الانتفاضة، شهدت المناطق المجاورة لوجدة انتفاضات مماثلة، حيث عرفت مدينة بركان وتافوغالت مظاهرات حاشدة، وتم اعتقال العديد من المتظاهرين من بني يزناسن، ونقلهم إلى السجن الفلاحي العادر بإقليم الجديدة وإلى سجون أخرى.

لم تكن انتفاضة 16 غشت 1953 انتفاضة عفوية وتلقائية فحسب، بل كانت منظمة ومؤطرة، انتفاضة شاركت في انطلاقها أوسع فئات وشرائح المجتمع الوجدي من عمال وفلاحين وتجار وصناع وحرفيين صغار ومتوسطين وموظفين، وطالت كل الفئات الاجتماعية والعمرية، بحيث تسلح الجميع بالإيمان وبعدالة القضية الوطنية مزودين بوسائل وأدوات مواجهة بسيطة وتقليدية وهم يهللون ويكبرون: «الله أكبر»، «الله أكبر»، فكانت هذه الانتفاضة عارمة لم تكد تتسع لها كل أرجاء مدينة وجدة المناضلة.

ولن نجد تعبيرا بليغا عن هذه الانتفاضة المباركة، ولا تحليلا عميقا لها، ولا فهما يسبر أغوارها، أبلغ وأوفى من الذي خص به جلالة المغفور له الحسن الثاني انتفاضة 16 غشت 1953 بوجدة حيث قال رحمه الله عنها: «... وكانت وجدة في آخر المطاف يوم 16 غشت 1953 أول مدينة أعطت انطلاقة ثورة الملك والشعب، ذلك الشعب المغربي بكامله الذي كان يحس بأن المأساة قد اقتربت، وأن الصراع قد وصل إلى أقصاه، وأن المسالة سوف تنتهي، ولا بد أن تنتهي إما بنفي الملك أو بتراجع فرنسا...».

إن انتفاضة 16 غشت 1953 بوجدة وما تلاها من انتفاضة تافوغالت وبركان وبني يزناسن والمناطق المجاورة، أبانت عن مدى التلاحم والترابط القائم بين القمة والقاعدة، والذي تجلى في موقف جلالة المغفور له الحسن الثاني وهو آنذاك ولي للعهد الذي كان العقل المدبر لهذه الانتفاضة المباركة، مما حدا بسلطات الاحتلال إلى محاكمة سموه وجلالته غيابيا. وفي هذا الصدد، يقول رحمة الله عليه: «... وصار ما صار، وأراد الله أن يكون اسمي شخصيا مقرونا بتلك الأحداث التي جرت في وجدة، الشيء الذي جعلني أحال غيابيا على المحكمة العسكرية ونحن في المنفى...».

لقد شكلت انتفاضة 16 غشت 1953 بوجدة، وانتفاضة 17 غشت 1953 بتافوغالت بإقليم بركان، منعطفا حاسما في مسار الكفاح الوطني من أجل الحرية والاستقلال، وميزت الأدوار الطلائعية للجهة الشرقية في ملحمة الحرية والاستقلال بما قدمه أبناؤها من تضحيات جسام، وبدماء شهدائها الأبرار، التي سقت شجرة الحرية والاستقلال، وافتدت العرش والوطن.

وإن أسرة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير وهي تخلد، ككل سنة، هاتين الذكريتين المجيدتين لتستحضر الأطوار المشرقة والوقائع المتميزة لهذين الحدثين الغنيين بالعبر والدروس وقيم الصبر والتحدي والوفاء للمقدسات الدينية والوطنية وما تختزنه هاتين الملحمتين الوطنيتين من دلالات عميقة وأبعاد رمزية تشهد على غنى موروثنا التراثي والجهادي وتجذره في وجدان جميع فئات وشرائح الشعب المغربي الذي يبرهن سرمدا على قدرته على التضامن والتكافل والتماسك ضد العدو الأجنبي كلما هدد كيانهم أو استهدف ثوابتهم وهويتهم الوطنية. ويتوجب علينا جميعا استخلاص هذه الدروس والعبر والدلالات العميقة وأن نلقنها للأجيال الصاعدة واللاحقة حتى يدركوا ما خلفه لنا أسلافنا من تراث مليء بالتضحيات الجسام بذلوها في سبيل أن تنعم البلاد بالاستقلال والحرية وحتى يتزود أبناؤنا مما تختزنه من قيم نبيلة وعبر سامية للتشبع بمضامينها في ملاحم الجهاد الأكبر لاعلاء صروح المغرب الجديد بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس دام له النصر والتأييد الذي تعيش بلادنا، بفضل سهره الدؤوب وسياسته الحكيمة، انطلاق العديد من الأوراش التنموية في مختلف المجالات لتحقيق التنمية والنهضة الشاملة وتعزيز الدور الحضاري للمغرب كبلد متمسك بقيم السلام والمبادئ الإنسانية المثلى وفضيلة الحوار والاعتدال وحسن الجوار.

وتغتنم هاتين المناسبتين المجيدتين لاستحضار مضامين الخطاب الملكي السامي لجلالة الملك محمد السادس نصره الله بمناسبة الذكرى 22 لعيد العرش المجيد ليوم 31 يوليوز 2021 حينما قال جلالته:

المغرب دولة عريقة، وأمة موحدة، تضرب جذورها في أعماق التاريخ. والمغرب قوي بوحدته الوطنية، وإجماع مكوناته حول مقدساته.

فهو قوي بمؤسساته وطاقات وكفاءات أبنائه، وعملهم على تنميته وتقدمه، والدفاع عن وحدته واستقراره.

إن هذا الرصيد البشري والحضاري المتجدد والمتواصل، هو الذي مكن بلادنا من رفع التحديات، وتجاوز الصعوبات، عبر تاريخها الطويل والحديث.

ويضيف جلالته: بموازاة مع مبادراته التنموية، على المستوى الداخلي، فإن المغرب يحرص، بنفس العزم، على مواصلة جهوده الصادقة، من أجل توطيد الأمن والاستقرار، في محيطه الإفريقي والأورو-متوسطي، وخاصة في جواره المغاربي.

وإيمانا بهذا التوجه، فإننا نجدد الدعوة الصادقة لأشقائنا في الجزائر، للعمل سويا، دون شروط، من أجل بناء علاقات ثنائية، أساسها الثقة والحوار وحسن الجوار.

ذلك، لأن الوضع الحالي لهذه العلاقات لا يرضينا، وليس في مصلحة شعبينا، و غير مقبول من طرف العديد من الدول.

فقناعتي أن الحدود المفتوحة، هي الوضع الطبيعي بين بلدين جارين، وشعبين شقيقين.

لأن إغلاق الحدود يتنافى مع حق طبيعي، ومبدأ قانوني أصيل، تكرسه المواثيق الدولية، بما في ذلك معاهدة مراكش التأسيسية لاتحاد المغرب العربي، التي تنص على حرية تنقل الأشخاص، وانتقال الخدمات والسلع ورؤوس الأموال بين دوله».

واحتفاء بهذا الحدث الوطني بما يليق به من مظاهر الاعتزاز والبرور، أعدت النيابة الجهوية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بوجدة وفضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير التابعة لها، برنامج أنشطة فكرية وثقافية تؤثثه محاضرات وعروض، سيتم تقديمها عن بعد عبر تقنية التواصل الاجتماعي - فايسبوك-، في سياق الاجتهاد العلمي والمجهود التواصلي مع رصيد الذاكرة التاريخية الوطنية والمحلية والمتقاسمة.

وعلاوة على أنشطة متعددة ومتنوعة وزيارات افتراضية على مستوى فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بجهة الشرق، بالإضافة إلى كلمتي المناسبة التي سيلقيهما، عن بعد، السيد مصطفى الكتيري، المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، ستنظم النيابة الجهوية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش بوجدة ندوة فكرية موسومة بـ «انتفاضة 16 و17 غشت بوجدة وتافوغالت: درس في قيم التضحية والوفاء».

كما أعدت النيابة الإقليمية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ببركان وفضاء الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير التابع لها برامج أنشطة فكرية وثقافية وتواصلية مع الذاكرة التاريخية بشقيها الوطني والمحلي، ستتوج بتنظيم ندوة علمية في موضوع:»مظاهرة 17 غشت بتافوغالت وبركان: انتفاضة من أجل الاستقلال والسيادة».

وسيتم بث الندوتين الفكريتين على الصفحة الرسمية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على موقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك)، والصفحة الرسمية للنيابة الجهوية بوجدة والنيابة الاقليمية ببركان وفضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بالجهة الشرقية.

> تصدى المغاربة وأبناء المناطق الشرقية لمحاولات القوى الأجنبية القادمة من الحدود الشرقية غزو بلادهم، وتمكن المرابطون على الحدود من مواجهتهم وردهم على أعقابهم

> لم تكن انتفاضة 16 غشت 1953 انتفاضة عفوية وتلقائية فحسب، بل كانت منظمة ومؤطرة، انتفاضة شاركت في انطلاقها أوسع فئات وشرائح المجتمع الوجدي من عمال وفلاحين وتجار وصناع وحرفيين صغار ومتوسطين وموظفين

في مغامرة رضوان احدادو الجديدة
«احتفالية الموت.. احتفالية الحياة في وصلتين»

أسامة الزكاري

بالكثير من عناصر الجرأة، وبالكثير من أدوات التجديد، وبالكثير من ثمار العشق، وبالكثير من جرعات الوعي بمهاوي الانكسار، وبالكثير من ورود الحلم،... يتابع المبدع رضوان احدادو مغامرته الجميلة مع عوالم الركح، تأليفا وتنظيرا وتوثيقا واحتفاءً. لقد استطاع هذا المبدع الكبير أن يحقق تراكمات نوعية في مجال عطائه المسرحي، من مواقع متعددة، وبانشغالات متداخلة، وبآفاق رحبة أثمرت منجزا هائلا على مستويين مركزيين اثنين، يرتبط أولهما بالانخراط في مغامرة التجريب عبر إنتاج نصوص احتفالية رأت طريقها إلى النور، مثلما هو الحال مع نص «الأرض والزيتون» (1979)، ونص «في انتظار زمن الجنون» (1985)، ونص «أهل المدينة الفاضلة» (1998)، ونص «زمن مضى ولم يمض» (1999)، ونص «البحث عن متغيب» (2001)، ونص «الحافلة رقم 3» (2002)، ونص «طارق الذي لم يعبر» (2011)، ونص «المتنبي يخطئ زمانه» (2012)، ونص «الباب والرأس» (2014)، ونص «تيرينا والملاك الصغير» (2015)، ونص «المشاء أو الأراجيح تحلق عاليا» (2018)،... ويرتبط المستوى الثاني لاستقراء عطاء الرائد رضوان احدادو باستحضار الدور الكبير الذي اضطلع به في تصديه لكتابة تاريخ المسرح بمنطقة الشمال، ولإنصافه ذاكرة هذا التاريخ بعد أن ظلت عرضة لتبخيس قاتل انشغل بالمركز وبتميز المركز وبسبق المركز. لقد استطاع رضوان احدادو اكتساب السبق في حفظ ذاكرة المسرح بشمال المغرب، من خلال نشر المئات من المقالات والوثائق والمظان والنصوص ذات الصلة، وخاصة على صفحات جريدة «الشمال»، وكذلك من خلال إصدارات قطاعية مستقلة، نذكر منها كتاب «مسرح عبد الخالق الطريس» (1988)، وكتاب «الحركة المسرحية بمدينة طنجة» (1992)، وكتاب «كتابات على جدران مدينة منسية» (2001)، وكتاب «ثريا حسن- رائدة مسرحية من شموخ» (2005)، وكتاب «محمد الدحروش- مسيرة مسرحية متوهجة» (2008)، وكتاب «محمد النشناش- الظل الآخر» (2009)، وكتاب «فرجات مسرح البساط في شمال المغرب» (2021)، وكتاب «أحمد المروش- أيام من حياتي» (2021).

في سياق تدفق عطاء هذا النهر الدافق، يندرج صدور العمل الجديد لمبدعنا الكبير خلال سنة 2021، في شكل عمل تجريبي في باب «المرتجلة»، هدفه مساءلة قضايا المسرح وانكساراته وإحباطاته، ثم انتظاراته وإشراقاته وأحلامه. اختار المؤلف لعمله عنوانا مثيرا قد يختزل حجم الحرقة التي تهيمن على ذات المبدع، إلى جانب حجم الأمل الذي يغمر ذاته على الرغم من كل شيء. صدر هذا العمل تحت عنوان «مات المسرح.. عاش المسرح»، مع عنوان فرعي وتفصيلي: «احتفالية الموت.. احتفالية الحياة في وصلتين»، وذلك في ما مجموعه 67 من الصفحات ذات الحجم المتوسط. ويمكن القول إن هذه الاحتفالية الجديدة تشكل أسمى عبارات النبوغ والريادة التي اكتسبها رضوان احدادو في مساره الإبداعي الغزير والمتنوع، اشتغالا منه على التأصيل لشروط أنسنة الممارسة المسرحية ببلادنا، من خلال التحامه بالقضايا الكبرى للوطن، وانفتاحه المتواصل على درس التاريخ لاستلهامه في كل نصوصه في سعيه لتحويل الذاكرة إلى رافعة لكل مشاريع النهوض. لقد أعاد رضوان احدادو تركيب وقائع الماضي وتفاصيل الحاضر في قالب تجديدي ينشغل بأسئلة الذات والواقع، وينشد الاحتفاء بالبعد الجمالي والفني المهيكل لهذه الأسئلة.

لذلك، لم يكن خطابه تقريريا مباشرا، ولا تعبويا مرتبطا بضغط اللحظة، ولا حماسيا منتشيا بفتوحاته، بقدر ما أنه ظل حريصا على الارتقاء بلغته السلسة وباستعاراته العميقة وبحمولاته الجمالية، وقبل ذلك، بمختلف أوجه صدقه ونزاهته في تشريح قتامة الحال والمآل. ولعل هذا ما أدركه الأستاذ نذير عبد اللطيف، عندما قال في كلمته التقديمية لمسرحية «مات المسرح.. عاش المسرح»: «تعالج هذه المسرحية أزمة المسرح في شقين مختلفين، وفي سياق زمنين متناقضين، الأول تتسلط فيه الرقابة والمنع وتضايق حريته في التعبير، والثاني يتقن نشر الرداءة وتصريف السخافة، وتشجيع أبشع صور الانحطاط على حساب أي فن راق وملتزم بقضايا الإنسان، ليبقى الفنان المسرحي في آخر المطاف يصارع ذاته وواقعه ومحيطه، يواجه هذه الأزمنة المرتدة والمتردية وحيدا بكثير من المعاناة وقليل من الدعم والحق في الاعتراف من طرف الدولة والمجتمع بمؤسساته وأفراده...» (ص ص. 8-7).

تختزل هذه الشهادة مقومات لغة رضوان احدادو التي لا تشبه مثيلاتها، لا في الشكل ولا في اللون ولا في السياق. هي لغة مسكونة بعشق صوفي لعوالم الركح ولفضاءاته العجيبة. هي لغة تمتح عناصرها الاستدلالية من عبق التاريخ، بعد أن يقوم المؤلف باستدعاء أسماء على أسماء، ونقلها في رحلات استيهامية تنتقل بها بين الأزمنة السحيقة، قبل أن تكتسب صفات العصر وتصبح شاهدة عليه، بل وضميره المتيقظ ضد كل أشكال السقوط والردة والضحالة. في هذا الإطار، تنتقل شخصيات مثل عنترة بن شداد والمتنبي وطارق بن زياد وكسرى ونابليون وقارون...، من عصرها ومن زمانها، لتحل داخل متن رضوان احدادو كضمير جمعي منكسر من إحباطات الراهن ومن سقوطه المدوي.

لقد استطاع رضوان احدادو استغلال تكوينه الثقافي الموسوعي، من أجل الغوص بعيدا في مد الجسور بين اهتمامات ثقافية شتى، وفي التأصيل لشروط تفجير المتن المسرحي وإضفاء عليه بعدا إنسانيا واسعا يتجاوز السياق الضيق والمجال الجغرافي المحدود والإفرازات الآنية لحالة الانكسار المهيمن. لكل ذلك، أضحت لغة رضوان احدادو خطابا لمحاسبة الضمير الجمعي الغافل عن تداعيات المرحلة، بعيدا عن اللغة السوداوية التقريرية، وقريبا من لغة النقد الصارم الذي لا يتمايل مع الأهواء من جهة، ولا يبالغ في أحلامه وفي يوطوبياته من جهة ثانية.

ففي سياق رصده لمآلات الانكسار، يقول المؤلف على لسان أحد أبطال نصه: «هل لازلتَ هناك أيها المتشبث بالسراب؟.. ابحث بنفسك لنفسك عن نفسك، عساك أن تجد يوما بنفسك نفسك في نفسك، ابحث عن وجه حقيقي، غير مزيف كان لك يوما.. وجهك أنت، وجهك الآخر، عمل آخر، مكان آخر، اصنع زمنك.. زمنا آخر.. المسرح الحق الآن مدجن، هكذا أرادوه.. المسرح الآن يحتضر...» (ص. 19). ويضيف المبدع احدادو راصدا مآلات حالة التردي قائلا: «أنا أعرف حيث يجب أن أكون، عشت عمرا طويلا راكضا، لاهثا فوق الخشبات، متمرغا في ترابها، صهدها وزمهريرها، مطوقا بنظرات الآخرين، ملاحقا بملاحظاتهم وانتقاداتهم، هكذا هم الناس.. هكذا يقضون حياتهم، يتفرجون وينتقدون، فقط يتفرجون وينتقدون، لكم تمنيت أن أكون يوما واحدا غير أنا الذي في عيونهم، يوم واحد أقبض فيه على هويتي الحقيقية... عزيزة هي اللحظة التي أكون فيها أنا هو أنا، أنا بلا أصباغ ولا مساحيق، أنا بلا ألقاب ولا نياشين، بلا مواقع كاذبة ومراتب خادعة، هل تدركون حجم المرارة أيها الطيبون.. حجم القساوة عند ضياع أنا في أنا.. عندما تكتشف في نهاية الطريق أنك تنام وتستيقظ على أحلام ضبابية، أحلام بلا لون، وأنك تعيش على أوهام هاربة وكاذبة، وأن لك وجها هو كل الوجوه وأنك لا تملك وجها واحدا حقيقيا...» (ص ص. 22-21).

وبلغته الشفيفة المفعمة بالأمل وبعناصر الضوء المشع، يعيد رضوان احدادو رسم بوارق الغد المنتظر، حيث التصالح مع الذات ومع الذاكرة ومع الانتماء. يقول المؤلف: «الحكاية قد تكون حكاية يكون لها عنوان اسمه المسرح، والمسرح فضاء اسمه الوطن، والوطن له منا القلب، الوطن صغير في حجم الكف، كبير في حجم الدنيا، مسرح صغير يسعنا جميعا، يسع أحلامنا الجميلة. أو قل هي حكاية شجرة اسمها الوطن، أو وطن اسمه المسرح، أو اسمه الشجرة.. شمس ونجوم وقمر، ماء وهواء ونار، جفاف، وغيث وإعصار.. هو النحن والآخرون، السائرون والقاعدون، القادمون والمسافرون، المقيمون والراحلون.. هي حكاية وطن..» (ص. 32).

وقبل أن تكون حكاية وطن، هي حكاية رضوان احدادو المسكون بحب هذا الوطن، والمتيم بعشق المسرح. إنه رضوان احدادو الذي يصنع بهاءنا الثقافي في مواجهة إعصار التردي. إنه رضوان احدادو المنتمي لجوقة زارعي بذور الحب داخل تربة قيم الجمال وأحلام الإبداع ومباهج السمو والرقي في مشهدنا الثقافي الراهن.

جديد الكتب

«هوت ماروك» في نسختها الإنجليزية

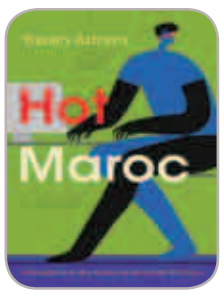

ضمن منشورات «جامعة سيراكيوز» في نيويورك، صدرت مؤخراً النسخة الإنجليزية من رواية «هوت ماروك» للكاتب المغربي عدنان ياسين، بترجمة المستعرب الأمريكي أليكس ألينسون.

يقدّم العمل إضاءة على الواقع الاجتماعي لمدينة مراكش في بداية القرن الحالي، مع التحولات التي رافقت دخول الإنترنت إلى الحياة اليومية للناس، لترصد الرواية بالخصوص مجال الصحافة الإلكترونية، من خلال جريدة تحمل اسم «هوت ماروك»، توحي بانفتاح في الحياة السياسية، في حين أنها تمثل أداة جديدة للهيمنة. يحمل العمل أيضاً بعدا ساخرا عبر ربط الشخصيات بصفات حيوانية.

من خلال تتبع رحلة «رحال العوينة»، يعري الراوى آفات التنظيمات السياسية ومحاولات أدلجة خطابات يسارية ويمينية، وما طفح به الواقع الجامعي من فساد مستشر من أول تجنيد الطلاب من قبل الأمن لكتابة التقارير عن زملائهم، وانتهاء بفساد أساتذة الجامعة أنفسهم.

يذكر أن الرواية قد صدرت لأوّل مرة في طبعتها العربية عام 2016 عن دار العين للنشر، ووصلت إلى القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية، جائزة البوكر العربية لعام 2017.

العدد 42 من مجلة الثقافة المغربية يرصد:
سوسيولوجيا التراكم الثقافي في المغرب

عن وزارة الثقافة والشباب والرياضة، صدر العدد الجديد من مجلة الثقافة المغربية العدد 42، في حلة جميلة وبديعة، تمثل قيمة المجلة الثقافية والمعرفية والفنية.

ملف العدد حول «سوسيولوجيا التراكم الثقافي في المغرب»، ساهم فيه ثلة من الباحثين، قاربوا ما يجري في علاقة الثقافة بالمجتمع، وبالفنون والمعارف المختلفة التي هي إثراء وإغناء لهذه الثقافة، بما تتسم به من تنوع وتعدد واختلاف.

مغرب الأمس مغرب اليوم، يكتب السوسيولوجي عمر بنعياش عن المغرب بين ماضيه وحاضره، ما كان وما جرى من تحولات في كثير من مظاهره، وفي العلاقات الاجتماعية والثقافية. وهو باب تحاول المجلة من خلال خلق تراكم حول واقع المغرب من الناحية الأنثربولوجية.

وفي باب «مقاربات فنية» التي فيها تلامس المجلة مختلف التعبيرات الفنية والجمالية، نقرأ، عن تجربة الفنان صلاح بنجكان، وعن تجربة النحات المغربي العالمي محمد العادي، وعن تجربة التصوير، شهادة كتبها للمجلة عبد الرزاق بنشعبان، وأيضا مادة عن المتاحف في المغرب.

ثمة أبواب إبداعية في الشعر والقصة، وحوار العدد مع المترجمة الصينية تشانغ هونغ يي، حاورها حسن الوزاني وكتابات فكرية وفنية، وتتنوع بدراسات أكاديمية جادة وعميقة.

في فصوص الغائب، تستعيد المجلة عدد من الراحلين المغاربة من المفكرين والمبدعين، محمد وقيدي، محمد الصباغ، محمد الميموني.وفي لسان الآخر، نقرأ في للعدد لألجوردان جوليان جريماس، ولخوان غويتيسولو، ووليم روبرت وجاك أونصي، وفي النبوغ المغربي، إدريس الجاي يكتب عن الأدب والأخلاق.

أيوب مليجي يقرأ وجهه في « مرآة الصمت»

عن دار الآن «ناشرون وموزعون» بالأردن، صدرت للشاعر الكاتب المغربي أيوب مليجي، مجموعة قصصية بعنوان « مرآة الصمت»، أنجز لوحة غلافها الفنان التشكيلي المغربي عبد الكريم الأزهر.

في التقديم المقتضب للقاص والروائي العماني محمود الرحبي على ظهر الغلاف نقرأ:

«يلج أيوب مليجي في هذه المجموعة فضاءً كتابيًا جديدًا، خبرَه عبر الحياة، لكنْ لم يقيّده بالكتابة قبل هذه المجموعة التي توثّق رحلته وحياته. يكتب ذكرياته عبرَ حسٍّ بيوغرافي لا يخلو من بهارات التخييل. إنه هنا يكتب حياته بين المغرب وعُمان على هيئة قصص وإلماعات سردية، مبناها وجوهرها تجارب الحياة المشرّعة على التوقّع والحدس والفرح. سنجد عناصر مركّبة في هذه المجموعة بين ما هو فانتازي وما هو عابر في تضاعيف الحياة واليوميّ. لكنّ ذلك كله كُتب بشغف كاتب ينتقل من كتابة الشعر بإشاراته وتلميحاته ومجازاته إلى حقول القصة بفضاءاتها وانشطُاراتها الحكائية. وكما يجب أن تكون التجربة الأولى مغامرةً في ساحةٍ مجهولة، فإنّ القارئ كفيلٌ بأن يضعها في موضعها المناسب».

متابعات

من أجل مجتمع قارئ
شبكة القراءة بالمغرب
تقترح مبادرة «أجوب العالم عبر الكتب»

تدعو شبكة القراءة بالمغرب كل الأعضاء والأصدقاء، والأساتذة والفاعلين المدنيين والمهتمين للانخراط في المبادرة القرائية الصيفية التي أطلقتها تحت شعار "أجوب العالم عبر الكتب" طيلة شهر غشت 2021، وذلك لما تتيحه الكتب من سفر وترحال وتخفيف من رتابة الأمكنة المحصورة، والانطلاق نحو آفاق جديدة واكتشاف ما تكتنزه من أسرار، وما تبوح به من جمال المدن والأنهار والبحار والجبال والأشجار، والانفتاح على ثقافات جديدة، وأفكار بناءة، انطلاقا من وعي العميق بأن القراءة مدخل رئيسي لولوج عالم المعرفة الذي هو الرافعة الأساسية لكل تنمية.

تهدف هذه المبادرة إلى ترسيخ فعل القراءة في المجتمع المغربي، والتخفيف من آثار التشديدات الاحترازية المتعلقة بالوضع الوبائي، كما تهدف إلى تحقيق المتعة الصيفية والانفتاح على ثقافات مختلفة.

لهذا تدعو الشبكة الشباب وكل المواطنين لقراءة كتب من الأدب العالمي أو أدب الرحلة وإرسال نص من 500 كلمة على الأقل، هو عبارة عن تقديم للكتاب مع التركيز على تيمة المكان. وسيتم نشر النصوص على صفحة شبكة القراءة بالمغرب, كما يمكن للمشاركين تقديم الكتب عبر تسجيل أوديو أو فيديو من 2 إلى 3 دقائق، وفي هذه الحالة إرسال الأوديو أو الفيديو عبر الإيميل.

المبادرة تهيب بالقراء الاستفادة من أكبر قدر من السفر عبر الكتب، باختيار كتب تسافر بهم إلى أماكن بعيدة ومختلفة وباللغة الأقرب إلى قلبكم. وستقدم في آخر شهر غشت جوائز لأحسن تقديم.

يتم إرسال المشاركات عبر هذا الرابط : https://forms.gle/uGxzV2VZbH6eBvo46

يذكر أن شبكة القراءة بالمغرب، جمعية وطنية مدنية تأسست منذ دجنبر 2013، جعلت على رأس أهدافها العمل على ترسيخ عادة القراءة كفعل يومي لدى المواطنات والمواطنين المغاربة، وذلك إيمانا منا بأن القراءة مدخل رئيسي لبناء مجتمع المواطنة والكرامة. وتسعى الشبكة إلى تحسيس الجميع وتعبئة كل الطاقات والإمكانيات الفردية والجماعية والمؤسساتية من أجل الانخراط الواسع والدائم في خطة وطنية استراتيجية للتحسيس والتكوين والترسيخ لفعل القراءة، الشيء الذي يتطلب تضافر جهود الجميع من مختلف المواقع لتحقيق الهدف الأسمى وهو المغرب القارئ.

المهدي قطبي، رئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف:
المتاحف تشكل فضاءات للأمل
إبان فترة الجائحة

أكد رئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف، مهدي قطبي، في كلمة بمناسبة افتتاح ثان بالمتحف الوطني للتصوير (فورت روتمبورغ بالرباط) لمعرض «نظرة على التصوير المغربي المعاصر»، بعد نجاح الافتتاح الأول المنظم في 27 يوليوز 2021 بساحة متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر ، أن «المتاحف تظل، خلال فترة العطلة والوباء هاته، فضاءات للأمل»، مؤكدا أن الثقافة تبقى وسيلة فعالة «لمواجهة الوباء».

وعبر قطبي عن سعادته لرؤية أبواب المتاحف «مفتوحة على نحو دائم»، في هذه الفترة الصعبة، مشيرا إلى أن الزوار «حاضرون»وملتزمون بشكل صارم بجميع التوصيات الصحية.

وفي معرض حديثه عن المعرض، أوضح قطبي أن هذا العمل الثقافي يتمم «ما فعلناه في متحف محمد السادس لمقتنيات الفن التشكيلي»، مضيفا أن المعرض يهدف إلى إثراء قدرات كافة زوار الرباط وساكنتها.

وأشار رئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف إلى أن معرض «نظرة على التصوير المغربي المعاصر» يتزين بألوان وأضواء سوداء وبيضاء من إبداع مصورين شباب، وأن هذا الحدث يندرج في إطار «الرباط .. مدينة الأنوار وعاصمة المغرب الثقافية . كما يشكل المعرض فرصة للمرور بتجربة متحفية فريدة من نوعها، تجعل الزائر ينغمس بين ثنايا الهندسة المعمارية في (فورت روتيمبورغ)، مع اكتشاف معرض يقترن فيه طموح الفنانين الشباب بطموحات أسلافهم. ويروم هذا العمل، الذي يعد ثمرة تعاون بين المؤسسة الوطنية للمتاحف ووزارة الثقافة والشباب والرياضة، ويعرف مشاركة 30 فنانا شابا، تعزيز العرض الثقافي لمدينة الرباط، وذلك لإضفاء الطابع الديمقراطي على الولوج إلى الإبداع التصويري الوطني المعاصر وتعزيز تنوعه.

من جانبه، أكد أمين المتحف الوطني للتصوير، سفيان الرحوي، أنه «منذ أكثر من سنة، انضمت هاتان المؤسستان إلى زخم التضامن الكبير الذي أطلقه جلالة الملك محمد السادس، بهدف التعامل مع التداعيات الاجتماعية الناجمة عن الوباء في بلادنا».

وأشار إلى أن هذا الافتتاح الثاني في المتحف الوطني للتصوير الفوتوغرافي سيشكل تظاهرة كبيرة تهدف، بفضل الأعمال المقتناة، إلى تنشيط مدينة الرباط على إيقاعات الفن والثقافة.

بدورها، سجلت نائبة أمين المتحف الوطني للتصوير سلمى النجيمي، أن المعرض يركز على أربعة محاور، وهي «النهج المفاهيمي والتجريبي» و«السعي الذاتي» و«البورتريهات» و «الفضاء الشاعري».

المملكة المغربية
عمالة إقليم الجديدة
دائرة سيدي إسماعيل
قيادة أولاد حمدان
جماعة الشعيبات
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2021/02/
الشعيبات
في يوم الثلاثاء 6 شتنبر 2021 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في مكتب السيد رئيس المجلس الجماعي لجماعة الشعيبات فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل أشغال إصلاح المسالك الرابطة بين:
- دوار الشبانات ودوار أولاد سي موسى بن علي؛
- ط.إ3441 ودوار أولاد الخدير بجماعة الشعيبات.
يمكن سحب ملف طلب العروض بالمكتب التقني للجماعة، ويمكن كذلك تحميله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: خمسة عشر ألف درهم (15 000,00 درهم).
كلفة تقدير الأشغال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: أربعمائة وتسعة وتسعون ألف وثمانمائة وسبعة درهم وثمانون سنتيم (499.807,80درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمكتب السيد رئيس الجماعة الترابية الشعيبات؛
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور؛
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة؛
- إما إرسالها إلكترونيا عبر بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/3137/1.د

****
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف
بتطوان
المحكمة الابتدائية
بتطوان
مصلحة كتابة الضبط
ملف التبليغ،
عدد:
1673/6604/2021
اعلان
ان رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بتطوان وتطبيقا لمقتضيات الفصل 223 من مدونة الاسرة يعلن بأن المحكمة الابتدائية بتطوان اصدرت في الملف الشرعي عدد: 2020/1923/26 حكم رقم: بتاريخ: 2021/02/8 بين الطرف المدعي فاطمة بن تميم
المدعى عليه: عبد السلام القسطيط عنوانه شارع المساجد أحمد المرابط زنقة 13 رقم 18 تطوان
بحضور السيد وكيل الملك بهذه المحكمة
هذا منطوقه:
حكمت المحكمة علنيا وابتدائيا وبمثابة حضوري
في الشكل: بعدم قبول الطلب المتعلق بالتقديم وبقبول باقي الطلبات
في الموضوع: بالتحجير من المدعى عليه عبد السلام القسطيط المزاد 1968/4/1 ابتداء من تاريخ هذا الحكم ويتم إشهار هذا الحكم بتعليقه بلوحة الإعلانات بهذه المحكمة وبنشره بإحدى الجرائد الوطنية وتحميل المدعية الصائر.
ع.س.ن/3134/1.د

جامعة شعيب الدكالي
Université Chouaib Doukkali
المملكة المغربية
جامعة شعيب الدكالي
كلية العلوم – الجديدة

إعلان عن فتح مباراة لتوظيف
أستاذين للتعليم العالي مساعدين
دورة : 2021/09/20

تنظم كلية العلوم بالجديدة مباراة لتوظيف أستاذين للتعليم العالي مساعدين دورة (2021/09/20) و ذلك في التخصص التالي :

(منصبين اثنين -02-) ❖ Physique

تفتح المباراة في وجه الموظفين المغاربة الحاصلين على شهادة الدكتوراه أو دكتوراه الدولة أو أية شهادة أخرى معترف بمعادلتها لإحداهما وعلى الراغبين في اجتياز هذه المباريات التسجيل وجوبا عبر الرابط الالكتروني http://econcours.ucd.ac.ma/، وذلك قبل 2021/09/11.

يجب على المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبار الشفوي الالتزام بوضع الوثائق التالية لدى مصلحة الموارد البشرية لكلية العلوم بالجديدة وذلك قبل اجتياز هذا الاختبار :
- ✓ طلب خطي للمترشح يوجه إلى السيد رئيس المؤسسة المعنية ؛
- ✓ ترخيص الإدارة المشغلة لاجتياز المباراة؛
- ✓ نسخة من شهادة العمل؛
- ✓ نسخة من بطاقة التعريف الوطنية الالكترونية:
- ✓ نسخة من شهادة الدكتوراه أو دكتوراه الدولة و أية شهادة أخرى معترف بمعادلتها لإحداهما و الشهادات و المؤهلات المحصل عليها:
- ✓ نسخة من قرار المعادلة بالنسبة للشهادات الأجنبية؛
- ✓ نسخة من أطروحة الدكتوراه (نسخة ورقية)
- ✓ نسخة من نهج السيرة الذاتية للمترشح
- ✓ نسخة من مجموع أعمال البحث التي قام بها المترشح بصفة شخصية أو بالتعاون(مقالات، مؤلفات ، دراسات مونوغرافية.....) (نسخة ورقية)؛
- ✓ تصريح بالشرف موقع بصحة المعلومات الواردة في ملف الترشيح

تشتمل المباراة على الاختبارين التاليين:
- تقييم لأعمال وشهادات المترشحين.
- إختبار شفوي.

تنشر لائحة المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبار الشفوي عبر :
- بوابة التشغيل العمومي www.emploi-publique.ma
- الموقع الالكتروني : http://econcours.ucd.ac.ma
- الموقع الالكتروني : www.fsj.ucd.ac.ma

و يعتبر هذا النشر بمثابة استدعاء لاجتياز الاختبار الشفوي ،كما تنشر النتائج النهائية للمباراة عبر المواقع المشار اليها أعلاه.

ع.س.ن /3138/إد

إعلان عن منع الصيد
في ملك خـــاص

للسيد رشيد اللبادي طوان خلال موسم الصيد : 2021 / 2022

بجبل (امكـان) مرس أخلوف قيادى قاع أسراس إقليم شفشاون ما بين قاع أسراس و تارغة - 57- هكتار .

قرار رقم :97.1001 بتاريخ 23 يوليوز 1997 التحفيظ 73/72/71/70/78/77 /76/75/74. 19/ 11669 .

ع.س.ن /3135/إد

جامعة شعيب الدكالي
Université Chouaïb Doukkali
المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير- الجديدة
ENCG EL JADIDA
ECOLE NATIONALE DE COMMERCE ET DE GESTION

إعلان

عن إجراء مباراة توظيف أستاذ التعليم العالي مساعد (منصب واحد)
دورة 2021/09/21

يعلن السيد مدير المدرسة الوطنية للتجارة و التسيير بالجديدة عن فتح مباراة توظيف أستاذ التعليم العالي مساعد (منصب واحد)، دورة : 21 /2021/09 في تخصص: **التدقيق و مراقبة التسيير**

تفتح المباراة في وجه المترشحين الحاصلين على شهادة الدكتوراه أو دكتوراه الدولة أو أية شهادة أخرى معترف بمعادلتها لإحداهما وعلى الراغبين في اجتياز هذه المباراة التسجيل وجوبا عبر الرابط الالكتروني **http://econcours.ucd.ac.ma/**، وذلك قبل **12 /09/ 2021**.

ملاحظات هامة:
يجب على المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبار الشفوي الالتزام بوضع الوثائق التالية لدى مصلحة الموارد البشرية للمؤسسة المعنية بالمباراة وذلك قبل اجتياز الاختبار الشفوي :

- طلب خطي للمترشح(ة) يوجه إلى السيد رئيس المؤسسة المعنية ؛
- ترخيص الإدارة المشغلة لاجتياز المباراة بالنسبة للموظفين؛
- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية الالكترونية ؛
- نسخة من شهادة الدكتوراه أو أي شهادة أخرى معترف بمعادلتها لها ؛
- نسخة من قرار المعادلة بالنسبة للشهادات الأجنبية؛
- نسخة من أطروحة الدكتوراه (نسخة ورقية)؛
- نسخة من نهج السيرة الذاتية للمترشح(ة) ؛
- نسخة من مجموع أعمال البحث التي قام بها المترشح بصفة شخصية أو بالتعاون(مقالات، مؤلفات، دراسات مونوغرافية...) (نسخة ورقية) ؛
- تصريح بالشرف موقع من طرف المترشح(ة) يثبت صحة المعلومات الواردة في ملف الترشيح؛

تشتمل المباراة على الاختبارين التاليين:
- تقييم لأعمال وشهادات المترشحين.
- إختبار شفوي.

تنشر لائحة المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبارات الشفوية عبر:
- بوابة التشغيل العمومي: www.emploi-public.ma,
- الموقع الالكتروني: http://econcours.ucd.ac.ma/

ويعتبر هذا النشر بمثابة استدعاء لاجتياز الاختبار الشفوي، كما تنشر النتائج النهائية للمباراة عبر المواقع المشار إليها أعلاه.

Angle Avenue Ahmed chaouki et Rue de Fès B.P : 122 - 24000 El Jadida Maroc
Tél : 05 23 39 44 35 / 05 23 39 00 70 - Fax : 05 23 39 48 08 - Site : www.encg.ucd.ac.ma

ع.س.ن /3136/إد

جامعة شعيب الدكالي
Université Chouaib Doukkali
المملكة المغربية
جامعة شعيب الدكالي
كلية العلوم – الجديدة

إعلان عن فتح مباراة لتوظيف
أستاذ التعليم العالي مساعد
دورة : 2021/09/21

تنظم كلية العلوم بالجديدة مباراة لتوظيف أستاذ للتعليم العالي مساعد دورة (2021/09/21) و ذلك في التخصص التالي:

(منصب واحد -01-) ❖ Energétique

تفتح هذه المباراة في وجه المترشحين المغاربة من حملة الدكتوراه أو دكتوراه الدولة أو أية شهادة أخرى معترف بمعادلتها لإحداهما في التخصص المشار إليه أعلاه، والبالغين من العمر 45 سنة على الأكثر بالنسبة لغير الموظفين. وعلى الراغبين في اجتياز هذه المباراة التسجيل وجوبا عبر الرابط الالكتروني http://econcours.ucd.ac.ma/

وذلك قبل : 2021/09/12.

يجب على المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبار الشفوي الالتزام بوضع الوثائق التالية لدى مصلحة الموارد البشرية لكلية العلوم بالجديدة وذلك قبل اجتياز هذا الاختبار :
- ✓ **طلب خطي للمترشح يوجه إلى السيد رئيس المؤسسة المعنية ؛**
- ✓ **ترخيص رسمي لاجتياز المباراة بالنسبة للموظفين؛**
- ✓ **نسخة من بطاقة التعريف الوطنية الالكترونية:**
- ✓ **نسخة من شهادة الدكتوراه أو دكتوراه الدولة و أية شهادة أخرى معترف بمعادلتها لإحداهما**
  و الشهادات و المؤهلات المحصل عليها:
- ✓ **نسخة من قرار المعادلة بالنسبة للشهادات الأجنبية؛**
- ✓ **نسخة من أطروحة الدكتوراه (نسخة ورقية)**
- ✓ **نسخة من نهج السيرة الذاتية للمترشح**
- ✓ **نسخة من مجموع أعمال البحث التي قام بها المترشح بصفة شخصية أو بالتعاون(مقالات، مؤلفات ، دراسات مونوغرافية.....) (نسخة ورقية)؛**
- ✓ **تصريح بالشرف موقع بصحة المعلومات الواردة في ملف الترشيح**

تشتمل المباراة على الاختبارين التاليين:
- **تقييم لأعمال وشهادات المترشحين.**
- **إختبار شفوي.**

تنشر لائحة المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبار الشفوي عبر :
- **بوابة التشغيل العمومي www.emploi-publique.ma**
- **الموقع الالكتروني : http://econcours.ucd.ac.ma**
- **الموقع الالكتروني : www.fsj.ucd.ac.ma**

و يعتبر هذا النشر بمثابة استدعاء لاجتياز الاختبار الشفوي ،كما تنشر النتائج النهائية للمباراة عبر المواقع المشار اليها أعلاه.

ع.س.ن /3138/إد

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

الموقع الالكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- سعيد منتسب
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- يوسف هناني
- لحسن العسبي
- محمد دهنون
- زليخة أسبدون
- محمد المبارك البومسهولي
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- حميد بنواحمان
- فاطمة الطويل
- جمال الملحاني
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- عزيز الحلاج
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عبد الصمد الكباص
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاءالهاتف: 0522.62.15.02
- قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
- قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط:10 زنقة زحلةالهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان:شارع ولي العهد اجدير العمارة 4رقم 2 تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30 Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الطابق الثانيشارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903الفاكس: 0536710765

Jaridati1@Gmail.com
n مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة اقامة اونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11 الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا
مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com
طبع من عدد أمس
2021/08/14/15
12.470
توزيع: سبريس
رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05

الإثنين 16 غشت 2021 الموافق 07 محرم 1443 العدد 12.917

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الحاجة ماسة إلى حماية نظافة الانتخابات المقبلة لتحقيق شفافيتها ومصداقيتها

■ محمد إنفي

كمواطن مغربي وفاعل سياسي، لا يمكن لي إلا أن أصفق لما جاء في الحوار الذي أجرته جريدة «الاتحاد الاشتراكي» (عدد يوم السبت 31 يوليوز/الأحد 1 غشت 2021) مع الوكيل العام للملك لدى محكمة النقض، رئيس النيابة العامة، من كون هذه الأخيرة وقضاتها سيقفون «في الصف الأمامي لمواجهة ومحاربة كل الأشكال التي تمس بنزاهة العملية الانتخابية».

لكن بقدر ما أنا مسرور بموقف رئاسة النيابة العامة وقرارها، بقدر ما أنا متوجس من حيل سماسرة الانتخابات وممارسات مفسدي الاستشارات الشعبية؛ تلك الحيل والممارسات التي تتكيف مع كل ظرف ومع كل جديد، سواء أكان هذا الجديد تنظيميا أو قانونيا أو سياسيا، حيث يجتهد المفسدون في البحث عن أساليب جديدة قمينة بتضليل كل مراقبة محتملة، سواء كانت هذه المراقبة من طرف أجهزة رسمية (المراقبة القضائية، على سبيل المثال) أو من طرف منظمات مدنية (جمعيات حقوق الإنسان كمثال) أو غيرها من وسائل المراقبة.

وكما يقول المثل المغربي: «للِّي عضُّو الحنْشْ من الْحْبَلْ إخافْ» («من لدغه ثعبان، من الحبل يخاف»)، وكثيرا ما لدغت تجربتَنا الديمقراطية الفتية ثعابينُ على مر الاستشارات الشعبية! لقد سمعنا، في مناسبات عدة، خطابا رسميا يبعث على الاطمئنان ويُبشِّر بنظافة العملية الانتخابية؛ لكن المفسدين يقولون كلمتهم دائما؛ ذلك أن لهم أساليبهم الخاصة التي تُصعِّب مهمة المراقبين، سواء تعلق الأمر بالمراقبة الرسمية أو المراقبة الحزبية؛ والمخزي في الأمر أن ممثلي بعض الأحزاب الذين يلقون خطابات وردية في الاجتماعات الخاصة باللجان الإقليمية المكلفة بتتبع الانتخابات، يعرفون أن بعض مرشحي أحزابهم لهم باع طويل في الفساد والإفساد الانتخابي الذي يضرب في الصميم مبدأ تكافؤ الفرص.

وفي مثل هذا الوضع، لا يمكن للمتشبعين بالمبادئ الديمقراطية إلا أن يشعروا بنوع من العجز في مواجهة آفة الفساد الانتخابي، سواء المتمثل في الرشوة الانتخابية، أو المتمثل في استغلال النفوذ (بعض رجال وأعوان السلطة، مثلا، قد يُدعِّمون هذا أو ذاك، سرا أو علنا، على حساب باقي المرشحين لأسباب قد لا يغيب بعضها عن الأذهان)؛ ومهما حاول المراقبون العاديون ومهما اجتهدوا في مراقبة المفسدين، فلن يستطيعوا كشف ألاعيبهم؛ وما لم يتدخل جهاز الشرطة القضائية بشكل تلقائي واستباقي من أجل حماية نظافة ونزاهة العملية الانتخابية، فلن تسلم هذه الانتخابات من الإفساد.

ذلك أن المراقبة العادية، حسب رأيي المتواضع، لن تجدي نفعا في كبح جماح المفسدين؛ فلا اللجان الوطنية ولا الجهوية ولا الإقليمية قادرة على كشف ألاعيبهم التي تتكيف مع كل ظرف ومع كل وضع. فجريمة الرشوة الانتخابية لها أوجه متعددة وتتلون كالحرباء؛ إذ، في الشرط الحالي، يمكن الاستغناء عن الرشوة التي كانت تقدم «بالعلالي» يوم التصويت، والاكتفاء بالرشوة القبلية بالاعتماد على سماسرة متمرسين، تقدم لهم مبالغ مالية هامة، وقد تكون خيالية حسب الوضع المادي للراشي ورهانه؛ ويتكلف السمسار (أو السماسرة حسب الحالة) بشراء الأصوات على مستوى الدائرة الانتخابية أو الحي السكني أو الدوار أو غيره؛ وقد يقوم بذلك قبل انطلاق الحملة الانتخابية؛ بل وحتى قبل انطلاق عملية الترشيح؛ ودليلي في ذلك ما يقع على مستوى الجماعات القروية، حسب ما يصل إلى سمعي، من تخلي بعض المترشحين عن ترشيحهم مع حزب ما والانتقال إلى حزب آخر، إما بسبب الإغراء المادي أو التهديد أو التخويف؛ إذ يخشى بعض المترشحين على دوائرهم من الانتقام، سواء في حالة الفوز أو في حالة الخسران؛ وذلك، بحرمانها من خدمات الجماعة (الطرق، النقل، الماء والكهرباء، إلخ...)، إذا لم يرضخوا لإرادة «الإمبراطور» المتحكم في الجماعة.

ويكفي أن أشير إلى أن بعض الأصناف المهنية (الفلاحة كمثال) لم تسلم من هذه الألاعيب والممارسات التي أثرت بشكل سلبي على الترشيحات في الانتخابات الجماعية (ولي أمثلة ملموسة على ذلك)، رغم أن انتخابات يوم 6 غشت مرت في جو عادي.

إن بلادنا مقبلة على انتخابات نوعية ومصيرية؛ فلأول مرة، سيصوت المغاربة، في يوم واحد (8 شتنبر 2021)، على ممثليهم في الجماعات الترابية (مجالس الجماعات ومجالس الجهات) وممثليهم في مجلس النواب (المجلس التشريعي)؛ إنها انتخابات برهان ديمقراطي كبير، وفي سياق وطني وإقليمي ودولي خاص يتميز، من جهة، بجائحة كورونا وأضرارها المدمرة، اقتصاديا واجتماعيا؛ ومن جهة أخرى، فإن بلادنا، بقيادة جلالة الملك محمد السادس، تخوض معارك على عدة واجهات؛ من القضية الوطنية الأولى (الوحدة الترابية)، إلى التغطية الصحية والاجتماعية، إلى النموذج التنموي الجديد المحتاج إلى نخبة قوية قادرة على تفعيله بشكل أمثل، مرورا بمواجهة دسائس بعض الدول الأوروبية (بسياسييها وإعلامها) التي تسعى إلى النيل من بلادنا ومؤسساتها، وغيرها من المعارك السيادية؛ لذلك، فإن بلادنا محتاجة إلى مؤسسات تمثيلية قوية؛ مما يجعل حماية هذه المؤسسات من الإفساد من أوجب الواجبات وأولى الأولويات، حتى لا تتعرض للإضعاف بفعل الفساد والإفساد.

لقد سبق لي أن أثرت موضوع الغش في مقال بعنوان «في محاربة الغش وقاية وحماية للدولة والمجتمع وخدمة للمصالح العليا للوطن» («العمق المغربي» بتاريخ 24 يوليوز 2021). والغش، في ديننا الحنيف، من الكبائر كما نعلم؛ لكنه، للأسف، قد استشرى في مجتمعنا بشكل تطبَّع معه الناس، وأصبح في حكم السلوك العادي لدى البعض، سواء في التجارة أو الإدارة أو الامتحانات أو المعاملات بمختلف أصنافها.

وأعتبر الغش الانتخابي من أكبر الكبائر لأنه يُضعف المناعة الديمقراطية لبلادنا، وينتج مؤسسات تمثيلية هشة لا تخدم مصلحة المواطن ولا تساهم في تمنيع بنائنا الديمقراطي، لكون «نخبها» لا تضع نصب عينيها مصلحة الوطن، بل لا تهتم إلا بالمصلحة الشخصية الضيقة.

خلاصة القول، محاربة الرشوة الانتخابية (الغش الانتخابي) تحتاج إلى جهاز مراقبة قوي يعتمد أساليب خاصة لكشف المتلاعبين لإعطاء المثال بهم من أجل ردع المفسدين الفعليين والمحتملين. فالأجهزة التي تفكك خلايا الإرهاب والتهريب، لن تعدم عناصر قادرة على كشف خلايا الفساد الانتخابي؛ خاصة وأن بعض أباطرة هذا الفساد يشار إليهم بالبنان في بعض المناطق، لكن المراقبة العادية لن تصل أبدا إلى الدليل المادي بشأنهم، مهما اجتهدت.

الجهود الدولية والإقليمية في مكافحة وباء كورونا

■ سري القدوة

مع استمرار انتشار وباء كورونا تبدو فكرة إيقاف العالم للفيروس تماما والعودة إلى حياة ما قبل الوباء وكأنها حلم، وخاصة في ظل عمليات التطعيم غير المتكافئة والمتغيرات الجديدة الخطيرة، ففكرة أننا سنتخلص يوما ما من الوباء تبدو وكأنها باتت صعبة للغاية، ولكن لاينبغي لنا أن نفقد الأمل بعد، وأن استئصال فيروس كورونا تماما من المجتمع ممكن، وتشير الدراسات العلمية إلى أنه، وفي تحليل للدراسات السابقة والنظر في المقارنات مع الجدري وشلل الأطفال، أن الاستئصال قد يظل ممكنا حتى لو لم يكن سهلا، وذلك ممكن بفضل مجموعة اللقاحات وتدابير الصحة العامة والاهتمام العالمي بتحقيق هذا الهدف .

وعلى الرغم من أن وباء كورونا، وعلى المستوى العالمي، يستمر في تشكيل خطورة بالغة فإن بعض الأماكن وعلى نطاق صغير، قد تمكنت من القضاء على الفيروس، وخاصة في ظل انتشار التطعيم، وأوضح العلماء أن دولا كبيرة مثل الصين وهونغ كونغ ودولا أصغر مثل أيسلندا ونيوزيلندا تمكنت من القضاء على الفيروس مؤقتا قبل إطلاق اللقاحات باستخدام مراقبة الحدود وارتداء الأقنعة والتباعد الجسدي والاختبار وتتبع الاتصال، بالإضافة إلى ذلك فقد تمكن العالم، وبالفعل، من القضاء على مرض بشري واحد، على الأقل، بشكل كلي من قبل، وهو الجدري .

التأثير الكبير لما تركه وخلفه وباء كورونا على النطاق الهائل على المستويات الصحية والاجتماعية والاقتصادية في معظم أنحاء العالم يدفع الجميع إلى الاهتمام غير المسبوق بمكافحة الأمراض وإلى استثمارات ضخمة في التطعيم ضد الوباء، وتبقى الحاجة مهمة وماسة إلى ضرورة اتخاذ المزيد من الخطوات المتعمقة والمكثفة ودعوة منظمة الصحة العالمية إلى مراجعة رسمية لمخطط واستراتيجية محاولة القضاء على الوباء، وهذا الوضع القائم الذي أدى إلى ارتفاع الأصوات المنادية بإدخال إصلاحات جدية على طرق عمل منظمة الصحة العالمية .

وعلى حسب ما يبدو، فإن الجائحة كانت سببا في إثارة جدل عالمي واسع حول جدوى منظمة الصحة العالمية وأهميتهما، بعد أن ثبت للعيان عدم جاهزية أغلبية البلدان الأعضاء للتعامل، بجدية، مع الأوبئة والأمراض المعدية، وأهمية تعزيز التعاون الدولي بين مختلف بلدان العالم لتوفير وقائع جديدة واستراتيجية علمية شاملة تضمن مكافحة الوباء، وعمليا لو سمحت النظم الدولية بوجود تعاون دولي في مجال مكافحة الفيروسات لكانت هناك استجابة أسرع من قبل منظمة الصحة العالمية وبطريقة أكثر حسما لاحتواء الوباء الناجم عن انتشار فيروس كورونا المستجد بمجرد ظهوره، حيث توصلت الدراسات العلمية، التي أشرفت عليها لجان مستقلة، إلى أن منظمة الصحة العالمية لم تعمل بجدية من أجل استعراض آليات الفيروس وطبيعته، وغاب التعاون الدولي بين الدول الأعضاء ومدى استعدادها لمواجهة الأوبئة .

وعمليا لا بد من مضاعفة الجهود من قبل منظمة الصحة العالمية والعمل على تقديم كل أنواع الدعم الممكنة، وخاصة الدعم التقني، الذي يركز على تقوية القدرات المختبرية للبلدان بما يمكنها من إجراء الاختبارات اللازمة لاكتشاف الحالات وتدريب الكوادر، التي ستعمل في مختلف مجالات الاستجابة، ولا بد من التعاون الكامل بين الدول الأعضاء في المنظمة الدولية وتبادل الأدوار والمعلومات مع المكاتب الإقليمية بهدف دعم قدرات البلدان واستكمال خططها في التأهب والجاهزية والاستجابة لأية أوبئة أوجوائح قد تقع في أي وقت، طبقا لما تنص عليه اللوائح الصحية الدولية وتعديلاتها .

سفير الإعلام العربي في فلسطين
رئيس تحرير جريدة الصباح الفلسطينية
infoalsbah@gmail.com

أي حرائق الجزائر أحوج إلى الإخماد؟!

■ إسماعيل الحلوتي

مرة أخرى وربما لن تكون الأخيرة، تابع العالم باستغراب شديد تعنت حكام قصر المرادية بالجزائر، وتماديهم في تجاهل رغبة المغرب الملحة في التقارب والتعاون، من خلال رفضهم مجددا المبادرة التي أطلقها الملك محمد السادس، المتمثلة في إعطاء تعليماته السامية لوزيري الداخلية والشؤون الخارجية، من أجل التعبير لنظيريهما الجزائريين عن استعداد المغرب لمساعدة الجزائر في مكافحة الحرائق التي تشهدها العديد من المناطق، كما أمر بتجهيز طائرتين من طراز «كانادير»، للإسهام في إخماد النيران فور موافقة السلطات الجزائرية.

بيد أنه وبنفس الجفاء واللامبالاة اللذين قوبل بهما خطاب اليد الممدودة التاريخي، الذي دعا فيه الملك محمد السادس، مساء يوم السبت 31 يوليوز 2021 بمناسبة إحياء الذكرى الثانية والعشرين لتربعه على عرش والده المنعم، الأشقاء الجزائريين إلى طي صفحة الماضي، والعمل سويا على الشروع في بناء المستقبل المشترك، بدءا بفتح حدود البلدين أمام الشعبين الشقيقين التي ظلت مغلقة زهاء ثلاثة عقود، أبى فخامة رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، عبد المجيد تبون، إلا أن يتجاهل من جديد برقية التعزية والمواساة التي بعث بها إليه، على إثر الحرائق التي اجتاحت غابات بعض الولايات، مخلفة وراءها عشرات الضحايا العسكريين والمدنيين، وإعرابه عن تضامنه المطلق مع الجزائر في هذه الظروف العصيبة، وزاد بأن نفى في خطابه للشعب الجزائري أن تكون بلاده قد توصلت بأي عرض للمساعدة من أي جهة، وهذه للأسف عادتهم في التلفيق والافتراء.

وبصرف النظر عن عدم تفاعل السلطات الجزائرية مع العرض المغربي، والتزام الإعلام «الرسمي» الصمت تجاهه، فإن ذلك لم يمنع المغاربة من الانخراط في حملة تضامن واسعة على منصات التواصل الاجتماعي، معربين عن استعدادهم اللامشروط في مساعدة أشقائهم بكل ما يلزم من دعم، حيث أنه بمجرد ظهور الصور الأولى للدمار الكبير الذي حل بالقطر الجزائري وما ترتب عنه من مآس إنسانية، جراء اندلاع الحرائق التي أتت على الأخضر واليابس في آلاف الهكتارات من الغابات، حتى تواترت المنشورات والهاشتاغات للتعبير عن وقوفهم إلى جانب أشقائهم الجزائريين.

إذ هكذا ودون أن ينسى العديد من النشطاء والإعلاميين وغيرهم من المغاربة الدعاء بالشفاء للمصابين والرحمة والمغفرة لضحايا الحرائق، سارعوا إلى تثمين المبادرة الملكية على صفحاتهم الشخصية بالفيسبوك، التي يعرض من خلالها المغرب على الأشقاء الجزائريين في إطار روابط الأخوة وحسن الجوار، تقديم المساعدة عبر إرسال طائرتين معبأتين للمساهمة في إطفاء الحرائق الكارثية، يحدوهم الأمل الكبير في أن تسود قيم التسامح والتآزر، ويقوم حكام الجزائر على الأقل بتأجيل الخلافات والتشنجات إلى حين السيطرة على النيران الزاحفة وعودة الحياة إلى طبيعتها، والاقتداء بما عرفته تركيا واليونان من تجاوز خلافاتهما الدبلوماسية وتضامن لمواجهة تداعيات الزلازل التي ضربت منطقتهما.

وفي المقابل أشاد الكثير من الجزائريين بموقف المغرب، الذي لم ينفك قائده يمد يده لأشقائه قصد التخلص من رواسب الماضي.

إذ بذات القدر من الاستحسان للمبادرة المغربية، استنكروا بشدة عناد سلطات بلادهم ورفضها مساعدة المغرب في المحنة التي يمر منها الشعب الجزائري، وهو الرفض الذي جر عليها سيلا من المؤاخذات والانتقادات، خاصة أنها آثرت بدل ذلك اللجوء إلى دول أجنبية من قبيل فرنسا وإسبانيا لطلب المساعدة، وذهبت إلى حد الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي على كراء طائرتين من نفس النوع الذي اقترحه عليها المغرب مجانا، ضاربة عرض الحائط بكل قيم التضامن والتعاون...من هنا وعلى إثر إسراف حكام الجزائر في تجاهلهم لصوت العقل والحكمة وتشبثهم بمواقفهم المتحجرة تجاه المغرب، الذي يرون فيه بنوع من الكبرياء والشعور المفرط بالعظمة الزائفة مصدرا لكل الشرور التي تطاردهم، بات واضحا للجميع أن حرائق الغابات التي حلت بالجزائر كما هو الشأن بالنسبة لعدد من بلدان العالم، ليست هي ونيران الغضب الشعبي المتزايد بسبب تأزم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسة وحدها فقط الأحوج إلى المحاصرة والإخماد، بل الأخطر منها هي تلك النيران من الحقد والبغض والكراهية الملتهبة في صدور جنرالات العسكر ضد النظام المغربي. وإلا ما سر إصرارهم على الرفض القاطع لكل محاولات التقارب التي يقوم به المغرب من منطلق مبدأ الأخوة وحسن الجوار، لاسيما في مثل هذه المحنة التي تستلزم مساعدات إنسانية من كافة بلدان العالم بدون استثناء، حفاظا على العلاقات الإنسانية بين الشعوب؟ فهل هو خوف من انكشاف حقيقة «خرافة» العدو الخارجي التي يحاولون بواسطتها إخماد الغليان الداخلي، والكشف عن ضعفهم في إيجاد حلول مناسبة للمشاكل التي تتخبط فيها البلاد والعباد منذ عقود؟

إن مشكل الجزائر مع المغرب أعمق من مذكرة سفير المغرب لدى الأمم المتحدة عمر هلال إلى قمة عدم الانحياز حول تقرير مصير «منطقة القبايل»، التي جعل منها الرئيس «تبون» شماعة للاستمرار في الهروب إلى الأمام وتجاهل كل المبادرات المغربية، لأنه وحاشية القائد الفعلي للبلاد الجنرال شنقريحة فضلا عن رعبهم من تواصل الحراك الجماهيري، ومحاسبتهم على نهب أموال الشعب وإنفاق جزء كبير منها في دعم مليشيات البوليساريو الانفصالية، لاسيما بعد توالي الانتصارات الدبلوماسية التي حققها المغرب، وانتزاعه اعتراف أكبر دولة عظمى في العالم بمغربية الصحراء، فإنهم لن يجدوا من عدو خارجي أفضل من المغرب لاتهامه بكل ما يحدث من أزمات ومآس وانتفاضات شعبية ضد عسكرة الدولة.

يد ممدودة وعداء خالد

■ عزيز لعويسي

بقدر ما نوهنا بالرسائل التي وجهها جلالة الملك محمد السادس للجزائر بمناسبة خطاب الذكرى 22 لعيد العرش المجيد، وتفاعلنا معها إيجابا، كغيرنا من المغاربة وعدد من الجزائريين الأحرار، من منطلقات الأخوة وحسن الجوار والتعاون والمصالح العليا المشتركة، بقدر ما كان منسوب أملنا ضعيفا في أن يحدث الخطاب الملكي ما نتطلع إليه من تغيير في مناخ العلاقات المغربية الجزائرية الذي يعاني من جفاف حاد طال أمده، لأن معطيات الواقع، تقوي الإحساس في أن "عقيدة العداء الخالد" للمغرب من جانب قادة الجارة الشرقية، باتت صخرة شديدة القوة والصلابة، يصعب تحريكها أو على الأقل زحزحتها، في ظل تجذر صورة للمغرب في المخيال الجماعي الجزائري، مرادفة للبلد "العدو" و"المستعمر" و"المتجسس" و"المتآمر"، وهذا الموقف أو الانطباع على الأقل، عبرنا عنه في مقال سابق تحت عنوان "طارت معزة"، في إشارة إلى ما يتحكم في عقليات قادة الجزائر، من عناد وكبرياء وضغينة، ومن إصرار عصبي على الفهم والإدراك، في الإبقاء على الوضع القائم على ما هو عليه، وفاء لعقيدة العداء الخالد.

الرد الجزائري على الخطاب الملكي، أتى سريعا عبر وسائل إعلام جزائرية منبطحة، هرولت كعادتها، للهجوم على المغرب والتمادي في إشهار أسلحة التبخيس والتشكيك والاتهام والمظلومية، في تمرين عدائي لم يعد يخفى على أحد، عبر عنه الرئيس تبون، الذي خرج في حوار صحفي "على المقاس" تطرق من خلاله إلى عدد من القضايا الداخلية والخارجية، من ضمنها تصريح قصير حول المغرب، حيث وبدل الرد الصريح والمسؤول عن المبادرة الملكية، اختار كعادته لغة التجاهل و المراوغة واللف والدوران، بمطالبته المغرب بتقديم توضيح بخصوص ما صرح به، قبل أيام، السفير الممثل الدائم للمغرب بالأمم المتحدة حول منطقة القبايل، ولم يفوت الفرصة، للتحرش العلني بالوحدة الترابية، بالإشارة إلى أن «قضية الصحراء في يد الأمم المتحدة ولجنة تصفية الاستعمار» مبديا استعداد بلاده «لاحتضان أي لقاء بين- ما أسماه - الجمهورية الصحراوية «الوهمية» والمغرب، ووضع الإمكانيات الضرورية تحت تصرفهما «، مدعيا في أكذوبة مكشوفة، أن الجزائر تقف في موقع «الملاحظ النزيه فقط» ولايمكنها «أن تفرض أي قرار على الصحراويين» على حد قوله.

استقراء لهذه التصريحات أو الأكاذيب على الأصح، يبدو واضحا أن ما ورد في الخطاب الملكي من إرادة في طي صفحات الماضي والتطلع إلى المستقبل واستحضار المصالح العليا المشتركة، لن يكون للأسف، إلا نداء عابرا عبور السحاب، لأن العداء الخالد للمغرب، بات «عقيدة» لنظام «خارج التغطية»، إلى درجة أن المغرب بات هاجس هذا النظام وكابوسه المزعج في الحركات والسكنات، ولن نرى من مثال للتعبير عن عمق هذا العداء المترسخ في العقول والقلوب، سوى الإشارة إلى المبادرة التضامنية والإنسانية، التي صدرت عن جلالة الملك محمد السادس وهو يعطي تعليماته السامية لوزيري الداخلية والشؤون الخارجية، من أجل التعبير لنظيريهما الجزائريين، عن استعداد المغرب لمساعدة الجزائر في مكافحة حرائق الغابات التي شهدتها العديد من مناطق البلاد، بعدما تمت تعبئة طائرتين من طراز كنادير، للمشاركة في هذه العملية، بمجرد الحصول على موافقة السلطات الجزائرية، لكن وكما كان متوقعا، تم تجاهل هذه المبادرة الإنسانية الصرفة التي انتصرت لقيم الأخوة والتضامن وحسن الجوار، وتم الاستنجاد بدول أوروبية وفي مقدمتها الدولة المستعمرة السابقة «فرنسا»، بل وحتى الكلمة التي ألقاها الرئيس تبون، لم تشر لا من قريب ولا من بعيد إلى المبادرة المغربية ولو من باب الشكر والامتنان والمجاملة، بكل ما لهذا العناد العصي على الفهم والإدراك، على حياة الكثير من الجزائريين الذين تموقعوا في صلب حرائق مهولة لا حول لهم أمامها ولا قوة، وعلى مقربة منهم طائرتان مغربيتان، تنتظران موافقة السلطات الجزائرية من أجل التدخل والإنقاذ، لو تدخلتا في حينه، لجنبتا الجزائر الكثير من الخسائر البشرية والمادية، لكن ثبت أن عقيدة العداء الخالد للمغرب، لا عقل يتحكم فيها ولا قلب يوجهها ولا ضمير يرشدها.

بعد تبون، أتى الدور على قائد الجيش السعيد شنقريحة، الذي بات المغرب شبحه المخيف في السراء والضراء والحل والترحال وربما يحلم بالمغرب في منامه، إلى درجة أنه يستغل كل فرصة كبيرة كانت أو صغيرة لترديد أسطوانة العداء الخالد للمغرب ولوحدته الترابية، وهذا ما عبر عنه في لقاء جمعه بالمبعوث الأممي الجديد إلى مالي، بقوله إن «الصحراء تبقى آخر مستعمرة في إفريقيا، ويأمل شعبها في التعبير بحرية عن تقرير مصيره»، واصفا - كما تعود على ذلك - المغرب بالبلد «المحتل»، دون اعتبار «اليد الممدودة» ولا الرغبة التي أبداها المغرب في تقديم الدعم والمساعدة في الحرائق التي كانت الكثير من الولايات الجزائرية مسرحا لها، وبالمختصر المفيد، فسواء تعلق الأمر بتبون أو شنقريحة، فما يجب أن نقتنع به كمغاربة، هو أننا أمام نظام تمكن منه ورم العداء، ولم يعد يجدي معه خطاب العقل والحكمة والتبصر، أو تنفع معه لغة الترافع باسم الأخوة والعروبة والإسلام وحسن الجوار والتعاون والمصير المشترك، فقد ذاب جليد الحرب الباردة وسقط جدار برلين ودخل العالم في نظام جديد مبني على قواعد الوحدة والتضامن والتعاون والمصالح المشتركة، إلا هذا النظام العنيد الذي لم يتغير ولن يتغير.

النظام الذي طرد وهجر بشكل قسري حوالي 350 ألف مغربي يوم عيد الأضحى سنة 1975 من الجزائر وجردهم من كل ممتلكاتهم، ضاربا عرض الحائط كل القيم الإنسانية والدينية والأعراف والمواثيق الدولية ذات الصلة بحقوق الإنسان ومبادئ حسن الجوار، وظل ما يزيد عن أربعة عقود يهدد المغرب في أمنه ووحدته واستقراره عبر احتضان مرتزقة الوهم والعار، وارتعش بمجرد أن لوح المغرب لأول مرة بورقة القبائل .. النظام الذي قطع أرزاق مغاربة في منطقة العرجة بعدما حرمهم من أراض ظلوا يستغلونها منذ سنوات، وتنكر لليد الممدودة واستنجد بالأوربيين في الحرائق التي طالت عددا من المناطق الجزائرية عوض الاستجابة لنداء دول عربية وإسلامية من قبيل المغرب وتونس، مرجحا كفة العناد والعداء على حساب حياة الجزائريين المحاصرين بين الحياة والموت أمام حرائق مرعبة .. النظام الذي يستنزف الطاقات ويهدر خيرات الشعب الجزائري للتآمر على المغرب وتهديد أمنه واستقراره، ويراهن على عصابة الوهم والعار على حساب بناء مستقبل آمن ومستقر ومزدهر للشعبين الشقيقين المغربي والجزائري وللشعوب المغاربية .. النظام الذي لايجد حرجا في وصف المغرب بالبلد «المحتل» و«العدو»، ويفتقد لأدنى شروط العقل والحكمة والتبصر والمسؤولية، لن يكون إلا نظاما ميؤوسا منه، يصعب الرهان عليه لصناعة الأمل وبناء المستقبل، في انتظار أن يحدث ما يشبه «المعجزة» أو يظهر في الجارة الشرقية عقلاء وحكماء، يستوعبون ما قاله الملك في خطاب العرش في أن المغرب والجزائر «توأمان متكاملان».

وعليه، وفي ظل هذا الوضع المقلق والمأسوف عليه، فما على المغرب، إلا توجيه «اليد الممدودة» نحو الأصدقاء الأفارقة، فهم أحوج بهذه اليد أكثر من غيرهم ... وفي جميع الحالات فالمغرب في صحرائه، والصحراء في مغربها، مهما علا صوت العداء الخالد، ونختم بتقديم خالص العزاء وأصدق المواساة للشعب الجزائري الشقيق، سائلين الله عز وجل، أن يشمل شهداء الحرائق بواسع الرحمة والمغفرة، وأن يلهم ذويهم الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى abousalma10@gmail.com

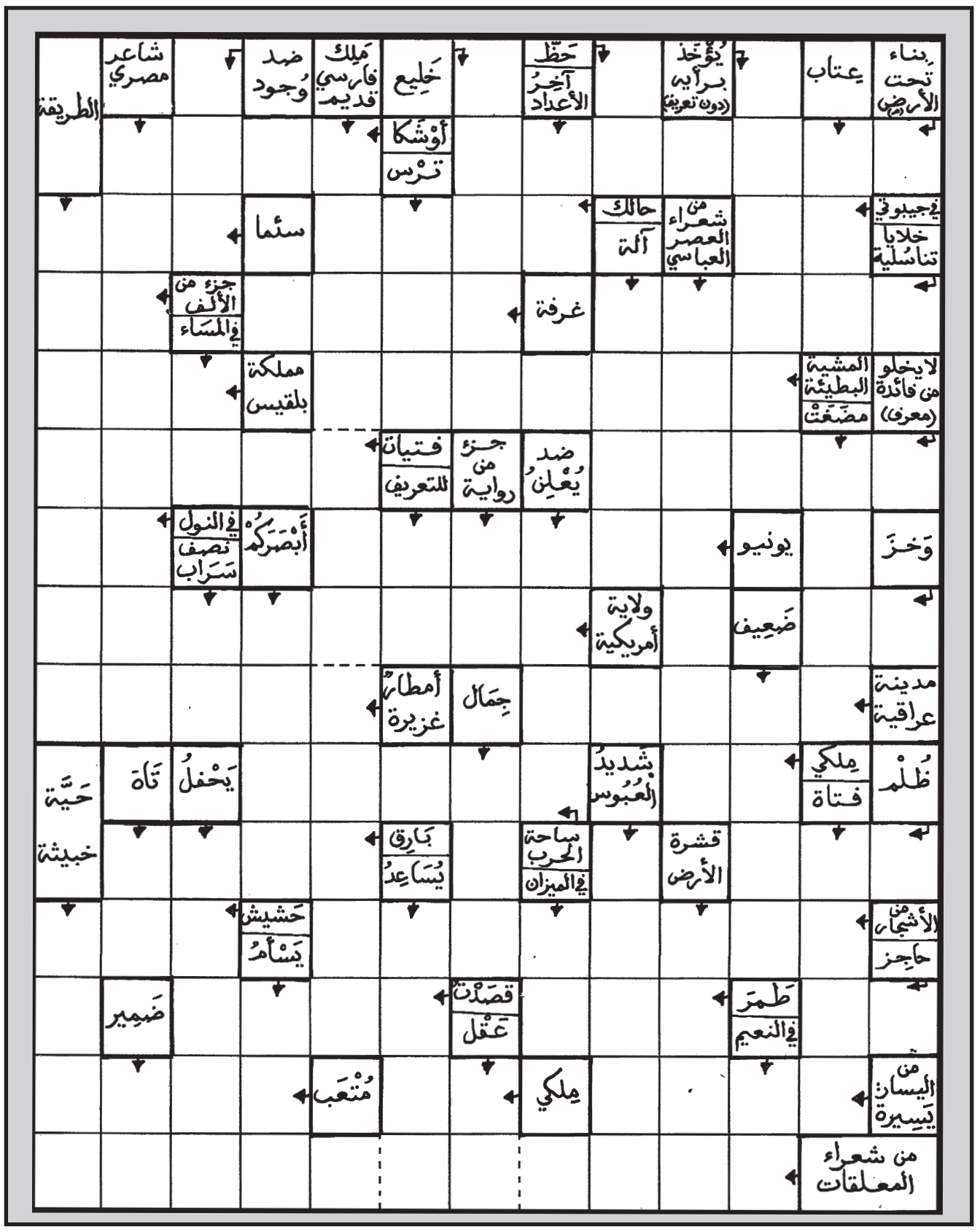

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

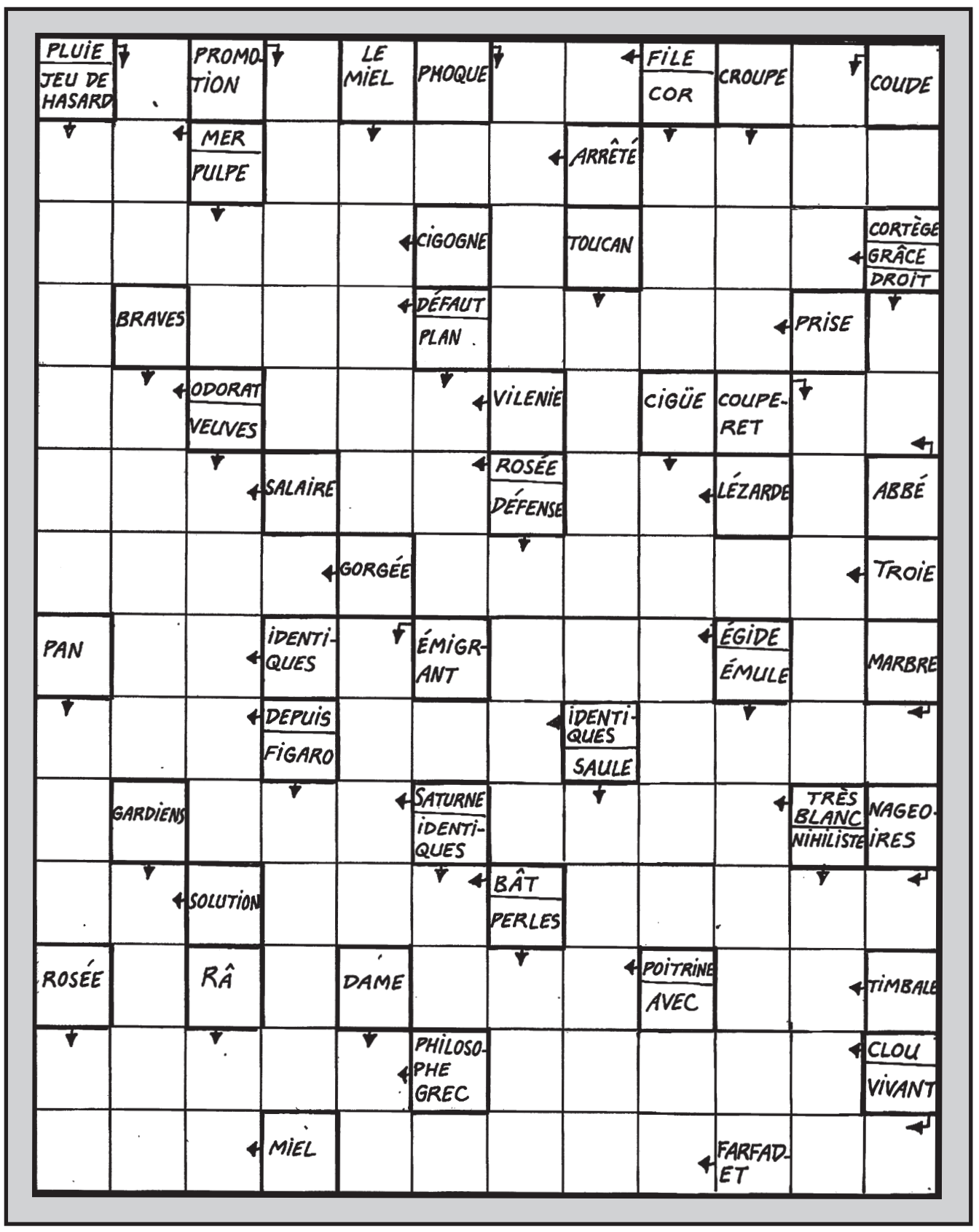

سودوكو سهلة

5		4		9	3	1		
	8		6	1	5	9		
	9			2	7			5
	2		3					9
1		9		8		4		3
4					9		1	
7			9	5			3	
		3	1	7	8		9	
		5	2	3		8		1

سودوكو متوسطة

2								
9	5	1		6	3	8		
4			5		8			
			8	5			9	
3	6	5	2	4	9	1	7	8
	9			1	7			
			4		1			3
		4	9	7		2	8	1
								5

سودوكو صعبة

			6		9			2
		7		5				6
2		6			1		5	
		1		3	2		4	
			5		8			
	2		1	7		9		
	6		4			3		1
9				1		2		
3			8		5			

حل سودوكو سهلة

2	1	3	7	5	9	6	8	4
4	8	5	6	1	3	7	2	9
7	6	9	8	2	4	3	1	5
9	2	8	1	6	7	4	5	3
5	3	1	4	9	2	8	6	7
6	7	4	3	8	5	2	9	1
1	9	7	2	3	8	5	4	6
3	5	2	9	4	6	1	7	8
8	4	6	5	7	1	9	3	2

حل سودوكو متوسطة

1	7	3	4	9	8	2	5	6
5	9	2	3	6	7	4	1	8
4	6	8	2	1	5	7	3	9
8	3	6	9	2	4	1	7	5
2	5	7	6	8	1	3	9	4
9	1	4	5	7	3	8	6	2
7	2	9	1	4	6	5	8	3
3	4	1	8	5	9	6	2	7
6	8	5	7	3	2	9	4	1

حل سودوكو صعبة

3	4	6	2	8	7	5	9	1
2	5	8	3	1	9	7	4	6
9	7	1	4	5	6	3	2	8
4	3	5	8	7	2	1	6	9
1	9	2	5	6	3	8	7	4
8	6	7	1	9	4	2	3	5
6	1	3	9	2	8	4	5	7
7	8	4	6	3	5	9	1	2
5	2	9	7	4	1	6	8	3

أوقات الصلاة حسب توقيت الدار البيضاء

الأيام	محرم	غشت	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
الإثنين	7	16	05:13	13:37	17:13	20:17	21:38
الثلاثاء	8	17	05:14	13:36	17:13	20:16	21:37
الأربعاء	9	18	05:15	13:36	17:12	20:15	21:35
الخميس	10	19	05:16	13:36	17:12	20:13	21:34
الجمعة	11	20	05:17	13:36	17:11	20:12	21:32
السبت	12	21	05:18	13:35	17:11	20:11	21:31
الأحد	13	22	05:19	13:35	17:10	20:10	21:29

حل المسهمة

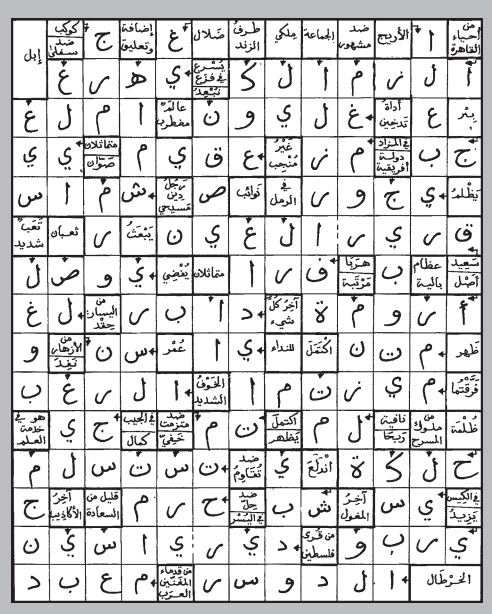

حل الشبكة المزدوجة

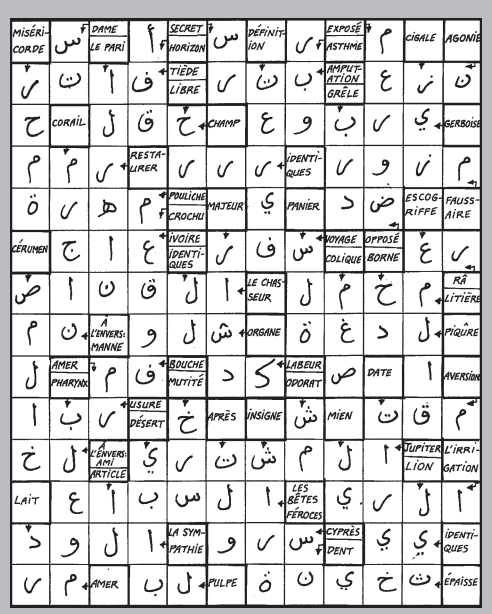

لقاح كورونا وتدابير صحية صارمة في ماراطون الرمال

كشف باتريك بوير، مدير ماراطون الرمال، عن آخر المستجدات المتعلقة بتنظيم الدورة 35 من الماراطون، المبرمجة في الفترة ما بين 1 و11 أكتوبر 2021، بعدما تم تأجيلها في سنة 2020 بسبب تداعيات تفشي فيروس كورونا المستجد.

وأكد بوير أنه شارك رفقة مساعده ماتيو في اجتماع هام في الراشيدية مع السلطات العليا المدنية والعسكرية في المنطقة، قبل أن يضيف قائلا: "خصص لنا جميع المسؤولين المغاربة في الإدارات المعنية بماراطون الرمال استقبالا حارًا، ورحبوا بنا بشكل جيد، حيث تمكن الجميع من التعبير بحماس عن التزاماتهم بالقيام بمهامهم على أكمل وجه، مع تجديد الدعم الثابت لمسابقتنا الصحراوية».

وأضاف مدير الماراطون في بلاغ رسمي أنه "تم تدقيق جميع النقاط المهمة، وفي جميع المجالات من أجل المصادقة على دفتر تحملات شامل، يتم احترامه بشكل جيد من طرف مؤسستنا لضمان تنظيم محكم لماراطون الرمال، ونجاحه بشكل كامل"، قبل أن يوضح أنه "تم الأخذ بعين الاعتبار الظروف التي فرضها تفشي فيروس "كوفيد 19" عبر العالم، مع وضع تدابير صحية دقيقة سيتعين على جميع المشاركين في الماراطون احترامها بشكل صارم، سواء قبل أو أثناء أو بعد نهاية المسابقة».

وقال أيضا: "أذكركم بأن حدود المملكة المغربية مفتوحة لجميع أولئك الذين يرغبون في التخطيط لرحلة، أو عطلة عائلية، على بعد ثلاث ساعات فقط بالطائرة من العواصم الأوروبية الكبرى. أنا أشجعكم على القيام بذلك لأنه بلد رائع والشمس مشرقة على مدار السنة. ظروف السفر هناك حاليًا جيدة جدًا، بشرط أن تكونوا قد خضعتم للتلقيح ».

لقطة من سباق سابق

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المنتخب المغربي يشارك ب38 رياضة ورياضي في الألعاب البارالمبية طوكيو 2020

يسافر يوم الأربعاء المقبل

أمين الشنتوف يتطلع إلى إحراز الذهب كما فعل في الدورة السابقة

عزيز بلبودالي

يسافر ممثلو المغرب في الألعاب البارالمبية التي تحتضنها طوكيو من 24 غشت الجاري، إلى غاية الخامس من شتنبر المقبل، ابتداء من يوم الأربعاء المقبل وذلك عبر ثلاث رحلات،فبعد الأولى التي تنطلق يوم الأربعاء، يسافر عدد من أفراد البعثة المغربية يوم 21 غشت فيما حدد موعد الرحلة الثالثة يوم 25 غشت الجاري.

وكانت آخر مشاركة للرياضة المغربية البارالمبية من خلال حضورها في دورة ريو 2016 والتي أحرزت خلالها سبع ميداليات،منها ثلاث ذهبية.

وتنطلق الألعاب البارالمبية طوكيو 2020، يوم 24 غشت الجاري، على أن تنتهي في الخامس من شتنبر المقبل، إذ يشارك فيها حوالي 4400 رياضي من ما يقرب من 160 دولة.

وتتكون البعثة المغربية من 38 رياضيا، ورياضية، ليكون بذلك أكبر وفد يشارك به المغرب في تاريخه.

ويتشكل الوفد المغربي المشارك من 19 عداء، وعداءة في ألعاب القوى، و3 في رفعات القوة، و2 في كرة المضرب على الكراسي المتحركة، ودراج واحد في سباق الدراجات، و3 في الباراتايكواندو، و10 في كرة القدم الخماسية للمكفوفين.

وبالنسبة إلى بارا ألعاب القوى تتشكل من: سعيدة عمودي،حياة الكرعة، فوزية القسيوي، كريم يسرى، عز الدين النويري في دفع الجبة، ورمي القرص، زكرياء الدرهم في دفع الجلة، هند فريوة ضمن منافسات رمي الصولجان، إضافة إلى عبد الهادي الحارثي، ومريم النوغي، وهشام حنين والأمين الشنتوف في الماراطون.

وسيمثل المغرب في الجري ضمن المسافات القصيرة، والطويلة، كل من أيوب السادني، وفاطمة الزهراء الإدريسي، ومهدي أفري، ومحمد أمكون، وعبد السلام حيلي، وعدنان خوري، ونبيل الرحالي عمري في مسافة 400 متر، فيما ستكون فاطمة الزهراء الإدريسي، ومريم النوغي في سباق 1500 متر.

وينافس مهدي أفري في سباق 100 متر، رفقة عبد السلام حيلي، ونبيل الرحالي عمري، الذي سيشارك كذلك في منافسات القفز الطولي، على أن يلعب الأمين الشنتوف، وهشام حنين، ومحمد فؤاد يزمي في سباق 5000 متر.

وسيكون سباق الدراجات ممثلا بمحمد لهنا، فيما بارا- رفعات القوة سيمثله كل من نجاة الكرعة (وزن أقل من 55 كلغ)، وحليمة لمتخم (وزن أقل من 50 كلغ) وسناء سوبان (وزن أقا من 79 كلغ)، على أن تكون نجوة عوان، والحاج بوقرطاشة في منافسات كرة المضرب على الكراسي.

وتمثل رجاء أقرماش (وزن أكثر من 58 كلغ)، سكينة الصبار (وزن أقل من 49 كلغ)، ورشيد إسماعيلي العلوي (وزن أكثر من 75 كلغ)، والبعثة المغربية في مسابقة بارا التايكواندو، فيما مسابقة كرة القدم الخماسية، ستكون ممثلة بكل من، لحبيب أيت باجا، وعماد بركة، وكمال بوغلام، وسعيد المسلك، وحسام غيلي، وأيوب حاديمي، وعبد الرازق حطاب، وزهير سنيسلة، وسمير بارا، وعبد العالي آيت الحاكم.

وكان رئيس لجنة الألعاب البارالمبية الدولية، أندرو بارسونز، قد حذرمن التراخي تجاه الارتفاع الحاد في حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد "كوفيد19-" في العاصمة اليابانية طوكيو.

وقال بارسونز -في بيان صحفي، نقلته صحيفة "جابان تايمز" اليابانية أول أمس السبت على موقعها الإلكتروني- " نحن لا يمكننا تجاهل أرقام الحالات الحالية في اليابان عامة وطوكيو بشكل خاص، وأنا أحث كل صاحب مصلحة في دورة الألعاب البارالمبية على توخي اليقظة والحذر».

أخبار

الساحة

الأندية المغربية تتعرف على منافسيها في المسابقات الإفريقية

أفرزت قرعة دوري أبطال إفريقيا،دور قبل المجموعات :

- الرجا في مواجهة الفائز في المباراة الفاصلة التي ستجمع أويليرز الليبيري بفريق كارا التوغولي،فيما يلعب،الوداد ضد أمام الفائز في اللقاء الذي سيجمع كامسار الغيني بقلوب الصنوبر الغاني.

وفي مسابقة كأس الكاف،الدور التمهيدي، يلاقي الجيش الملكي بوفلز البنيني.وفي حالة تأهل الجيش الملكي ،سيكون عليه مواجهة شبيبة القبائل الجزائري.

بالنسبة لفريق نهضة بركان فقد وضعته القرعة في مواجهة (اتحاد بن قردان التونسي أو الشرطة النيجري/ النيجر)

وكان الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف)، قد أصدر أول أمس السبت،التصنيف الرسمي العام للأندية الأفريقية،حيث جاء فريق الوداد الرياضي، في المركز الثالث برصيد 63 نقطة، خلف كل من المتصدر الأهلي المصري 78 نقطة حامل لقبي النسختين الأخيرتين لعصبة الأبطال الأفريقية، متبوعا بالترجي التونسي 65 نقطة.

واحتل الرجاء الرياضي ،حامل لقب الكونفدرالية، المركز الرابع، بـ54 نقطة، في حين يتمركز نهضة بركان ثامنا بـ41 نقطة.

نادي اتحاد طنجة يتعاقد مع حمادة العشير ويجدد عقد توفيق إجروتن

حمادة لعشير رسميا في طنجة

أعلن نادي اتحاد طنجة ،يوم الجمعة الأخير، عن تعاقد الفريق مع حمادة العشير ،فيما جدد عقد توفيق إجروتن.

وحسب بلاغ لنادي اتحاد طنجة،فقد تعاقد فريق مدينة البوغاز مع المهاجم حمادة لعشير (34 سنة) لموسمين،قادما من فريق نهضة بركان . وفي السياق ذاته ، جدد فريق اتحاد طنجة عقد لاعبه وسط الميدان توفيق إجروتن (31 سنة) لموسمين ،بعد أن تألق الموسم الرياضي الماضي ضمن النادي ، الذي أنهى البطولة في المرتبة الثامنة ب36 نقطة . وقبل أيام ، أعلن نادي اتحاد طنجة عن تعاقده مع المدرب الفرنسي بيرنار كازوني بموجب عقد احترافي يمتد لموسمين.وسبق للمدرب الفرنسي أن درب الموسم الرياضي المنتهي مولودية وجدة .

مراكش تحتضن مباراة بوركينافاسو والجزائر

منتخب الجزائر في مراكش لمواجهة بوركينافاسو

يحتضن الملعب الكبير لمراكش، يوم 7 شتنبر المقبل، مباراة المنتخب الجزائري ضد نظيره البوركينابي، برسم الجولة الثانية عن المجموعة الأولى للدور الثاني من التصفيات لكأس العالم قطر 2022.

و تم تغيير مكان إجراء هذا اللقاء بسبب تعليق الكاف لملعب 4 غشت بواغادوغو ل"عدم المطابقة».

الرجاء الرياضي ينهزم وديا أمام نادي روما الإيطالي بخماسية

سعيد العلوي

انهزم فريق الرجاء الرياضي أمام نادي روما الإيطالي بخماسية نظيفة، في المباراة الودية التي جمعتهما ،أول أمس السبت، على أرضية ملعب الأولمبيكو بالعاصمة الإيطالية روما.

الهزيمة عرت بكل تأكيد الحالة المزرية التي يعيشها الفريق الأخضر و التي برزت معالمها مساء السبت الأخير بملعب العاصمة الإيطالية روما حيث ظهر اللاعبون بمستوى تقني جد هزيل و بلياقة بدنية لا تليق بفريق حائز على بطولة كأس الاتحاد الأفريقي و لا بسمعته كوصيف لبطل العالم بايرن ميونيخ في النسخة التي احتضنتها مدينتا مراكش وأكادير.

خلال المباراة،انعكس إضراب اللاعبين عن التداريب لثلاث حصص على لياقتهم البدنية وظهرت جليا محدودية الرئية التقنية للمدربالتونسي الشابي أمام احترافية جوزي موريينو مدرب روما الذي لم يجد صعوبة في قراءة خطة الشابي الذي لعب بتشكيلة غير متناسقة ووظف بعض اللاعبين في غير مراكزهم أو أدخل لاعبين يلعبون في نفس المركز كنكوما والوردي زد على ذلك أن بعض اللاعبين كانوا يمشون بخطى متثاقلة داخل رقعة الملعب كمحسن متولي و عبد الالاه الحافيظي.

مباراة السبت ضد روما يجب استخلاص الدورس منها من طرف المكتب المسير حتى لا يفوت الأوان إذا كان الرجاء البيضاوي يريد حصد الألقاب الموسم المقبل إذ أن الجماهير الرجاوية الغاضبة لن تقبل أن يخفق فريقها كما أخفق الموسم الفارط خاصة في منافسة عصبة الأبطال، لهذا يجب حل المشاكل مع اللاعبين و تسوية وضعيتهم بشكل كلي وكذا التفكير في إطار كفؤ يقود القلعة الخضراء يكون في مستوى الفريق العالمي وفي مستوى طموح الجماهير العريضة، كما يجب كذلك على المكتب المسير أن يسرح لاعبين أصبحوا عالة على الفريق و مشاكلهم للفريق أكثر من استفادته منهم.

لاعبو الرجاء فشلوا في مجاراة الإيطاليين

يذكر أن فريق الرجاء الرياضي سيخوض نهائي كأس محمد السادس للأندية الأبطال، ضد نادي اتحاد جدة يوم 21 غشت الجاري، بمركب الأمير مولاي عبد الله بالرباط.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الريال يبدأ البطولة بانتصار عريض على مضيفه ألافيس

واصل كريم بنزيمة ما كان يفعله في الموسم الماضي، وسجل هدفين ليقود ريال مدريد للفوز بأربعة أهداف مقابل هدف واحد خارج أرضه أمام ألافيس، أول أمس السبت، في الجولة الافتتاحية لدوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم.

وظهر ريال مدريد بشكل متوسط في الشوط الأول تحت قيادة كارلو أنشيلوتي العائد لتدريب النادي للمرة الثانية، لكن بنزيمة أنهى فترة القلق وسجل الهدف الأول في الدقيقة 48 بعد تمريرة إيدن هازارد.

وأضاف المدافع ناتشو فرنانديز الهدف الثاني من مدى قريب بعد ثماني دقائق مستفيدا من تمريرة من لوكا مودريتش.

وسجل بنزيمة هدفا آخر في الدقيقة 62، لكن بعد دقائق قلص ألافيس الفارق بواسطة خوسيلو من ركلة جزاء بعد خطأ للحارس تيبو كورتوا.

وسجل البديل فينيسيوس جونيور الهدف الرابع للريال بضربة رأس في الوقت بدل الضائع بعد تمريرة عرضية من دافيد ألابا في ظهوره الأول مع النادي الإسباني.

وكان بنزيمة أبرز لاعبي الريال الموسم الماضي حيث سجل 23 هدفا في الدوري، وساعده مستواه المميز على العودة لتشكيلة منتخب فرنسا بعد غياب ست سنوات.

شهد الدوري الإسباني لاليغا انطلاقته الرسمية مساء الجمعة الأخير،بمباراة فالانسيا وخيتافي وانتهت لأصحاب الأرض بهدف لصفر، وتواصلت مباريات الدورة الأولى يوم السبت وأفرزت النتائج التالية:

- السبت:

قادش ..... ليفانتي 1-1

ريال مايوركا .... ريال بيتيس 1-1

أوساسونا ..... إسبانيول 0-0

ألافيس ..... ريال مدريد 1-4

وبرمجت ثلاث مباريات ليوم أمس الأحد وجمعت بين سلتا فيغو و أتلتيكو مدريد،برشلونة و ريال سوسييداد،إشبيلية و رايو فايكانو،فيما تجرى يوم الاثنين مباراتان حيث يلتقي فياريال بغرناطة، وإلتشي بأتلتيك بلباو.

الإعلان عن قائمة المرشحين للتتويج بلقب أفضل لاعب في الدوري الأوروبي

أعلن الاتحاد الأوروبى لكرة القدم (يويفا)، يوم الجمعة الأخير، عن قائمة تضم 10 مرشحين للتتويج بلقب أفضل لاعب فى الدوري الأوروبي، عن موسم 2020-2021.

و تضم اللائحة على الخصوص الإسباني جيرارد مورينو (فياريال)، والبرتغالي برونو فرنانديز (مانشيتر يونايتد)، والأوروغوائي إدينسون كافاني (مانشستر يونايتد).

ومن المقرر أن يعلن يويفا عن الفائز بجائزة أفضل لاعب في البطولة، يوم 27 غشت الجاري في إسطنبول، خلال قرعة دور مجموعات النسخة المقبلة.

لقطة اليوم

ليفربول يجدد عقد مدافعه الهولندي فيرجيل فان دايك

أعلن نادي ليفربول، يوم الجمعة الأخير، رسميا تجديد عقد مدافعه الهولندي فيرجيل فان دايك. وأوضح النادي ، في بيان نشره على موقعه الرسمي أن فان دايك،وقع عقدا جديدا طويل الأمد مع النادي إلى غاية 2025.

ومن جانبه، قال فان دايك في تصريح نشره موقع ليفربول الرسمي»توقيع عقد جديد مع الريدز أمر مذهل.. إنه شيء يجب أن أفتخر به، وأنا فخور جد ا به، والأمر كذلك بالنسبة لزوجتي وأولادي ووكلائي».

وأضاف «سأستمر في العمل بكل قوة، وأتطلع إلى ما سأحققه في المستقبل مع ليفربول.. أنا سعيد جدا وفخور».

وكان فان دايك قد انضم إلى ليفربول من ساوثهامبتون، في يناير 2018، وسرعان ما أثبت نفسه كلاعب رئيسي في تشكيلة المدرب يورجن كلوب.

وخاض المدافع الهولندي 130 مباراة مع الريدز، وسجل 13 هدفا، وتوج بألقاب الدوري الإنجليزي الممتاز، ودوري أبطال أوروبا، وكأس السوبر الأوروبي، وكأس العالم للأندية.

فوز عريض لمانشستر يونايتد على لديز 5-1

أحرز برونو فرنانديز ثلاثة أهداف (هاتريك) نأول أمس السبت، في ملعب فريقه أولد ترافورد وأمام جماهيره ليقود مانشستر يونايتد لسحق ضيفه ليدز يونايتد 5-1 في الأسبوع الأول من دوري إنجلترا الممتاز لكرة القدم.

وأسهم بول بوغبا أيضا في الفوز الكبير ليونايتد بتهيئة أربع فرص للتهديف ليتفوق على ما قام به في الموسم الماضي للبطولة بكامله عندما هيأ ثلاث فرص فقط.

وهذه هي المرة الأولى التي يلعب فيها يونايتد على أرضه أمام حضور جماهيري كامل منذ 17 شهرا.

وبدأ فرنانديز التهديف بعد مرور 30 دقيقة قبل أن يعدل لوك إيلينج النتيجة للضيوف بعد مرور ثلاث دقائق من زمن الشوط الثاني.

لكن صحوة ليدز يونايتد لم تدم طويلا ووضع ميسون جرينوود أصحاب الأرض في المقدمة مجددا قبل أن يضيف فرنانديز هدفه الثاني والثالث لفريقه الذي يقوده المدرب النرويجي أولي جونار سولشار.

وأكمل فرنانديز ثلاثيته الأولى مع يونايتد بأداء رائع بعد مرور 60 دقيقة من عمر اللقاء ثم أضاف زميله البرازيلي فريد هدفا ليضمن صاحب الضيافة فوزا عريضا في بداية رحلته في الموسم الجديد.

في لقاء تألق فيه أشرف حكيمي

باريس سان جيرمان يحقق ثاني فوز له في الدوري

واصل باريس سان جرمان،بحضور جيد للمغربي أشرف حكيمي، حملته الطامحة لإستعادة اللقب من ليل بنجاح في أمسية شهدت سقوط الأخير على أرضه برباعية نظيفة أمام مدربه السابق ونيس الحالي كريستوف غالتييه، وحقّق فوزاً كبيراً على ستراسبورغ 2-4 أمام أنظار نجمه الجديد الأرجنتيني ليونيل ميسي المنتقل حديثاً من برشلونة الإسباني، وذلك في إطار المرحلة الثانية من الدوري الفرنسي لكرة القدم أول أمس السبت.

ورفع سان جرمان رصيده إلى ست نقاط من مباراتين في صدارة الترتيب موقتا بانتظار استكمال مباريات المرحلة الاحد، أمام نيس ولوريان مع 4 نقاط لكل منهما.

واتجهت الانظار الى النادي الباريسي الذي أصبح مسرح النجوم بإمتياز بعد إنضمام ميسي، فأصبح الفريق يعجّ بالأسماء الكبيرة مع وجود البرازيلي نيمار وكيليان مبابي.

ونال النجم الأرجنتيني إستقبالاً صاخباً أثناء تقديمه مع جميع الوافدين الجدد من قبل الجماهير الفرنسية العائدة الى حديقة الامراء للمرة الاولى منذ 17 شهراً على خلفية جائحة كوفيد19-.

وغاب الثنائي الضارب المؤلّف من ميسي ونيمار عن تشكيلة النادي الباريسي، وتابعا اللقاء من المدرجات جنباً الى جنب.

تشيلسي يدشن افتتاح الدوري بانتصار مستحق على كريستال بالاس

فاز تشيلسي بسهولة -3صفر على كريستال بالاس، حيث استهل بطل أوروبا مشواره في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم هذا الموسم بتوجيه رسالة قوية برغبته في المنافسة على اللقب أول أمس السبت.

وافتتح الإسباني ماركوس ألونسو التسجيل من ركلة حرة في الدقيقة 27، وأضاف الأمريكي كريستيان بوليسيك الهدف الثاني بعد متابعة كرة مرتدة قبل الاستراحة بخمس دقائق.

وفي الشوط الثاني، أكمل المدافع تريفو كالوبا، الصاعد من فرق الناشئين، ظهوره الأول في الدوري بتسجيل الهدف الثالث بتسديدة هائلة ليسجل هدفه الأول مع النادي منذ انضمامه وعمره ثماني سنوات.

وقال كالوبا «هذا حلم لطفل مثلي بالوجود هنا واللعب في نادي طفولته أشبه بالخيال».

ونال كاي هافرتس، صاحب هدف فوز تشيلسي على مانشستر سيتي في نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، تحية هائلة من المشجعين عندما شارك كبديل قرب النهاية.

ولم يشارك حكيم زياش في المباراة بداعي الإصابة،شأنه شأن روميلو لوكاكو، المنضم في صفقة قياسية لتشيلسي مقابل 97.5 مليون جنيه إسترليني (135 مليون دولار) من إنتر ميلان، حيث لا يزال يخضع للحجر الصحي بعد السفر من إيطاليا إلى إنقلترا.

وسيشارك المهاجم البلجيكي، الذي قاد إنتر لحصد لقب الدوري الإيطالي الموسم الماضي بعدما سجل 24 هدفا، في المران يومه الاثنين ومن المنتظر أن يلعب مع تشيلسي ضد أرسنال يوم الأحد التالي.

وظهر بالاس بشكل متواضع تحت قيادة مدربه الجديد باتريك فييرا، واحتاج إلى ساعة من اللعب قبل أول محاولة على المرمى بواسطة ضربة رأس من كريستيان بنتيكي، وأمسكها الحارس إدوار مندي بسهولة.

الاثنين 16 غشت 2021 الموافق 7 محرم 1443العدد12.917

الأخيرة

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

«ديزني» تدافع عن قرارها الذي أثار غضب سكارليت جوهانسون

دافع الرئيس التنفيذي لشركة «ديزني»، بوب تشابك، عن قرارها بطرح أفلام مثل «Black Widow» من بطولة النجمة الأمريكية، سكارليت جوهانسون، على منصة «ديزني بلس» بالتزامن مع عرضها في الصالات السينمائية.

وأثارت الخطوة غضب سكارليت جوهانسون، وأعلنت الشهر الماضي عن بدئها في اتخاذ إجراءات قانونية ضد «ديزني»، بدعوى أن طرح فيلمها عبر شبكة الإنترنت ينتهك عقدها.

وأعلنت «ديزني» عن توفير فيلم «Black Widow» لمشتركي «ديزني بلس» المنضمين إلى خدمة «بريمير»، والتي تشترط دفع المزيد من المال للاستمتاع بعروض حصرية.

وزعمت جوهانسون في دعواها القضائية أن أجرها كان «يعتمد إلى حد كبير» على إيرادات شباك التذاكر في دور العرض السينمائي، والذي كان أقل بكثير مما كان متوقعا.

وبرر المدير التنفيذي لـ«ديزني»، بوب تشابك، لمحللي وول ستريت قراره بعرض فيلم «Black Widow» سينمائيا وعلى شبكة الإنترنت في توقيت واحد، بأنه «تم تصوير هذا الفيلم وغيره من الأفلام في توقيت... لم نكن نعلم بالتأكيد عن فيروس «كورونا» المستجد»، بحسب مجلة «هوليوود ريبورتر»، في إشارة منه إلى أنه تم تنفيذ الفيلم قبل انتشار (كوفيد19-).

وتابع موضحا أن «ديزني تعاقدت مع مئات المواهب، والتي سارت بسلاسة إلى حد كبير».

وأردف: «تماما مثلما فعلنا في مرات عديدة من قبل، وجدنا طرقا لتعويض مواهبنا بشكل عادل حتى يشعر الجميع بالرضا، بغض النظر عن السبب».

وفيلم «Black Widow» مستوحى عن قصص «مارفل» الهزلية، وتلعب سكارليت جوهانسون في أحداثه دور العميلة الروسية «ناتاشا رومانوف».

جميلات في عقد الستين

معلمة البيانو والجدة لسبعة أولاد كيمبرلي الصيدي، حققت لقب ملكة جمال الكبيرات

اتهام أعضاء جماعة أمريكية بـ«الإساءة» لجثة «إلهتهم الأم»

اتهمت السلطات الأمريكية، عددا من أتباع جماعة دينية تعرف باسم «الحب انتصر»، تهم الإساءة إلى جثة زعيمتهم، والتلاعب بها.

وقد مثل سبعة أشخاص أمام محكمة في ولاية كولورادو بعدما أوقفوا نهاية الشهر الماضي إثر اكتشاف الشرطة جثة إيمي كارلسون محنطة ومتحللة، في بيت بالقرب من بلدة كريستون، حيث يُعتقد أن الجماعة كانت تعيش.

وقد تصل عقوبة الموقوفين إلى الحبس عشرين عاماً، كما أنهم يواجهون تهماً أخرى بالإساءة لطفلين كانا يعيشان معهم في بيت أحد أفراد الجماعة.

وكانت الشرطة المحلية قد عثرت على الجثة بعد تلقيها اتصالاً من رجل يُعتقد أنه كان عضواً سابقاً في الجماعة، وسمح لأفرادها باستخدام منزله خلال غيابه.

ونقلت وسائل إعلام أمريكية تقارير عن الشرطة، تبدو كأنها مشاهد مأخوذة من فيلم رعب، إذ عُثر على الجثة محفوظة في ما يشبه المزار أو الضريح المقدس، ملفوفة بكيس نوم وباضواء زينة عيد الميلاد.

وقالت الشرطة أيضاً إن الجثة كانت منزوعة العينين، فيما زُيّنت جفونها بمستحضرات تجميل لمّاعة.

ويعتقد المحققون أن كارلسون توفيت في كاليفورنيا، لكن أتباعها نقلوها إلى كولورادو. فيما صرّح ابنها الذي كانت علاقته مقطوعة بها منذ سنوات، لوسائل إعلام محلية، بأن والدته توفيت بالفعل.

إيمي كارلسون، المعروفة أيضاً باسم ليا، كانت تلقب نفسها بـ«الإلهة الأم»، وقد أسست جماعة «الحب انتصر» في عام 2006، مستلهمة ديانات حركة العصر الجديد التي تجمع بين الروحانيات الشرقية والطب البديل.

وكان أفراد من عائلات «المنشقين» عن الجماعة، قالوا إن كارلسون كانت تغسل أدمغة أتباعها، وتحرمهم من النوم وتعذبهم للسيطرة عليهم وتحطيمهم نفسياً. وتظهر كارلسون بعض الأشرطة المسجلة على الإنترنت وهي تصرخ وتشتم وتصف من لا «يؤمنون» بها بكلمات بذيئة.

وتولت والدة كارلسون وشقيقاتها تربية أولادها الثلاثة، بعدما هجرت العائلة وقررت تأسيس ديانتها الجديدة.

إسبانيا تفكك عصابة «زعفران» إيراني مغشوش

فككت السلطات الإسبانية، عصابة لبيع الزعفران الإيراني في البلاد، المكون الرئيسي لطبق البابيلا الإسباني الشهير.

وأعلنت السلطات عن القبض على 17 شخصا استوردوا الزعفران الإيراني، وخلطوه بتوابل وزهور أخرى، وباعوه على أنه إسباني المنشأ.

وقالت صحيفة واشنطن بوست إن العصابة كونت ثروة كبيرة في البلاد من تجارة الزعفران المغشوش الذي يبلغ سعر الكيلو الواحد منه أكثر من 10 آلاف دولار.

وتتطلع إيران إلى زيادة صادراتها من «الذهب الأحمر»، أو الزعفران، لكن المصدرين يقولون إن العقوبات الأمريكية تجعل من الصعب عليهم الوصول للأسواق العالمية حيث يكون الطلب مرتفعا.

ويقول مزارعو زعفران ومصدرون إن إيران تنتج 95 بالمئة من إجمالي إنتاج الزعفران في العالم.

وبينما أثرت العقوبات الأمريكية على وصول الزعفران الإيراني إلى مناطق عدة في العالم نظرا لعدم رغبة البنوك الدولية في التعامل مع شركات التصدير الإيرانية، وتبقى إيران شبه محتكرة لإنتاج الزعفران.

فهي تنتج نحو 350 إلى 400 طن من الزعفران سنويا، وعلى الرغم من أن الإيرانيين يستهلكون محليا أكثر من نصف الإنتاج فإن بلدهم لا يزال أكبر مُصدّر في العالم للكمية الأضخم من هذا النوع من التوابل الأعلى سعرا.

ويُنتج معظم الزعفران الإيراني في محافظة خراسان رضوى، حيث يعتمد كثير من المزارعين والتجار وأصحاب المتاجر عليه في كسب رزقهم.

«غوغل» يحتفل بذكرى ميلاد ملحم بركات

وضع «غوغل»، أمس الأحد، صورة الفنان اللبناني الراحل ملحم بركات على وجهة صفحته الرئيسية، احتفالا بمرور 76 عاما على ميلاده، ولكن من هو ملحم بركات الذي يحتفل به غوغل؟

ملحم بركات هو مطرب وموسيقار وملحن لبناني، ولد في بلدة كفرشيما بلبنان يوم 15 غشت من عام 1945.

يتميز ملحم بركات بأنه متعصب للغناء باللهجة اللبنانية، مثل مواطنته الفنانة نجوى كرم، ويجمع في أسلوبه الغنائي بين الطرب والغناء العصري.

ورحل ملحم بركات عن عالمنا بعد صراع مع المرض داخل أحد المستشفيات في بيروت، وذلك في عام 2016.

عمل والد ملحم بركات في النجارة، وكان يعزف على آلة العود، وتأثر ابنه ملحم بألحان الموسيقار المصري الراحل، محمد عبد الوهاب، وكان أول لحن يضعه هو نشيد مدرسته في بلدة كفرشيما.

ومع بلوغه مرحلة الشباب، ترك ملحم بركات المدرسة في عمر 16 عاما ودرس في المعهد الوطني للموسيقى خفية عن والده لإيمانه أن الساحة الفنية لا تقبل بمحمد عبد الوهاب جديد، لكنه وافق فيما بعد على رغبة ابنه بعدما أدرك موهبته.

وخلال 4 سنوات داخل المعهد الوطني للموسيقى، درس ملحم بركات الغناء الشرقي والعزف على آلة العود والصولفيج، لكنه ترك المعهد قبل إتمام دراسته، وانضم إلى مسرح الأخوين رحباني.

قام محمد راسم بالغناء في العديد من مسرحيات الأخوين رحباني، ومنها «بياع الخواتم» و«سفر برلك»، كما أنه غنى من كلماتهما وألحانهما، مثل «شو بعدو الناطر»، كما أنه شارك في مسرحيات عديدة، منها «ست الكل» و«حلوة كتير» مع الفنانة اللبنانية الراحلة صباح.

كما أن كان لملحم بركات نصيب وافر من المشاركات في مهرجانات عربية كبيرة، مثل قرطاج وجرش، وقام ببطولات على شاشة السينما، منها فيلمي «المرمورة» و«حبي الذي لا يموت»، الذي شدا في ألحانه بأغنية «يا حبي اللي غاب».

قام ملحم بركات بالتحلين للعديد من الفنانين الكبار في الوطن العربي، مثل وديع الصافي في أغنيات مثل «جينا نسأل خاطركن»، وصباح في «ليس لهلق سهرانين»، وماجدة الرومي في أغنيات «عيناك» و«اعتزلت الغرام»، ووليد توفيق في «أبوكي مين يا صبية»، وفارس كرم، ونجوى كرم في «قلبي مصنع بارود»، وشذى حسون.

كما أن ملحم بركات كاد أن يلحن للفنانة اللبنانية فيروز خلال فترة مرض زوجها، عاصي الرحباني، لكن الأخير طلب منه عدم استغلال مرضه، ما جعل بركات يعده بعدم التلحين لها، بحسب تصريحاته لبرنامج «الشريان».

ولا يخلو رصيد ملحم بركات من الأعمال الوطنية، فتعاون مع نجوى كرم في أغنية «رح يبقى الوطن»، و«صار بدنا حريق»، والتي تعرضت للمنع من جانب الأمن العام اللبناني بسبب انتقادها لأوضاع لبنان.

منح الرئيس اللبناني، ميشال عون، ملحم بركات وسام الأرز برتبة كوماندور، بعد مرور 40 يوما على وفاته، فيما نال وهو حي العديد من الجوائز والأوسمة، منها في مدينة سيدني الأسترالية، والجولات الفنية التي قام بها داخل أمريكا.

كانت آخر أعمال ملحم بركات المسرحية «ومن الحب ما قتل»، التي طرحت في عام 2010 في مهرجانات بعلبك الدولية، وقبل وفاته في 2016 شارك في مهرجانات الصيف اللبنانية، وأحيا حفلات في قطر وتونس والأردن.

أمه مغربية
حفيد عمر الشريف ينفي شائعة طاردته

حسم حفيد الفنان المصري العالمي الراحل، عمر الشريف، جدلا طارده خلال الساعات الأخيرة، والذي يتعلق بأنباء «حمله بطفل».

وتداولت مواقع أجنبية منشورا كان حفيد عمر الشريف نشره عبر «إنستغرام»، وكتب معه: «أنا حامل».

«من المؤكد أنك كنت ستكره هذا»... رسالة من حفيد عمر الشريف إلى جده في ذكرى ميلاده الـ89.

لكن نفى عمر الشريف جونيور هذه الشائعة عبر خاصية «الستوريز» على موقع «إنستغرام» للتواصل الاجتماعي، وأكد أنه من الممكن أن يرسل إلى مروجي الشائعة كتابا عن أساسيات تشريح جسم الإنسان، في إشارة منه إلى أنه من المستحيل أن يلد الرجال أطفالا. وتابع موضحا أنه قد يكون اكتسب القليل من الوزن بسبب الجلوس في المنزل نتيجة انتشار فيروس «كورونا» المستجد.

كما سخر عمر الشريف جونيور من شائعة حمله بنشره صورة له ببطن منتفخ بواسطة برنامج تعديل الصور «فوتوشوب»، وكتب عليها: «لمن يسأل عن هوية والد الطفل، فهو نانسي عجرم»، وأرفق الصورة بأغنية الفنانة اللبنانية الشهيرة «آه ونص».

وكان حفيد عمر الشريف أعلن قبل سنوات أنه مثلي الجنس، وهو ناشط في حقوق المثليين جنسيا.

يشار إلى أن عمر هو حفيد الفنان عمر الشريف والفنانة الراحلة فاتن حمامة، من نجلهما «طارق»، وكان يعمل عارضا للأزياء، وهو نصف مصري حيث يحمل الجنسية الكندية، فقد ولد لأم مغربية، ويعيش خارج مصر منذ عام 2012.

4 مكملات شائعة تدخلك غرفة العناية المركزة منها العقويات الجنسية

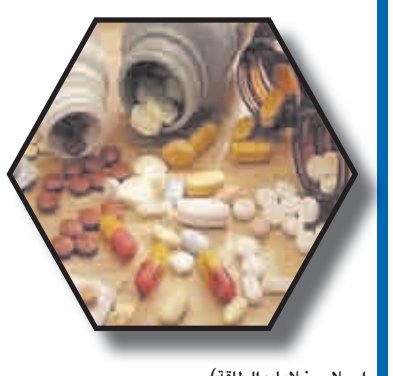

يتناول الكثيرون المكملات المختلفة لتحقيق العديد من الأهداف الصحية، وتتنوع أنواع وأصناف هذه المكملات ومحتوياتها بحسب النتائج المرجوة منها.

وتعتمد أغلب المكملات الشائعة على تزويد النظام الغذائي بجرعات معينة من المغذيات أو العناصر التي يتم امتصاصها عن طريق المعدة والتي قد تؤثر أيضا على عملية التمثيل الغذائي، أهم عمليات الجسم التي تزوده بالطاقة، اقرأ أيضا: (الطعام رقم 1 لتعزيز أهم عملية في الجسم مسؤولة عن إصلاح خلايا والطاقة).

وبحسب التقرير المنشور في مجلة «Eat This Not That» الأمريكية المتخصصة بالصحة والغذاء، بعنوان (مكملات تقربك من قسم العناية المركزة) قد تسبب بعض المكملات الشائعة مشاكل خطيرة جدا، قد تقرب الإنسان من الموت في بعض الأحيان.

ونقلت المجلة عن الباحثة الأمريكية الدكتورة الطبيبة سوزان فاريل، الكاتبة في مجلة «هارفارد هيلث» الطبية، حيث أشارت إلى دراسة علمية استمرت حوالي 10 سنوات درس الباحثون فيها بيانات المراقبة في 63 قسم للطوارئ في المستشفيات بهدف تقدير العدد السنوي لزيارات الضعف الجنسي المرتبط بالآثار الضارة للمكملات الغذائية».

وعرف الباحثون ومؤلفو الدراسة المكملات الغذائية «على أنها منتجات عشبية أو تكميلية، وفيتامينات أو مغذيات دقيقة من الأحماض الأمينية البعض منها شائع الاستخدام» وعددت الباحثة أخطر 4 مكملات تم رصدها والتي أوصلت متناوليها إلى قسم الطوارئ وقربتهم من الموت، هذه المكملات.

وقد أشارت الدكتورة إلى أن متوسط «أعمار المرضى الذين زاروا قسم الطوارئ بسبب الأعراض المتعلقة باستخدام المكملات بلغ 32 عامًا، وشكلت النساء أكثر من نصف عدد الزيارات الكلي. ودخل أكثر من 10٪ من هؤلاء المشفى (قسم العناية)».

قالت الدكتورة فاريل: «شكلت منتجات إنقاص الوزن سببا لربع حالات زيارات المرضى لمشاكل متعلقة بالضعف الجنسي وتأثرت النساء بشكل غير متناسب».

كما أفادت فاريل إلى أن «الرجال كانوا أكثر عرضة لتجربة الآثار السلبية الناتجة عن المنتجات المروج لها على أنها منتجات لتعزز القدرة الجنسية».

وأصدرت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية، العام الماضي، تحذيرا بشأن هذه المكملات، وقالت الدكتورة «تحذر إدارة الغذاء والدواء الأمريكية المستهلكين من استخدام ما يقرب من 50 منتجًا لتقوية القدرة الجنسية لدى الذكور أو إنقاص الوزن تبين أنها تحتوي على مكونات مخفية وقد تشكل خطرًا صحيًا كبيرًا».

وحصلت إدارة الغذاء والدواء هذه المنتجات عن طرق شرائها من «أمازون» و«أيباي» ووجدت اختبارات الوكالة أن المنتجات تحتوي على مكونات وعقاقير نشطة غير مدرجة في ملصقاتها، بما في ذلك بعض المكونات الموجودة في العقاقير الطبية.

وتتسبب هذه المنتجات آثارا جانبية خطيرة محتملة وقد تتفاعل مع الأدوية أو المكملات الغذائية التي يتناولها المستهلك».

وقالت الدكتورة فاريل إن مكملات بناء الأجسام قد ترسل متناوليها إلى قسم الطوارئ. حيث تحذر إدارة الغذاء والدواء الأمريكية، من هذه المكملات أيضا، وبحسب قسم المراجعة التنظيمية في إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA)، ترتبط منتجات كمال الأجسام التي تحتوي على المنشطات أو المواد الشبيهة بالستيرويد بمخاطر صحية خطيرة محتملة، بما في ذلك إصابة الكبد، كانت بعض إصابات الكبد مهددة للحياة».

أمريكي مهووس بنظرية مؤامرة يقتل طفليه لهذا السبب

نشرت صحيفة واشنطن بوست تقريرا تناول حادثة مقتل طفلين أمريكيين على يد والدهما المؤمن بنظرية مؤامرة غريبة.

التقرير الذي أعده الصحفي جوناثان إدوارد قال فيه؛ إنه كان من المفترض أن يذهب ماثيو تايلور كولمان في رحلة تخييم مع زوجته وطفليه الصغيرين خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي.

وتابع أن الأب قال للمحققين؛ إن الشر كان يعيش بينهم ويهدد بإنهاء العالم.. وأنه كان عليه أن يفعل شيئا.

لذلك، قبل شروق الشمس بساعة من صباح يوم السبت، قام كولمان بتحميل طفليه - ابن يبلغ من العمر عامين وابنة تبلغ من العمر 10 أشهر - في سيارة مرسيدس سبرينتر كامبر، كما قال أحد عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي في وثائق المحكمة المرفوعة يوم الأربعاء. لم يكن لدى كولمان مقعد سيارة لابنته، لذلك وضعها في صندوق، ثم توجه من منزله في سانتا باربرا، كاليفورنيا إلى الجنوب، كما يقول المحققون.

وقالت عميلة مكتب التحقيقات الفدرالي، جنيفر بانون، في إفادة خطية من تسع صفحات؛ إنه بدلا من رحلة التخييم العائلية التي كان يخطط لها، أخذ كولمان أطفاله مسافة 250 ميلا إلى روساريتو، وهي مدينة منتجعات على ساحل المحيط الهادئ في المكسيك، جنوب الحدود الأمريكية، ثم أطلق رمح صيد على كل منهما في صدره من بندقية صيد أسماك بالرمح.

ووجهت السلطات الفيدرالية، يوم الأربعاء، التهمة لكولمان، 40 عاما، تهمة قتل مواطنين أمريكيين في بلد أجنبي. ولم تذكر سجلات المحكمة محامي كولمان.

بعد أن غادر كولمان المنزل يوم السبت، اتصلت زوجته بشرطة سانتا باربرا للإبلاغ عن أن زوجها أخذ طفليهما ولم يرد على رسائلها النصية، كما قالت بانون في إفادتها.

وبحسب الوثيقة، فإن الزوجة «أ. س.» قالت للضابط؛ إنها لا تعتقد أن زوجها سيؤذي الأطفال أو أنهم في خطر. قالت إن كولمان سيعود في النهاية، وعندما عرض الضابط مقابلتها شخصيا، رفضت.

في اليوم التالي، اتصلت ثانية وذهب ضابط إلى منزلها في ذلك المساء. أخبرته أنها وكولمان لم يواجهوا مشاكل بشكل عام، ولم يحصل بينهما خلاف قد يكون دفعه إلى أخذ الطفلين، كما جاء في الإفادة الخطية. لكنها أبلغت رسميا عن فقدهما.

عاد كولمان إلى أمريكا يوم الاثنين، بعد يومين من مغادرته، بدون الطفلين. وذكرت سجلات المحكمة أن عملاء فيدراليين احتجزوه، مشيرين إلى ما يبدو أنه دماء على أوراق تسجيل عربته.

قالت بانون في إفادتها؛ إن أحد عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي أجرى مقابلة مع كولمان، واعترف بقتل طفليه. قال كولمان إن ثقافته تقوم على نظريتي «QAnon» و«Illuminati» المتطرفتين، وكلاهما نظريتان لا أساس لهما، تدعيان أن النخب السرية تتحكم بشكل خبيث في الشؤون الوطنية والعالمية من الظل. وأنه كان قد تلقى رؤى وإشارات تكشف أن زوجته تمتلك «حمض نووي ثعبان»، ونقلته إلى طفليهما، وفقا للإفادة. وقال إنه بقتلهما «كان ينقذ العالم من الوحوش».

وكتبت بانون في الإفادة: «كان يعلم أن هذا خطأ، لكنه كان الإجراء الوحيد الذي من شأنه إنقاذ العالم».

وبعد ذلك، قال كولمان؛ إنه نقل الجثث على بعد 90 قدما لوضعها في أحد الأحراش، على حد قول بانون.

جريمة القتل هذه ليست أول جريمة مزعومة مرتبطة بنظرية QAnon، التي اعتبرها مكتب التحقيقات الفيدرالي تهديدا إرهابيا محليا، أو أفكارا مماثلة سابقة لها. في عام 2016، قاد رجل سيارته من ولاية كارولينا الشمالية إلى واشنطن العاصمة، بخطة لإنقاذ أطفال يُفترض أنهم كانوا يتعرضون للاعتداءات من قبل أعضاء الحزب الديمقراطي - وهي مزاعم كاذبة تُعرف باسم Pizzagate - من مطعم شهير في شمال غرب المدينة.